

السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة

Recreational Behaviors of Tourists Coming From
Asir Area to Jeddah Governorate

إعداد
شريعة بنت هيازع عبدالله البارقي

بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على الماجستير في الآداب والعلوم
الإنسانية (الجغرافيا)

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز
جدة - المملكة العربية السعودية
جمادى الآخرة 1432هـ - مايو 2011م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من

منطقة عسير إلى محافظة جدة

Recreational Behaviors of Tourists Coming From
Asir Area to Jeddah Governorate

إعداد

شريفة بنت هيازع عبدالله آل ريان البارقي

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الآداب
والعلوم الإنسانية (الجغرافيا)

(لجنة المناقشة والحكم على الرسالة)

التوقيع	التخصص	المرتبة العلمية	الاسم	
	جغرافيا	أستاذ مساعد	د. عبدالحفيظ بن عبدالحكيم سمرقندي	عضو داخلي
	جغرافيا	أستاذ مشارك	أ.د. طه بن عثمان الفرا	عضو خارجي
	جغرافيا	أستاذ	أ.د. عبدالرزاق بن سليمان أبو داود	المشرف على الرسالة

جامعة الملك عبدالعزيز

جمادى الآخرة 1432هـ - مايو 2011م

السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة

شريفة بنت هياز عبيدالله آل رايان البارقي

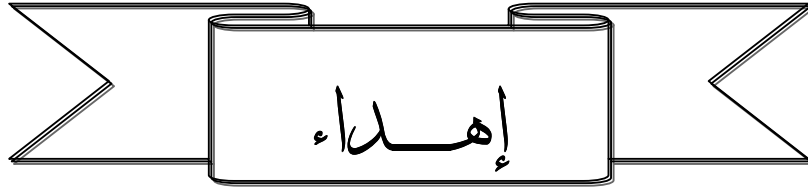
مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على السلوكيات الترويجية للسياح منطقة عسير للسياحة في جدة وذلك من خلال التعرف على أهم ما تتميز به محافظة جدة من مقومات طبيعية وبشرية ومعطيات وإمكانيات وبُنى خدمية تحتية وغيرها من عوامل الجذب السياحي وعلاقة ذلك بالسلوكيات الترويجية للسياح منطقة عسير القادمين للسياحة في جدة. وللوصول إلى أهداف الدراسة فقد تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الرجوع للكتب والمقالات والدراسات السابقة والبيانات الرسمية المنشورة، كما تم إعداد استمارة استبيان ، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (570) فردا من سكان منطقة عسير، وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة تهدف للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وأسئلة خاصة باتجاهاتهم نحو السياحة في جدة، والعناصر المحددة للسلوكيات الترويجية بمحافظة جدة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجداول التقاطعية واختبار مربع كاي ومعامل التوافق ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت الدراسة أن قرب محافظة جدة من الحرمين الشريفين يشكل أحد عناصر محددات السلوكيات السياحية والترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير بهدف السياحة والترويج في محافظة جدة و أن هناك علاقة بين أعداد ومكونات ونوعية خدمات المراكز التجارية والمستشفيات المتطورة و موقع محافظة جدة على البحر الأحمر و توافر فرص العمل والتعليم في محافظة جدة والأحوال المناخية والبيئية بمحافظة جدة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة، كما أكدت على أن تميز أماكن الإقامة والسكن عاملا مهما ومؤثرا من عوامل الجذب السياحي والسلوك الترويجي للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة، وأوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها: تشكيل هيئة حكومية خاصة برفع مستوى السياحة بمحافظة جدة وتنظيم رحلات جماعية خاصة بالطلاب من منطقة عسير لمدينة جدة تكون بأجور رمزية.

Abstract

Recreational Behaviors of Tourists Coming From Asir Area to Jeddah Governorate

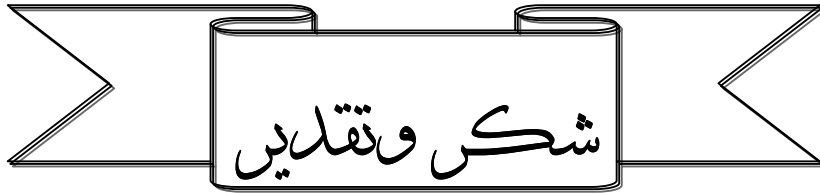
Sharifah Hyazea Abdullah Albargi



- بوافر التقدير وعظيم الاعتراز .. أهدي رسالتي هذه ..
- إلى من لهم الفضل علي بعد الله .. أمي و أبي .. فيض العطاء بلا امتنان ، والنبع الذي لا ينضب .. منحاني الكثير من التشجيع والدعاء .. فجزاهما الله عني خير الجزاء ..
 - "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" .. فليحفظهما الله ..
 - إلى زوجي فيض الحب الذي أدين له بالمساندة والعرفان ، فقد مهد لي دروب العلم والمعرفة ، وعلمني أن الحياة كفاح ولذتها لا تكتمل إلا بالنجاح ، شاركني في الجهد والعناء والبحث، ولم يتهاون في دعمي ومساعدتي ..
 - إلى مصدر فخري واعتزازي .. أخواني الأعراء .. عبد الله وأحمد وعلي ومحمد وعبدالرحمن .. وأخواتي الفاضلات ..
 - إلى مهجة القلب ونور العين ومن ملأ حياتي فرحةً و سروراً.. أبنائي الأعراء.. محمد و تالين و أسيل .. حفظهم الله ..
 - إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل ..
- إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شريفة بنت هيازع عبدالله البارقي



اللهم لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الشكر والفضل والمنّة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد
فالشكر لله أولاً وأخيراً على فضله وعونه لأن أعانني على إتمام دراستي، فلقد كان الجهد والبحث مضيئاً ولكنّ توفيق الله ثم دعاء الوالدين ذللاً كل الصعاب، خاصة وأنها اشتملت على التنقل لفترات متفاوتة على مدار السنة بين منطقة عسير ومحافظة جدة وما اشتملت عليه من جهد البحث وعناء الاستقصاء ، فالشكر له على نعمه وتوفيقه وفضله.

يسرني بداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/عبدالرزاق بن سليمان أبوداود، لتكرمه بالإشراف على رسالة الماجستير وعلى ما قدمه من دعم ومتابعة وتوجيه لكافة مراحل البحث والدراسة والذي كان له الأثر الكبير في إتمام هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور / طه بن عثمان الفراء والدكتور/ عبدالحفيظ سمرقندي .

كما أشكر رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس،
ولا يفوتني أن أوجه شكري وتقديري لأعضاء هيئة تدريس شطر الطالبات، على كل
ما قدموه من رعاية وتشجيع ومتابعة.
والشكر موصول لكل من أسهم معي خلال مراحل دراستي فلهم مني جميعاً كل
الشكر والتقدير.

الباحثة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	البسملة
	نموذج إجازة الرسالة
	مستخلص الدراسة باللغة العربية والانجليزية
أ	إهداء
ب	شكر و تقدير
ج	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ح	فهرس الخرائط
1	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
2	مقدمة
3	مشكلة الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	منهج الدراسة
9	مجتمع الدراسة وعينته
11	أدوات الدراسة
12	مجالات الدراسة وحدودها
14	مصطلحات الدراسة
16	الدراسات السابقة
24	الفصل الثاني : الإطار النظري
25	المبحث الأول : مفهوم السياحة والترويج – التطور – الأهمية – الأتباط
45	المبحث الثاني: تطور أنماط السياحة والترويج في المملكة العربية السعودية
57	المبحث الثالث : أهم المناطق السياحية والترويجية وعوامل تميزها بالمملكة العربية السعودية
88	الفصل الثالث : المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة جدة
89	المبحث الأول: الموقع – المعالم الطبوغرافية والجيولوجية
114	المبحث الثاني: المناخ (الحرارة الرطوبة – الأمطار – الرياح) التنبات – مصادر المياه
123	المبحث الثالث : الشواطئ الواجهاة البحرية والجزر والبيئة البحرية
131	الفصل الرابع : المقومات البشرية للسياحة في محافظة جدة

132	المبحث الأول : تطور أعداد السكان وتوزيعهم وكثافتهم.
141	المبحث الثاني: تطور الأوضاع الاقتصادية في محافظة جدة
150	المبحث الثالث : تطور البنية التحتية في محافظة جدة
162	المبحث الرابع : تطور المنشآت والمرافق والأنشطة السياحية والترفيهية بمحافظة جدة
199	الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة
200	المبحث الأول: الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
203	المبحث الثاني: الخصائص الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة
208	المبحث الثالث: البيانات الخاصة بالسياحة في محافظة جدة
218	المبحث الرابع : العناصر المحددة للسلوكيات الترفيهية للسياحة بمحافظة جدة
230	المبحث الخامس: الإجابة على تساؤلات الدراسة
236	الفصل السادس: النتائج والتوصيات

فهرس الجدول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
100	أحياء مدينة جدة	1/3
103	أهم الأسواق والمراكز التجارية بمدينة جدة	2/3
106	أهم فنادق مدينة جدة	3/3
115	تباين درجات الحرارة في مدينة جدة	4/3
137	عدد السكان والمسكن بمنطقة مكة المكرمة ومدينة جدة	1/4
137	نسبة الزيادة في عدد سكان مدينة جدة	2/4
143	عدد الأسواق والمراكز التجارية	3/4
143	عدد المصانع المنتجة	4/4
145	عدد البنوك المحلية بمدينة جدة	5/4
146	أهم الخدمات العامة بمدينة جدة	6/4
147	حركة النقل الجوي للطائرات السعودية	7/4
147	حركة النقل الجوي للطائرات الأجنبية	8/4
148	صادرات وواردات ميناء جدة الإسلامي	9/4
149	إنتاج محطة تحلية جدة من الماء والكهرباء	10/4
155	طرق مدينة جدة القائمة وتلتي تحت الإنشاء	11/4
156	مساحة البنية التحتية المستعملة وغير المستعملة والمخططة لمدينة جدة	12/4
156	مشاريع الاتصالات بمدينة جدة	13/4
158	التعليم العام (بنين) بجدة	14/4
158	التعليم العام (بنات) بجدة	15/4
159	أهم المستشفيات العامة والخاصة بمدينة جدة	16/4
159	أهم المستوصفات والمراكز الطبية بمدينة جدة	17/4
164	عدد الوسائط السياحية بمدينة جدة بمختلف أنواعها	18/4
165	أعداد الفنادق والغرف ودرجاتها السياحية بمدينة جدة	19/4
170	أهم المنتجعات السياحية بمدينة جدة	20/4
172	الأسعار التقريبية لبعض المنتجعات السياحية	21/4

172	أهم المنزهات وملاهي الأطفال	22/4
176	أهم المتاحف وحدائق الحيوان بجدة	23/4
193	أهم المراكز التجارية ذات الطابع الترفيهي والتسويقي	24/4
203	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس	1/5
203	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر	2/5
204	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية	3/5
205	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي	4/5
205	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمهنة	5/5
206	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للدخل الشهري	6/5
208	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للإجابة على السؤال هل قمت بزيارة محافظة جدة من قبل؟	7/5
209	الأسباب الرئيسية التي تدفع السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة	8/5
210	عدد مرات الزيارة لمحافظة جدة	9/5
211	أفضلية الضحية في زيارة محافظة جدة	10/5
211	وسيلة النقل المستخدمة للانتقال من منطقة عسير إلى محافظة جدة	11/5
212	أعداد المرافقين من الذكور والإناث	12/5
213	مدى سهولة الرحلة من عسير إلى جدة	13/5
213	مواسم زيارة محافظة جدة	14/5
214	مدة الإقامة بأخر زيارة لمحافظة جدة	15/5
215	نوع السكن المفضل للإقامة بمحافظة جدة	16/5
216	وسيلة الانتقال داخل جدة	17/5
217	مصدر الحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بجدة	18/5
218	المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة	19/5
220	الألويات الترويجية التي يقوم بها السائح من منطقة عسير كمنشآت سياحية بمحافظة جدة مرتبة تنازلياً حسب نسبة	20/5

221	أفضل الأماكن السياحية في مدينة جدة مرتبة تنازلياً حسب نسبة اختيارها	21/5
222	تأثير المنتقلون من منطقة عسير إلى جدة بغرض التعليم أو العمل على تشجيع السياحة بمحافظة جدة	22/5
223	مدى توفر الخدمات	23/5
224	مستوى أسعار الخدمات	24/5
225	مستوى جودة الخدمات	25/5
227	مدى تلبية السياحة في جدة لمتطلبات العائلة من الخصوصية والأمان	26/5
227	مدى تميز أهالي جدة بالبشاشة والترحاب سعة الصدر	27/5
228	مدى ملائمة السياحة في جدة لجميع الفئات العمرية	28/5
228	تكرار الزيارة لمحافظة جدة	29/5
229	أهم المشاكل التي تواجه السائح القادم من منطقة عسير خلال إقامته بجدة مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية	30/5

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
32	أنماط الترويح	1/1
35	أنماط السياحة	2/1
64	المسجد الحرام بمكة المكرمة	1/2
67	حصن المصمك	2/2
68	مدينة الدرعية القديمة	3/2
69	برج الفيصلية	4/2
70	مركز المملكة	5/2
72	احد أودية منطقة عسير	6/2
73	سلسلة جبال منطقة عسير(جبال السوداء)	7/2
75	جبال الهدا	8/2
76	السدود الأثرية	9/2
77	مدينة الباحة	10/2
79	صور لمدينة ارم المذكورة في القران الكريم	12/2
80	مدائن صالح	13/2
82	صور للطبيعة الصخرية في حجر	(14/2)
83	صورتان لمدائن صالح	(15/2)
84	المنحوتات الصخرية في مدائن صالح	(16/2)
105	فندق جدة هليتون	(1/3)
109	صور لمدينة جدة بين الماضي والحاضر	(2/3)

الخرائط

رقم الصفحة	الخريطة	رقم الخريطة
13	خريطة محافظة جدة	1/1
65	خريطة المملكة العربية السعودية	4/2
71	خريطة توضح موقع منطقة عسير	9/2
99	خريطتان توضحان حدود مدينة جدة واهم الأحياء	1/3
101	خريطة توضح حدود أحياء جدة بالمصور الفضائي	2/3
102	حدود بلديات مدينة جدة بالمصور الفضائي	3/3
108	الأماكن السياحية والفنادق والأسواق الأثرية والأندية الرياضية بجدة	4/3
150	خريطة أحياء مدينة جدة	1/4
153	خريطة مشروع تطوير منطقة خزام	2/4

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- الإجراءات المنهجية للدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينته.
- أدوات الدراسة.
- مجالات الدراسة وحدودها.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

مقدمة

شهد قطاع السياحة والترويج خلال السنوات الأخيرة الماضية اهتماماً كبيراً وملحوظاً وأصبح هذا القطاع عنصراً مهماً من عناصر دعم اقتصاديات الدول في شتى المجالات. ومن خلال نظرة سريعة إلى الإحصائيات الدولية الرسمية التي تدل على أثر هذه الصناعة العصرية الناهضة، فقد أشارت إحصائية حديثة لمنظمة السياحة العالمية إلى أن أكثر من مليار دولار تصرف بشكل يومي على قطاعي السياحة والترويج، وأن حوالي 11% من القوى العاملة في العالم موزعة في مجالاته المختلفة.

إن المملكة العربية السعودية وبالرغم من إمكاناتها الاقتصادية الكبيرة، ومساهمة قطاع البترول بصورة فاعلة في اقتصادها المتنامي، إلا أنها ومن خلال تجاربها السابقة تنبهت وقررت ضرورة تنوع مصادر دخلها، وإعادة هيكلة اقتصادها، حتى تتمكن من الحصول على نصيبها من سوق السياحة والترويج وغيره من القطاعات الأخرى المحتملة، خاصة بعد اتساع أنشطة هذا القطاع في الأونة الأخيرة. وقد خطت المملكة خطوات كبيرة في برامج بنيتها التحتية، وأصبح لديها خبرة متزايدة في مجال السياحة خاصة السياحة الدينية التي شرفها الله بها، والمتمثلة في قدوم الحجاج والزوار المسلمين لتأدية مناسك الحج والعمرة والزيارة في مكة المكرمة حيث المسجد الحرام والكعبة المشرفة ومشاعر الحج الأخرى، وزيارة المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي الشريف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بالقطاع السياحي والترويجي صدر القرار الملكي الكريم رقم (9) وتاريخ 1421/1/12هـ بإنشاء الهيئة العليا للسياحة (www.sct.gov.sa) لتصبح السياحة أحد الروافد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المهمة، حيث تمتاز المملكة العربية السعودية بالعديد من المقومات الأساسية للسياحة، فبالإضافة للاماكن المقدسة، فإن ما تتمتع به من استقرار وأمن يجعلها محط الأنظار، كما تحظى بالكثير من مناطق ومقومات الجذب السياحي في المملكة.

وتعد محافظة جدة من أهم محافظات ومدن المملكة العربية السعودية من النواحي الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياحية والترويجية والثقافية، وتعتبر من أكبر المحافظات السعودية وأكثرها أهمية وتميزاً

من ناحية النشاط الاقتصادي والصناعي والسياحي. وهى المحور الترويجي والسياحي لأبناء مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وغيرها، وكانت لقرون طويلة البوابة التجارية والمنفذ الخارجي الرئيس للمملكة ونطاقها الغربي على وجه الخصوص، كما اكتسبت محافظة جدة أهمية سياحية بفضل موقعها المتميز على البحر الأحمر وقربها من الحرمين الشريفين، و ما تحظى به من دعم الدولة، وباتت من أكثر محافظات السعودية التي تحتضن مرافق ومنشآت وأنشطة سياحية وترويجية متطورة، كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجات والمطاعم، وكذلك المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والتاريخية وفعاليات وأنشطة سياحية وترويجية، وتشهد هذه المرافق والفعاليات والأنشطة سنة بعد أخرى تطوراً وإقبالاً من مختلف مناطق المملكة على مدار السنة، لتغدو محافظة جدة مثلاً حياً لمنطقة جذب سياحي ترويجي متميز وسلوكيات ترويجية متباينة كما يبدو من قبل السياح القادمين من مناطق مختلفة، وهذا ما سنتناوله الدراسة في موضوعها بالمناقشة والعرض والتحليل والعليل والتفسير.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع السياحة والترويج بصفة عامة ذا جاذبية خاصة لدى الكثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين من الجغرافيين والاقتصاديين وعلماء السياسة والإعلاميين والمخططين والمستثمرين وغيرهم، ومن هذا المنطلق فقد رأت الباحثة أهمية تسليط الضوء على النشاط السياحي والسلوك الترويجي وعوامل الجذب السياحي في أحد أهم المناطق السياحية بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة في محافظة جدة في محاولة علمية منهجية لتحليل ومناقشة العوامل التي تجذب كثيراً من سكان المملكة العربية السعودية نحو هذه المحافظة على مدار العام، والتركيز بخاصة على تناول وتحليل وتفسير وتعليل السلوكيات الترويجية للسياح القادمين إلى محافظة جدة من منطقة عسير بصفة خاصة وتطور عوامل ومقومات الجذب السياحي في محافظة جدة.

إن السياحة والترويج مظهر من مظاهر النشاط الإنساني، كما أن لهما دور مهم في تحقيق التوازن بين العمل والراحة، وتسهم في تحقيق السعادة للإنسان، إضافة إلى أنها ضرورية لتحقيق الرفاه لمكونات

وعناصر المجتمع. وقد تحولت السياحة والترويج من موقع هامشي في حياة البشر قبل القرن العشرين، لتحتل حيزاً مهماً في حياتهم. وفي ظل اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بقطاع السياحة والخدمات الترويجية ركزت خطة التنمية السابعة لسنة 1420 - 1425 هـ، وكذلك خطة التنمية الثامنة 1426 - 1430 هـ على ضرورة العمل على توفير التجهيزات والخدمات اللازمة لتنمية قطاعي السياحة والترويج وتحسين نوعيتها (www.planning.gov.sa).

وانطلاقاً من أهمية دور السياحة والترويج في المجتمع، ترى الباحثة أن ثمة أسباب تستدعي إجراء دراسات تستهدف التعرف على أنماط وأسباب التوزيع الجغرافي للأماكن السياحية والأنشطة الترويجية، وطبيعة ومميزات الفرص الترويجية المتباينة بشكل عام، وأثرها في تشكيل السلوكيات والثقافة الترويجية، والأهمية التي يكتسبها قطاع السياحة والخدمات الترويجية، وأثر هذه الأماكن على سلوك وثقافة الترويج عند السياح، فلا بد من الاهتمام بدراسة الأنشطة والخدمات والفرص الترويجية. وتوفير حياة آمنة، وسعيدة، ومليئة بالحيوية والنشاط للسياح، سيسهم حتماً في تحسين الأداء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع. ومع أن السياحة والترويج في المملكة العربية السعودية تتمتع بمقومات جيدة جداً، إلا أن هناك عدداً من العوامل التي قد تكون سبباً في تأخر نموها في وطننا المعطاء، أو إحجام السائح عن التمتع بقضاء أوقاته في المملكة. ولعلنا في هذا الدراسة نتعرض بالمناقشة والتحليل بعضها لتكون بداية لتوضيح أهم الأسباب التي تقف عائقاً أمام تطورها بصورة أفضل.

وكما أن محافظة جدة مركز سياحي، فإن منطقة عسير منطقة جذب سياحي مهمة في المملكة العربية السعودية لما تتميز به من وتنوع طبيعتها واعتدال أجواءها على مدار العام، إلا أن ما لاحظته الباحثة من الاتجاه المتزايد نحو السياحة في محافظة جدة على مدار السنة جعلها تهتم بدراسة هذا الموضوع من شتى جوانبه، دل على ذلك زيادة الإقبال والعائد من السائحين من مختلف مناطق المملكة وقد أشارت غرفة جدة في تقريرها لعام 2008م إلى ما حققه مهرجان جدة في دورته التاسعة من عائدات تجاوزت 2.5 مليار ريال، كعائدات على المنشآت الاقتصادية والسياحية والتجارية⁽¹⁾.

(1) جريدة الشرق الأوسط، العدد 10453، تاريخ 12 يوليو 2007م.

ولما تتمتع به محافظة جدة من خيارات وإمكانات ترويجية متعددة كانت احد أهم عوامل الجذب السياحي لسكان منطقة عسير للسياحة بمحافظة جدة، فإنه من الطبيعي أن يكون وراء هذا الجذب السياحي أسباب وتعدد في الرغبات والسلوكيات وتتنوع في المظاهر السياحية الأخرى، ومن هذا المنطلق كان ذلك عاملاً مهماً دعا الباحثة للكشف ودراسة السلوكيات السياحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة. وكون الباحثة من أهالي منطقة عسير ولها ارتباطها بالمنطقة وزياراتها المتعددة وعلاقتها بسكانها فإنها ترى أن ثمة بعض العوامل التي تقف عائقاً أمام سكان منطقة عسير لقضاء إجازاتهم في المنطقة، فعلى سبيل المثال محدودية المواقع السياحية الجاذبة بمنطقة عسير في ظل زيادة عدد السكان وارتفاع الطلب على السياحة والترويج حيث لا يوجد في منطقة عسير سوى تسعة منتجعات سياحية كبيره (موقع سياحية www.syahya.com.sa) بالإضافة لقلة الشقق المفروشة مقارنة بالطلب عليها مما أدى - كما يبدو - إلى ارتفاع قيم إيجاراتها. كما أن إطلالة منطقة عسير على ساحل البحر الأحمر لم تستغل بإقامة المنتجعات الحديثة ذات الخدمات السياحية الملائمة التي يحتاجها السياح، الأمر الذي انعكس بصورة سلبية على مستوى الطلب على السياحة في منطقة عسير، و ثم تنامي الاتجاه العام للبحث عن بدائل ومناطق جذب سياحي أخرى كمحافظة جدة، حيث أظهرت دراسة سياحية حديثة أجراها مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) التابع للهيئة العليا للسياحة عام 2007م أن منطقة مكة المكرمة تنصدر المدن السعودية بحصة تصل 46% من حصة السياحة الداخلية تليها منطقة عسير بنسبة 12%.⁽¹⁾

ولا شك أن هنالك عدة عوامل لجذب سكان منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة، حيث تعتبر محافظة جدة واحدة من أكبر المدن في المملكة كما أنها اليوم إحدى أهم المحافظات الأكثر تميزاً في المملكة من ناحية النشاط الاقتصادي والصناعي والسياحي، وقد نمت بشكل سريع وأقيمت فيها خلال العقدين الماضيين، الكثير من المشاريع الاقتصادية والمنشآت، الأمر الذي أكسبها أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التجارة الدولية للمملكة مع الأسواق العالمية. حيث أصبحت مركزاً تجارياً رئيسياً يتسم بالحركة الدائمة إذ

(1) جريدة عكاظ ، العدد 2240 ، تاريخ 5 أغسطس 2007م.

تطورت تطوراً كبيراً في جميع المجالات التجارية والخدمية و بها نهضة صناعية كبرى فأصبحت مركزاً مهماً للمال والأعمال.

لقد اكتسبت محافظة جدة أهمية سياحية و باتت من أكثر المدن السعودية التي تحتضن مرافق ومنشآت سياحية متطورة كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات، إضافة إلى المطاعم العربية والعالمية، وكذلك المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والتاريخية وتحتوي محافظة جدة على أكثر من 320 مركزاً وسوقاً تجارياً، وبذلك تمثل ما يزيد على 21% من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية بالمملكة، وكما أن محافظة جدة تتميز بوجود المتحف المفتوح وذلك لوجود أكبر عدد من المجسمات الجمالية في ميادينها وشواطئها والتي بلغت 478 مجسماً صممها فنانون عالميون في فن النحت. ولعل أجمل ما يميز محافظة جدة هو إطلالتها المباشرة على ساحل البحر الأحمر ووجود شارع الكورنيش في عدة أجزاء من المحافظة حيث يمتد بطول الساحل لأكثر من 100 كيلومتر ويضم أحدث تجهيزات الرفاهية والمناظر الرائعة للبحر الأحمر حيث تنتشر على امتداده 14 بحيرة صناعية، كما تحتضن محافظة جدة أكثر من 96 فندقاً موزعة على مختلف الدرجات الفندقية مشكلة ما نسبته 19% من إجمالي فنادق المملكة، بينما يبلغ عدد فنادقها بمستوى الخمس نجوم 20 فندق طاقتها الاستيعابية تمثل نحو 31% من طاقة الفنادق بهذا المستوى في المملكة.

أهمية الدراسة:

للسياحة والترويج دور كبير في شتى نشاطات الدول والأمم والشعوب، وفي المملكة العربية السعودية تحديداً هناك نواحي مختلفة من السياحة والترويج والسلوكيات الترويجية بحيث تتميز معظم مدنها بنوع أو أكثر من الجذب السياحي والأنماط والسلوكيات الترويجية، وفي محافظة جدة فإن للسياحة دوراً هاماً في رقيها وتطورها وتميزها بالموقع والمناخ والبنية التحتية التي تكاد تضاهي بها كبريات مناطق العالم المماثلة.

وتنطلق أهمية هذه الدراسة من محاولة التعرف على عوامل الجذب والسلوكيات السياحية للسياح القادمين إلى محافظة جدة من منطقة عسير، و بالرغم من أن منطقة عسير تعتبر إحدى المناطق السياحية

بالمملكة، وتمتع بموقع ومناخ جميل، إلا أن آلاف من سكانها يترددون على محافظة جدة طوال العام لأهداف وأغراض

ومقاصد سياحية وترويحية مختلفة تسعى الباحثة تسليط الضوء عليها وتناولها بالدراسة والمناقشة والتحليل والتفسير .

ومما تقدم يمكن تحديد أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في النقاط التالية:

1. تبرز أهمية الدراسة في كونها محاولة لدراسة السلوكيات الترويحية لسكان منطقة عسير للسياحة في جدة، على الرغم من أن منطقة عسير تعد من أهم المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية.
2. تحاول الدراسة الكشف عن أبرز عوامل هذا الجذب السياحي والترويحي في محافظة جدة، و ما يمكن أن تصنعه يفرزه من آثار اقتصاديه وثقافية واجتماعية وغيرها.
3. السعي إلى التوصل إلى نتائج دقيقة موثوقة يمكن من خلالها الخروج بتوصيات عملية يمكن أن تتبناها الجهات المعنية بالسياحة والجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة.
4. التعرف على السلوكيات الترويحية للسياح للقدامين من منطقة عسير إلى محافظة جدة. وتأتي أهمية الدراسة من الناحية الأكاديمية في كونها محاولة و مساهمة جادة لإلقاء الضوء على أحد المواضيع الهامة في مجالات الجغرافيا والاقتصاد وصناعة السياحة والترويج وإضافة إلى ما تم التوصل إليه في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على السلوكيات الترويحية للسياح منطقة عسير للسياحة في جدة وعوامل الجذب السياحي بها، و بالتالي فان تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. دراسة السلوكيات الترويحية لسكان منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.

2. التعرف على دور المشروعات الاستثمارية في محافظة جدة في جذب السائح للإقامة في الفنادق والشقق المفروشة والمدن الترفيهية والمنتجات السياحية وغيرها من متطلبات السياحة احتياجات السائحين.

3. معرفة الوضع الحالي للسياحة والترويج في محافظة جدة، والعمل على تحويل السياحة في جدة من موسمية إلى سياحة مستمرة.

4. استنباط ما تتميز به محافظة جدة من مقومات طبيعية وبشرية ومعطيات وإمكانيات وبنى خدمية تحتية وغيرها من عوامل الجذب السياحي، وذلك من خلال موقعها على البحر الأحمر وكونها بوابة للحرمين الشريفين والميناء الرئيس للملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً مما تم طرحه في مشكلة الدراسة فإن هذه الدراسة التي ستطبق على عينة عشوائية منتظمة ممثلة لسكان منطقة عسير السائحين في مدينة جدة، والتي تستند إلى السعي للإجابة على التساؤلات التالية في محاولة لاختبارها والتحقق من مدى مصداقيتها العلمية. وتتنصر هذه التساؤلات في تصورنا الإجمالي القائم على المعلومات والدراسات المتوافرة عن موضوع الدراسة في النقاط الآتية:

1. هل يشكل قرب محافظة جدة من الحرمين الشريفين أحد عناصر محددات السلوكيات السياحية والترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير بهدف السياحة والترويج في محافظة جدة ؟
2. هل توجد علاقة بين أعداد المراكز التجارية ومكوناتها ونوعية خدماتها والمستشفيات المتطورة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة ؟
3. هل هناك ارتباط بين موقع محافظة جدة على البحر الأحمر وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟
4. هل يُعد تميز أماكن الإقامة والسكن عاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل الجذب السياحي والسلوك الترويجي للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

5. هل توجد علاقة بين توافر فرص العمل والتعليم في محافظة جدة وبين السلوكيات الترويجية للسياح

القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

6. هل هناك ارتباط بين الأحوال المناخية والبيئية بعامه بمحافظة جدة وبين السلوكيات الترويجية للسياح

القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

ستعتمد الباحثة على المنهجين التحليلي والوصفي المسحي حيث إنهما مناسبان لطبيعة الدراسة، ويعتمد هذان المنهجان على تحليل ووصف الظاهرة المدروسة، وتحديد أسبابها وآثارها المحتملة وفق الأساليب العلمية المتعارف عليها بهدف الوصول إلى نتائج وتعميمات وتوصيات تحقق اختبار تساؤلات (فروض) وأهداف الدراسة وتسهم في محاولة التوصل إلى حلول واقتراحات معقولة ومنطقية حل المشكلة.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة السياح القادمين من منطقة عسير الذين يقصدون محافظة جدة للسياحة، و قد جرى اختيار عينة عشوائية منتظمة ممثلة لمجتمع الدراسة انطلاقاً من المبررات التالية:-

1. ما لاحظته الباحثة من تنامي نسب السياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة كمقصد سياحي

وترويجي على مدار السنة.

2. تعتبر منطقة عسير منطقة سياحية مهمة في المملكة، إلا أن ذلك لم يقف حائلاً دون توجه كثير من

أهاليها نحو السياحة والترويج في محافظة جدة.

و توخياً لمصداقية و دقة البحث والدراسة، فقد اعتمدت الباحثة في تحديد حجم مجتمع الدراسة على

البيانات التي توافرت عن طريق التعداد السكاني للمملكة العربية السعودية لعام 1425هـ، والتي أعدتها

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بوزارة الاقتصاد والتخطيط، حيث أظهرت النتائج الأولية أن منطقة عسير تشكل ما نسبته 7.4% من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية (www.mep.gov.sa).

وقد أظهرت آخر الإحصائيات الصادرة من لجنة السياحة بالغرفة التجارية الصناعية بجدة لعام 1428هـ⁽¹⁾، أن محافظة جدة تستقبل سنويا نحو 7.5 مليون زائر على مدار العام ما بين سياح ومعتمرين وحجاج. كما أوضحت الإحصائيات نفسها أن موسم السياحة الصيفية في محافظة جدة لعام 2008م استقبل نحو 3.5 مليون زائر من مختلف مناطق المملكة، وحيث أن الدراسة الحالية لا تقتصر على موسم السياحة الصيفية فحسب، وإنما على مدار العام فقد اعتمدت الباحثة على كون إجمالي عدد الزائرين لمحافظة جدة على مدار العام حوالي 7.5 مليون زائر من كافة مناطق المملكة العربية السعودية.

وبناءً عليه فإن عدد السياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة من إجمالي عدد السياح الزائرين لمحافظة جدة يمكن حسابه كالتالي:

نسبة سكان منطقة عسير من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية × إجمالي عدد السياح القادمين إلى محافظة جدة من كافة مناطق المملكة / 100

$$= 7.4 \times 7.5 \text{ مليون سائح} / 100 = 555000 \text{ سائح من منطقة عسير يفدون للسياحة والترويج في محافظة جدة.}$$

وحيث أن هذا العدد يعتبر كبيراً مما يصعب حصر مجتمع العينة والتعامل معه، فقد لجأت الباحثة لاستخدام أسلوب العينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة، والتي يمكن من خلالها الحصول على معلومات تفي بغرض البحث، وتقدم النتائج المتوخاة من خلال هذه الدراسة. وعليه تم الاعتماد على ما نسبته (0.001) من عدد الأسر كعينة عشوائية للدراسة، وقد استخدمت الباحثة طريقة العينة الطبقية حتى تكون

(1) جريدة الشرق الأوسط ، 2008م، عدد 10892.

ممثلة بقدر الإمكان للمجتمع السياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة⁽¹⁾، وبالتالي يمكن

تحديد الحد الأدنى من عينة الدراسة على النحو الآتي:

عينة الدراسة = مجتمع الدراسة × نسبة العينة

عينة الدراسة = $0.001 \times 555000 = 555$ مفردة.

وستقوم الباحثة بتوزيع 700 استمارة استبيان احتياطاً للفاقد أو غير المسترجع منها كما هو متعارف عليه علمياً في مثل هذه الحالات.

وسوف تعتمد الباحثة على توزيع الاستبيان في منطقة عسير كونها من أهل المنطقة عن طريق توزيعها في بعض الكليات والمدارس وعلى بعض الأهالي للصعوبة حصر سياح منطقة عسير في جدة.

كما ستعتمد الباحثة على توزيع الاستبيان في منطقة عسير كونها من أهل المنطقة عن طريق توزيعها في بعض الكليات والمدارس ومراكز الترويج والمنافذ الجوية والبرية كلما كان ذلك ممكناً وفق الأسس العلمية التي يوصي بها (مشرف الدراسة).

أدوات الدراسة :

سوف يتم الاعتماد على في هذه الدراسة المصادر المعلوماتية وذلك على النحو التالي:

1. المصادر المكتبية: الكتب والدوريات والدراسات والأبحاث والمقالات والموسوعات والأطالس والخرائط والمعاجم والصحف والمجلات والصور والأفلام والمراجع النظرية المختلفة التي تناولت الموضوع.

2. المصادر الميدانية: (الاستبانة) سوف تقوم الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ومن العينة التي سيتم تحديدها وفق الأسس الإحصائية العلمية المتعارف عليها، وسوف تراعي الباحثة

(1) السرياني ، محمد و ناصر الصالح، (1420هـ)، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان، ص 50.

الاستفادة من الدراسات السابقة ذي الخبرة والاختصاص وأن تكون الاستبانة شاملة للمتغيرات ومشكلة الدراسة.

3. المصادر الالكترونية: المتوفرة على شبكة الانترنت العالمية ذات المصداقية العلمية.

4. المقابلات والملاحظات الميدانية: التي ستقوم بها الباحثة أو تعمل على تدوينها بطرق ملائمة.

مجالات الدراسة وحدودها :

سيتم إجراء هذه الدراسة بإذن الله تعالى في إطار الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية التالية:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحديد عوامل جذب سكان أهالي منطقة عسير نحو مدينة جدة وسلوكياتهم الترويحية في محافظة جدة.

2. الحدود المكانية: رغبة من الباحثة في تسليط الضوء بعمق على هذا الموضوع فستقتصر الدراسة على

محافظة جدة الواقعة غرب المملكة العربية السعودية عند دائرة عرض 21.30.00° شمال خط الاستواء

وعلى خط طول 39.11.45° شرق خط غرينيتش⁽¹⁾، وكون الباحثة إحدى ساكنات محافظة جدة

فسوف يساعدها ذلك على الاطلاع وتحديد أسباب المشكلة عن قرب، كما تربطها بمنطقة عسير علاقة

المنشأ، ولها زيارات وتواصل مستمر بأهاليها، مما يساعد الباحثة على معرفة أهم الأسباب التي تدفع

بعض الأهالي لترك السياحة في عسير والتوجه إلى محافظة جدة ، ومن جهة أخرى ماهية عوامل

الجذب السياحي بمدينة جدة والسلوكيات الترويحية السياح القادمين من عسير في محافظة جدة.

3. الحدود الزمانية : تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية المحددة من بداية العام 1430هـ حتى نهاية

العام 1431هـ.

(1) الجمعية الجغرافية السعودية، (1419هـ)، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان، ص120.



شكل (1/1) خريطة محافظة جدة

المصدر: موقع أمانة محافظة جدة <http://www.jeddah.gov.sa/index.php>

مصطلحات الدراسة:

- السياحة/ Tourism : عبارة عن انتقال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة العالمية) أو انتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن تقل عن 24ساعة بحيث لا تكون من اجل الإقامة الدائمة وأغراضها تكون من اجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة⁽¹⁾.
- السائح/ Tourist: هو الشخص الذي يغادر محل إقامته الدائم لمكان آخر داخل أو خارج الدولة التي يقيم فيها لأي غرض غير العمل والدراسة لمدة لا تزيد عن اثني عشر شهراً ولا تقل عن أربع وعشرين ساعة.
- السياحة الموسمية/ Seasonal Tourism: ويقصد بها الأنشطة السياحية التي تتم خلال فترة محددة من السنة غالباً ما تكون قصيرة المدة وتتناقض أو تختفي خلال فترات أخرى وفي معظم الأحوال تعد خصائص المناخ هي السبب الرئيسي في وجود هذا النمط من أنماط السياحة تبعاً لفترة وطول مدة الإقامة السياحية⁽²⁾.
- الترويح/ Recreation : لفظ الترويح في اللغة العربية مشتق من أراح وتعني تنفس أو استراح أو وجد الراحة ومعنى ذلك أن أنشطة الترويح التي تمارس خلال وقت الفراغ يمكن أن تمارس على مستويين هما: 1- (الترويح الداخلي): ويشمل الأنشطة الترويحية التي تشغل عادة فترات زمنية محددة لا تتجاوز عدة ساعات، مثل النوم، مشاهدة برامج التلفزيون، الاستماع إلى الإذاعة، القراءة. 2- الترويح في الهواء الطلق(الترويح الخارجي): وتشمل الأنشطة الترويحية التي تشغل فترات زمنية أطول نسبياً، ولكنها تقل عن 24 ساعة، مما يعني أنها تمارس خلال أيام العطلات مثل السباحة، صيد الأسماك، زيارة الحدائق العامة، والملاهي⁽³⁾.

(1) توفيق ، ماهر عبد العزيز ، (1997م)، صناعة السياحة، عمان : دار زهران، ص 23.
(2) الزوكة، محمد ، (1997م)، صناعة السياحة والترويح من المنظور الجغرافيين الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 113.
(3) المرجع السابق ، ص 49.

- قوة الجذب / Attraction Forces : هي قوة جذب الزائرين للمنطقة ومدة بقائهم فيها، وتعتبر المسافة التي قطعوها للمجيء إلى المنطقة، والوسائل المستخدمة للسفر إلى المنطقة معايير ضرورية للتعرف على قوة جذب المنطقة السياحي⁽¹⁾.
- المقومات الطبيعية / Natural components : يقصد بالمقومات الطبيعية كل ما تتميز به المنطقة السياحية من مزايا الموقع والطقس والمناخ، والطبيعة الجغرافية للسطح، والمياه، والحياة البيئية وغير ذلك من القيم الجمالية للطبيعة، وتداخل آثار الموارد الطبيعية بصورة كبيرة فيما بينها، مثل الموقع والمناخ وأشكال الحياة فيها، فموقع أي منطقة يحدد طقسها ومناخها وأشكال الحياة البيئية فيها⁽²⁾.
- السياحة المدنية (الحضرية) / Urban Tourism : هي نوع من السياحة ينطوي على السفر لأغراض ثقافية أو الهروب من حياة الريف، فهذا النوع من السياحة يتميز بوجود أشخاص مآوا حياة الريف ويريدون التمتع بحياة المدينة بكل ما فيها من معالم حضارية وتاريخية وتكنولوجيا ومراكز تجاربه وغيرها. أي أنه نوع من السياحة عكس السياحة الريفية تماما⁽³⁾.
- الدعاية السياحية / Tourism Publicity : هي محاولة التأثير في نفوس السائحين والتحكم في سلوكهم عن طريق سلسلة من النشاطات الدعائية والعروض السياحية لغرض إيصال تلك الحملات لأكبر شريحة من المتلقين⁽⁴⁾.
- تسويق الخدمات السياحية / Tourism Promotion : بالمعنى اللغوي تعني "روج: راج رواجاً". إذن كلمة ترويج تعني تنفيذ الشيء، وحتى ينفق هذا الشيء يجب الاتصال بالآخرين وتعريف الناس بالسلع والخدمات إذا يعرف الترويج بأنه "التنسيق بين جهود البائع في إقامة منافذ المعلومات وفي تسهيل بيع السلع أو الخدمة أو في قبول فكرة معينة".

(1) الشرقاوي، فتحي محمد، نيرمين الخطاب، أمين وائل، (2006م)، مبادئ علم السياحة، الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، ص 70.

(2) الطيار، ناصر عقيل، (2001م)، اثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ص 56.

(3) الطائين حميد عبد النبي، بشير عباس العلق، (2000م)، سلوكيات السائح والطلب السياحي، عمان : دار زهران، ص 189.

(4) الشرقاوي، فتحي محمد، (مرجع سابق)، ص 177.

- السياحة الثقافية/ Cultural Tourism : نوع من السياحة ويرتكز على تراث وثقافة البلد وشعبه ، والتي تكون محفوظة أو مصورة أو منحوتة في الآثار والمواقع التاريخية والمعمار التقليدي والصناعات الحرفية والانجازات الثقافية في مختلف الفنون، ويهدف هذا النوع من السياحة إلى إثراء معرفة السائح وإشباع حاجته من الثقافة⁽¹⁾.

- المرشد السياحي/ Tour Guide: هو من يقوم بإعطاء شرح أو معلومات عن اثر أو مزار سياحي دون أن يرافق الرحلة، أو هو من يصحب المجموعة السياحية في رحلات المشاهدة sight -seeing لمدة قصيرة⁽²⁾.

- البنية التحتية للسياحة/ Tourism Infrastructure : مصطلح يطلق على الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والأمنية، وتعتبر هذه الخدمات ضرورة أساسية لأي مشروع سياحي⁽³⁾.

- البنية الفوقية للسياحة/ Tourism Upper Infrastructure: مصطلح يطلق على منشآت الإقامة التي هي الفنادق والشقق المفروشة والمخيمات وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية ووكلاء السفر وغيرها وهذه الخدمات تختلف من بلد لآخر حسب مستوى تقدم البلد⁽⁴⁾.

الدراسات السابقة:

ظهرت دراسات ذات توجهات مختلفة عالجت موضوع النشاط السياحي في المملكة العربية السعودية، وقد ركزت غالبيتها على سلوك وتوجهات السياح فيما يتعلق باتجاهاتهم ودوافعهم ونظرتهم إلى الأماكن والخدمات والموارد السياحية، كما تناولت خصائص السياح ديموغرافياً وثقافياً واقتصادياً ومكانياً، وعوامل ومناطق الجذب السياحي. ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذا الدراسات التي يمكن أن تكون ذات صلة بدراستنا هذه بطريقة أو أخرى، وذلك على النحو الآتي:

(1) الزوكة، محمد ، (مرجع سابق)، ص118.

(2) الشرقاوي، فتحي محمد، (مرجع سابق)، ص 162.

(3) مكيه، منال عبد المنعم، (2000م)، السياحة تشريعات ومبادئ، عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع، ص 140

(4) المرجع السابق ، ص 140.

- "دراسة جستننية بعنوان " مستوى الاستخدام الترويحي بكورنيش جدة " (1408هـ) حيث هدف هذا البحث إلى التعرف على أنواع الخدمات الترويحية وتوزيعها على كورنيش جدة، بالإضافة إلى دراسة الفروق في مستوى الاستخدام خلال الإجازة وخارجها، والعوامل التي ساعدت على ذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كورنيش جدة من أهم المناطق الترويحية بالمدينة، ويشهد الجزء الشمالي منه أعلى مستوى للاستخدام، و أن التفاوت في مستوى الاستخدام من منطقة لأخرى راجع إلى التفاوت في توزيع الخدمات الترويحية بمختلف أنواعها، ويوصي الباحث في النهاية بتحويل منطقة الدراسة من الوظيفة الترويحية إلى الوظيفة السياحية.

- دراسة الخولي بعنوان " الترشيد الاقتصادي لأوقات الفراغ والترفيه وتنمية السياحة الداخلية " (1408هـ) وقد ناقشت هذه الدراسة مفهوم السياحة وأنواعها وأهدافها، وخصائصها الاقتصادية، وعناصرها وأبعادها الاقتصادية، ودراسة الوقت كمورد اقتصادي، كما استعرض الباحث الطلب والعرض على المنتجات الترويحية، بالإضافة إلى ذلك فقد تم تناول أهم جوانب عرض المنتجات الترويحية، سواء من قبل القطاع الخاص أو العام، ومن خلال الاستبيان الذي قام به الباحث على عينه من سكان جدة في عام 1407هـ وجد أن أهم سبب لانخفاض الطلب على السياحة الداخلية هو عدم وجود خدمات سياحية، وان أهم دافع للسياحة الخارجية هو تغيير المناخ والتعرف على ثقافات وحضارات جديدة.

- دراسة بكر بعنوان " تطور الخدمات الترويحية في مدينة جدة " (1408هـ) وتناولت هذه الدراسة تطور الخدمات الترويحية في مدينة جدة وحصرها وتحليل أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع تلك الخدمات، وقد اعتمد الباحث في دراسة تطور الخدمات الترويحية بمحافظة جدة على دراسة التطور العمراني، واعتبره محورا أساسيا للدراسة، حيث مر بأربع مراحل من التطور، شهدت كل مرحلة تطورا في جانب معين، فمرحلة (1367هـ - 1390هـ) تم التركيز فيها بشكل كبير على شبكات الطرق والخدمات الترويحية على الجبهات البحرية المختلفة، ومرحلة (1400هـ - 1407هـ) وتم

التركيز فيها بشكل اكبر على الخدمات المختلفة من خدمات نقل ومواصلات وتحليه مياه وصرف صحي وغيرها.

- دراسة إبراهيم و ريموي بعنوان " تناول شمولى لموضوع تطوير السياحة بإقليم عسير بجنوب غرب المملكة العربية السعودية(1991م)" كان الهدف من هذه الدراسة معرفة العوامل الأساسية لتطوير السياحة، كيفية تفاعلها مع بعضها البعض واثر هذا التفاعل على السياحة بالإقليم، وذلك من خلال بناء نموذج ديناميكي نظري Dynamic Model لمعرفة أهم تلك العوامل التي تساعد في زيادة عدد السياح بالإقليم ،ومن أهم المتغيرات التي اعتمدت في بناء النموذج، كل من المناخ والمناظر الطبيعية، والمنتزهات السياحية ،والعوامل الاجتماعية والثقافية ،والإعلام السياحي وعامل صحة البيئة، إضافة إلى العوامل غير المنظورة .وقد اتضح من خلال النموذج أن عامل الاستثمار السياحي هو من أهم العوامل مع عامل المناخ في تحقيق جذب السياح للإقليم.

- دراسة حسين بعنوان "اثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها"(1993م). ركزت هذه الدراسة على إظهار الوظيفة السياحية لمدينة أبها وتأثيرها على التركيب الحضري واستخدامات الأرض، وباستخدام التحليل الكارتوجرافي في معالجة البيانات والمعلومات، والتي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية والمسح العام لكافة استخدامات الأرض بالمدينة، توصل الباحث إلى أن السياحة تعتبر إحدى الوظائف الرئيسية التي شاركت في تشكيل خريطة استخدام الأرض، وان هناك تداخل في كل من الوظيفة السكنية والسياحية في بعض أحياء المدينة، وتوقع الباحث انه ما لم يتم وضع تخطيط سياحي مناسب فان جاذبية المدينة السياحية يمكن أن تتناقص بسبب الاستخدام المتزايد للسياح والزائرين من ناحية، ونمو السكان ومنافسة الوظائف الأخرى من ناحية أخرى .

- دراسة النبوي بعنوان " تقدير دالة الطلب على السياحة الداخلية في مدينة جدة " (1413هـ).هدف هذا البحث إلى دراسة وتقدير دالة الطلب على السياحة الداخلية في محافظة جدة، وتحديد أهم المتغيرات

التي يمكن أن تؤثر في تلك الدالة، وبيان أكثرها أهمية، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى. وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بلغت 350 مفردة مثلت معظم أحياء مدينة جدة خلال رجب وشعبان عام 1411هـ (إجازة نصف العام) وقد تم استخدام دالة خطية شبه لوغارتمية لتقدير النموذج، حيث تضمنت عدد الليالي السياحية كمتغير تابع وست من المتغيرات المستقلة هي الدخل الشهري، والتكاليف الكلية، وتكاليف النقل، وأداء العمرة، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، وبعد إجراء الاختبارات القياسية بغرض تحديد أهم المتغيرات التي يمكن أن تفسر دالة الطلب على السياحة في محافظة جدة، وتوصل البحث إلى أن كلا من الدخل الشهري، والتكاليف الكلية، هما المتغيران الأكثر أهمية في تفسير الدالة وشرح سلوك الطلب على السياحة الداخلية في جدة وجاء البحث بعدة توصيات، وكان منها الدعوة إلى إنشاء وسائل إقامة متنوعة غير الفنادق الممتازة والدرجة الأولى، كالقري السياحية، والمخيمات، لتلائم فئات الدخل المختلفة، والعمل على إنشاء جهة عليا تتولى الإشراف والمراقبة على الأنشطة السياحية.

- دراسة أبو داود بعنوان " تصنيف وتوزيع الخدمات الترويحية في مدينة جدة " (1993م). تناولت هذه الدراسة أنواع الخدمات الترويحية وإنما توزيعها في محافظة جدة ، وباختيار أسلوب المسح الميداني لحصر الخدمات الترويحية، قسم الباحث الخدمات إلى فئتين رئيسيتين هما المراكز الترفيهية، والمراكز الرياضية، وقد تم استخدام أسلوب صلة الجوار للتعرف على أنماط التوزيع الجغرافي للمراكز الترويحية الرئيسية بمدينة جدة، حيث أظهرت النتائج أن نمط توزيع المراكز الترفيهية يتأرجح بين الشكل العشوائي والمجتمع، أما المراكز الرياضية فنمط توزيعها اتخذ نمطا متقاربا إلى حد كبير . وقد لخصت الدراسة إلى انعدام تناسق أنماط التوزيع للخدمات الترويحية بمدينة جدة، حتى يتحقق نوع التوازن الجغرافي لهذه المراكز، أوصى الباحث بالتوجه إلى المراكز الجديدة في جنوب ووسط وشمال شرق جدة.

- دراسة الصالح بعنوان "مقومات الجذب السياحي في جدة" (1414هـ) وهدفت هذه الدراسة بشكل أساس إلى تحديد إمكانات الجذب السياحي الموجودة في مدينة جدة، والتركيز على مقومات الجذب السياحي المستغلة، وكيفية العمل على تنميتها، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة كأداة لتجميع بياناتها. وقد أجريت الدراسة على عينة من السياح القادمين إلى جدة سعوديين وغير سعوديين، وخلال إجازة الربيع في شهر شعبان لعام 1413هـ، وقد استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها، والتي منها الجداول التكرارية، وجدول التوافق، ومربع كاي، ومعامل التوافق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها أن عناصر الجذب السياحي غير المستغلة بالشكل المطلوب في مدينة جدة (كالبحر الأحمر) لا تمثل عامل طرد مع مرور الوقت، ذلك أنها تعتبر من أهم مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة. وأن 66,2% من سياح مدينة جدة يعدون موسم إجازة الربيع الموسم السياحي الأول لهم. وقد أوصلت الباحثة بالعمل على زيادة الاهتمام بعناصر الجذب السياحي الأخرى كما وكيفا كزيارة المتاحف والمناطق الترفيهية.

- دراسة إبراهيم و القحطاني بعنوان " تنمية السياحة الصيفية بمنطقة أبها: دراسة في التنمية الإقليمية " (1414هـ)، هدف البحث إلى وصف موارد السياحة الصيفية في منطقة أبها بإقليم عسير وتوضيح أهميتها لتنمية المنطقة، ولدراسة النشاط السياحي بمنطقة أبها، تم إعداد إطار مرجعي (نموذج Model) لتطوير السياحة الصيفية بمنطقة أبها بإقليم عسير، باعتبار السياحة من أهم مدخلات التنمية للمنطقة في ظل عدم توفر موارد معدنية أو صناعية هامة، ويتكون النموذج من أربعة مكونات رئيسية وهي السائح المتوقع، ومقومات الجذب بالمكان السياحي. وتم خلال دراسة هذا النموذج تقييم مختلف جوانب النشاط السياحي بمنطقة أبها وتحديد السلبيات والايجابيات المتعلقة بذلك النشاط .

- دراسة أبو داود عن "تطور السياحة في محافظة جدة دراسة في الجغرافية السياحية" (1423هـ). على أهمية السياحة كمصدر لزيادة الدخل والدور الذي تلعبه في دفع مسيرة التنمية الإقليمية، تطور الموارد والمرافق والأنشطة السياحية ودور الجهات الحكومية والخاصة بالإضافة إلى أنها ناقشت المشاكل التي

تواجهها السياحة في محافظة جدة، كما هدفت إلى التعرف على خصائص السياح المختلفة واتجاهاتهم ودوافعهم وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة عشوائية منتظمة مثلت مختلف السياح حيث بلغ حجمها 400 مفردة، كان عدد المستوفاة منها 317 مفردة، وباستخدام الباحث للحاسب الآلي في تحليل البيانات ومن خلال البرامج الإحصائية تم التوصل إلى عدة نتائج من أهمها أن السياح القادمين إلى جدة يقيمون وضعها السياحي بصورة جيدة، وهم من السعوديين المتروجين ومتوسطي السن، ويبلغ متوسط أسرهم حوالي 5 أشخاص، و يفضل 60% منهم السكن في الفنادق، كما أن 64% يستخدمون الطائرة وسيلة لقدهمهم، كما لخصت الدراسة إلى أن المرافق والتجهيزات والأنشطة السياحية بمحافظة جدة شهدت تطوراً خلال العشرين عاماً الماضية، إلا أن ذلك يفوق القدرات الاستيعابية لبعض المناطق كالكورنيش الشمالي وشرم أبحر، وقد جاءت الدراسة بعدة توصيات كان منها العمل على توفير معلومات وإحصائيات وبيانات شاملة ومفصلة ودقيقة عن الأنشطة والمرافق السياحية بمحافظة جدة وإعداد خريطة سياحية إرشادية تشمل تلك الأنشطة والمواقع والمرافق السياحية.

- دراسة الغرفة الصناعية التجارية بجدة بعنوان "دراسة تطوير الإمكانيات السياحية بالمملكة العربية السعودية مع التركيز على محافظة جدة وجازان" تم في هذه الدراسة عرض الإمكانيات السياحية المتاحة بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة وجدة وجازان على وجه الخصوص، وذلك من خلال دراسة الوضع الراهن للسياحة في المملكة العربية السعودية، وتناولت الدراسة أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً، بالإضافة إلى أهم معوقات تطوير السياحة، حيث تم تقسيمها إلى عدة أنواع من المعوقات، وفي النهاية ترى الدراسة لتفعيل دور السياحة في الاقتصاد الوطني، فإنه لا بد من مواجهة معوقات التطوير السياحي في المملكة العربية السعودية .

- دراسة مركز البحوث في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض (2004م) بعنوان "تنمية السياحة الداخلية في المملكة" تؤكد الدراسة أن الاتجاه الحكومي على مستوياته كافة يركز بقوة على تنمية هذا

القطاع وجعله أحد الروافد الأساسية للاقتصاد الوطني وتحقيقاً لأهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يأتي في مقدمتها تنويع مصادر الدخل وزيادة الناتج المحلي وتوفير فرص عمل للمواطنين، إضافة إلى تعزيز الوجه الحضاري للبلاد، واستعرضت الدراسة واقع القطاع السياحي في المملكة الذي تتنوع أنشطته ومن أهمها السياحة الدينية لوجود الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة والمساجد التي أقيمت في العقود الإسلامية الأولى، وهي ميزة تنفرد بها المملكة إلى جانب السياحة الموسمية التي تعتمد على التنوع المناخي والجغرافي، والسياحة الثقافية التي تعتمد على الآثار التاريخية وموروثات الحضارات القديمة ومنها المساجد والقصور والأبراج والسدود وآثار المدن والقرى القديمة، إلى جانب السياحة العلاجية والرياضية والتجارية والترفيهية، وأكدت الدراسة دور القطاع الخاص في تنمية السياحة الداخلية باعتباره محور عملية التنمية المستدامة لما يتمتع به من كفاءة إدارية وخبرة استثمارية وقدرة تنافسية تؤدي إلى توفير السلع والخدمات السياحية بأسعار مناسبة، إضافة إلى ما يمتلكه من رأسمال، ومن ثم فإن دوره يعد بذلك مكملاً للدور الحكومي في دعم السياحة.

وتوقفت الدراسة عند أبرز العقبات التي تؤثر سلبياً في جهود استقطاب السياحة الخارجية فأشارت إلى أن من ذلك طول الإجراءات الإدارية ذات الصلة بتأسيس وإقامة المشروعات وعدم وضوحها، إلى جانب عدم تمتع المستثمرين في القطاع السياحي ببعض التيسيرات التي يحصل عليها المستثمرون في القطاعات الأخرى، مثل الإعفاءات الجمركية والتعرفة المخفضة لاستهلاك الكهرباء والمياه إلى جانب عدم توافر المعلومات ودراسات الجدوى عن الفرص الاستثمارية المتاحة في مجال السياحة وضعف الأداء التسويقي والإعلامي للمشروعات السياحية في الداخل.

- دراسة الهيئة العليا للسياحة بإجراء بعنوان "نحو تنمية شاملة ومستدامة لصناعة السياحة بالمملكة" (1425هـ)، وقد قامت الدراسة على العاملين في القطاع السياحي لـ25 مفردة من العاملين بالقطاع في مدينة جدة 56% منهم عاملون في قطاع الفنادق والبقية في منتزهات، وأكدت الدراسة أن 96%

من عينة الدراسة لم يحصلوا على دراسات متخصصة في السياحة الفندقية، وان 88% منهم لا توجد لهم علاقة بين دراستهم التي حصلوا عليها ووظائفهم الحالية التي يشغلونها، بينما وافق 12% على وجود علاقة بين مؤهلاتهم وعملهم، فيما أيد 60% من المشاركين بالدراسة على ضرورة الحصول على دراسة متخصصة في مجال العمل السياحي، ويرى 36% عدم أهمية ذلك. وأشارت الدراسة إلى أن 84% من المشاركين بها وافقوا على أن العمل السياحي محترم اجتماعياً وهو ما يعكس نمو الوعي الاجتماعي بأهمية القطاع ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني.

ومما سبق استعراضه من خلال الدراسات السابقة والتي ترى الباحثة أهمية تناولها، حيث تساعد في توفير كم مناسب من المعلومات النظرية وفي تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها، كما أن استعراض تلك الدراسات يساهم في تناول النقاط التي لم تتطرق إليها، للاستفادة منها في موضوع البحث والبدء من حيث انتهى الآخرون، والاستفادة من النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات في الموضوع المتعلق بمشكلة البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

– **المبحث الأول : مفهوم السياحة والترويج – التطور – الأهمية
الأنماط.**

– **المبحث الثاني : تطور أنماط السياحة والترويج في المملكة العربية
السعودية.**

– **المبحث الثالث : أهم المناطق السياحية والترويجية وعوامل
تميزها بالمملكة العربية السعودية.**

المبحث الأول : مفهوم السياحة والترويج

مقدمة:

أصبحت صناعة السياحة من أكثر الصناعات في العالم تطورا، ولا زال تقدمها وتوسعها ، ينمو بصورة سريعة جدا، مما جعلها مرآة لمدى التقدم الحضاري، والعلمي لشعوب الأرض، هذا على الرغم من كونها نشاط إنساني حركي لها أبعادها الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية وغيرها.

(فقد أصبحت صناعة رئيسة على النطاق العالمي ، ومن المنتظر أن تبدأ نموا قويا متواصلا ، وخير دليل على ذلك ازدياد عدد السياح على المستوى الدولي إلى ثلاثة أمثاله خلال العقدين الماضيين ، وارتفعت حصائل السياحة الدولية من (22)مليار دولار تقريبا في عام (1970)م إلى حوالي (300) مليار دولار في عام (1990)م .

ومع إضافة السياحة والسفر الداخليين ستكون هذه الأرقام أكبر بكثير وفقا لدراسة أجريت لحساب أمريكيان إكسبريس ترفل استأثرت السياحة والسفر بمبيعات بلغت نحو (1916) مليار دولار في عام واحد.

وعلى ذلك أدركت دول العالم المختلفة، سواءً أكانت رأسمالية أو اشتراكية ، أهمية هذا القطاع من جوانبه المختلفة الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والإعلامية بالإضافة إلى الجوانب الإنسانية، وتنمية العلاقات الدولية .

ويكاد يحتل الجانب الاقتصادي أهم الجوانب جميعها . على اعتبار أن للسياحة دور هام في التنمية الاقتصادية فضلا عن إسهامها في زيادة الدخل القومي إلى جانب دورها في تقريب المستويات الاقتصادية الإقليمية لميزان المدفوعات). (1) .

وعلى الرغم من أهمية الجانب الاقتصادي للدول المختلفة ، (فإن السياحة لم تعد مجرد نشاط ترفيهي وتسليية للإنسان بل تعتبر صناعة لها أبعادها وأهدافها ، فأثار السياحة الاجتماعية، والثقافية، والإنسانية لا

(1)مقابلة، أحمد محمود، 1428هـ ، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية ، ص10.

تقل أهمية عن آثارها الاقتصادية، فالسياحة وسيلة ومناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح والتقارب بين الحضارات والشعوب، وعلى ذلك فالسياحة أداة لاكتشاف وحدة الإنسانية.

وبشكل عام فقد أصبحت السياحة صناعة البلد الأكثر نمواً من حيث مساهمتها الجديرة بالاهتمام وكذلك المتنوعة وخاصة في تثبيت العملات الأجنبية كونها تجارة غير منظورة ، حيث تعتبر من أهم المصادر للعملات الصعبة التي يجلبها السائح معه لينفقها في البلد المزار خصوصاً وأن السائح ينفق في إجازته أو زيارته لأي بلد سياحي، أو موقع سياحي معين أكثر بكثير من معدلات إنفاقه في بلده الأصلي (محل إقامته). وكذلك الأثر المضاعف للنفقات السياحية حيث هناك سلسلة متعاقبة من الدخول الإضافية التي تدخل الاقتصاد عن كل وحدة نقد يقوم السائح بإنفاقها، وكلما تحركت الوحدة المالية تعطي تأثيراً مركباً في الاقتصاد وتخلق مصادر جديدة للدخل القومي).⁽¹⁾

(وبذلك لعبت السياحة دوراً هاماً في عصرنا الحاضر إذ يقدر حجم الحركة الداخلية منها بنحو (2300) مليون زيارة سياحية ينتقل فيها الأفراد عن محل إقامتهم كالدائمة، ولهذا صارت ظاهرة واضحة، وصناعة وتجارة مربحة، وعلم وفن له أصوله وقواعده، وأصبحت دراستها ضرورية ومفيدة تخطت صناعتها أبعادها الصغيرة وبداياتها غير المتكاملة فوصلت إلى مرحلة النضج التام .

فالسياحة إذا حقيقة ثابتة راسخة في الوقت الحاضر، ووصلت مرحلة اللاعودة كمطلب وحق مكتسب للإنسان المعاصر ولهذا اعتمدها الأمم المتحدة وأقامت لها منظمة عالمية متخصصة وباركت الاستثمار في جميع هيئاتها المتخصصة).⁽²⁾

(1) توفيق ،ماهر عبد العزيز ، 1997م،صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان،ص11 .
(2) عبد الحكيم ، محمد صبحي ، وآخرين، 1990م ،جغرافيا السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص25.

مفهوم السياحة والترويج:

يمكن تعريف السياحة بأنها :

"نشاط السفر بهدف الترفيه ، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط ، والسائح هو : ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله ؛ وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية (التابعة لهيئة الأمم المتحدة)" (1)

. ومن الجدير بالذكر أنه في السابع والعشرين من شهر أيلول عام 1970 تم الإعلان عن تأسيس منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization) ؛ حيث اختير هذا اليوم كيوم عالمي للسياحة بعد أن وافقت الهيئة العمومية للاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية المعروفة باسم: (الايوتو) على النظام الأساسي للمنظم .

وقد عرفت الأكاديمية الدولية السياحة على أنها :

(الانتقال المؤقت للفرد ، أو مجموعة من التنقلات البشرية خلال أوقات الفراغ لتحصيل المنافع الناجمة عن القيام بهذه الأنشطة) (2) .

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات ترويج وترفيه بل تشعبت فروعها وتداخلت، وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية. كما لم تعد السياحة ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة صغيرة ويسافر إلى بلد ما ليقضي عدة ليال في أحد الفنادق ويتجول بين معالم البلد الأثرية فقد تغير الحال وتبدل وتخطت السياحة تلك الحدود الضيقة لتدخل بقوة إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به.

هذا التنوع هو نتاج تطور صناعة السياحة، ونتاج زحفها إلى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم؛ فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب أنها صناعة رابحة لا ينضب معينها ، ولا تندثر بل تنمو عاماً بعد عام رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها، فالسياحة هي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود، ولقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور

(1) الزوكة ، محمد ، (1997م) ، صناعة السياحة والترويج من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.ص12.
(2) مجلة السياحة ، مفهوم السياحة وتطوره، العدد 35 ، ص18

الإعلام وظهور شبكة الإنترنت التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنوات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها ثباتاً ورسوخاً، وعلى الرغم من دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة إلا أن السوق العالمية يستطيع استيعاب دول العالم كله. فهي صناعة العالم من العالم وإلى العالم، والأكثر تطوراً وتفهماً وفتحاً هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد.

تعريفات السياحة :

السياحة، أو صناعة السياحة لا تقف على تعريف واحد بذاته ؛ لأن لها أنواع مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله؛ فالسياحة توفر الخدمات للسياح ، (والسائح هو الشخص الذي يسافر بعيداً عن بلده، سواء داخل وطنه أو خارجه، ليوم واحد على الأقل، أو ليلة واحد؛ وأسباب مثل هذا السفر عديدة منها (الفراغ الترويحي، العطلات، العلاج، التعليم، الدين، الرياضة، والتجارة والشؤون العائلية). وعليه فإن الذين يقضون عطلاتهم في أي بلد آخر، ووفود المؤتمرات، ورجال الأعمال المسافرين كلهم في عداد السائحين⁽¹⁾).

(والبعض يعتبر الشخص الذي يقضي يوماً على شاطئ البحر سائحاً. ولكن منظمة السياحة العالمية، (وهي المنظمة العالمية الممثلة للسياحة) تعرف السائح بأنه :

الشخص الذي يزور مكاناً ما ويقضي هناك ليلة واحدة على الأقل قبل أن يعود إلى بيته. لكن تتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسة الآتية، والتي تكون مفهوم السياحة لدى أي شعب من الشعوب⁽²⁾ وهي :

السائحون:

هم الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضييفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح وما يحتاج إليه من مستلزمات ترويحية وترفيهية .

(1)توفيق ،ماهر عبد العزيز ،1997م،صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان ،ص 27.
(2)السيسي، ماهر عبد الخالق، 2001م،مبادئ السياحة، مجموعة النيل للنشر ، ص 22.

- الموارد الثقافية (المعالم السياحية) باختلاف أنواعها :

هي التي تتمثل في أنواع السياحة ، وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها:

السياحة البيئية، السياحة العلاجية، السياحة الرياضية، السياحة الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطئ، السياحة الفضائية، سياحة الآثار وغيرها.

بالإضافة إلى الثلاثة عناصر السابقة التي تتكون منها السياحة وتقوم عليها . إلا أن هناك نمطين أساسيين

من الأنماط السياحية التي يجب الإشارة إليهما): (1)

السياحة الدولية :

هي النشاط السياحي الذي يتم تبادل ما بين الدول، والسفر من حدود دولة لأخرى.

السياحة الداخلية :

"هي النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي، أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة، ولا تخرج عن نطاقها (2) .

(لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول ؛ فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر؛ فإذا كانت 100 كم ، أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً، أما في بلغاريا وألمانيا الاتحادية فيعرفون السائح الداخلي علي أنه :المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، ونجد عند البلجيكي والبريطانيين يكون السائح الداخلي هو : ذلك الشخص الذي يقضى أربع ليالي أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل) . (3)

(1) القحطاني ، محمد ، وأرباب محمد ، وإبراهيم ، عبد المنعم، 1417هـ، السياحة والترويج : الأسس والمفاهيم ، دار العلم ، جدة ص12.

(2) الغامدي عبد الرحيم ، (1417هـ)، دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة والترويج الداخلية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز، ص25..

(3) السيسي، ماهر عبد الخالق، 2001م، مبادئ السياحة، مجموعة النبل للنشر ص13.

ونستخلص من ذلك التعريف العام للسياحة

بأنه (عبارة عن انتقال الإنسان أي إنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة العالمية) أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية)لمدة يجب ألا تقل عن 24 ساعة) (1)

المفهوم العام للترويح : تعريف الترويح:

يدور معنى كلمة الترويح في أصلها اللغوي :

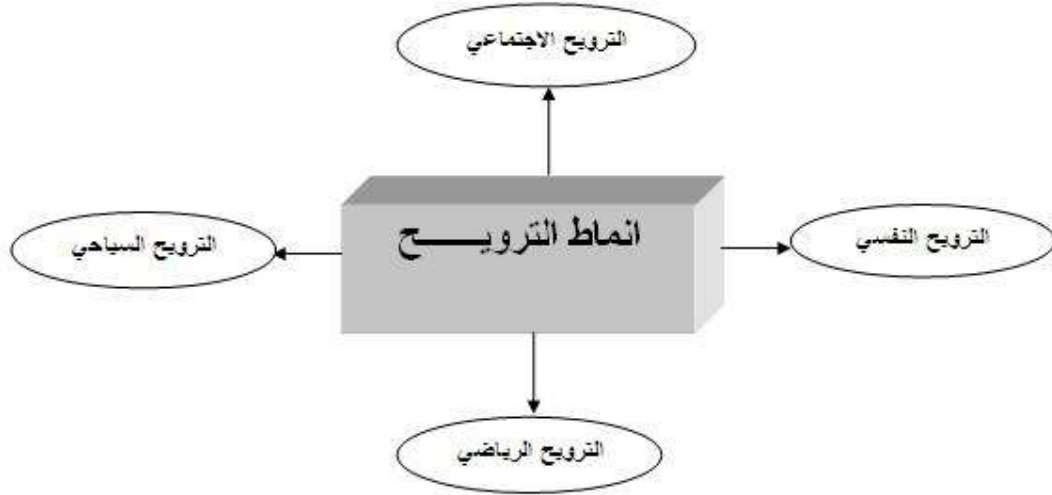
على السعة والانبساط وإزالة التعب ورجوع النشاط إلى الإنسان، وإدخال السرور على النفس بعد العناء وأراح الرجل، أي: رجعت له نفسه بعد الإعياء، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها" (2)

وتتعدد تعريفات المختصين للترويح وتتباين باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه ، ومن هذه التعارف أن الترويح هو :

- إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد التعب.
- إدخال السرور على النفس.
- نشاط ذو فائدة ما، يمارس اختيارياً أثناء وقت الفراغ بدافع ذاتي من الرضى الشخصي الذي ينتج عنه.
- النشاط الذي يختاره الفرد ليمارسه في وقت فراغه.
- مزاوله أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة.
- هو كل نشاط يختاره الإنسان اختيار ذاتي بمحض إرادته دون أن يتأثر بأي ضغوط خارجية قد تؤثر عليه بالاختيار بهدف تنمية أبعاده الشخصية شريطة أن يمارس في وقت الفراغ . (3)

هكذا تنتوع مفاهيم الترويح عند المختصين، والمهتمين بالسياحة، والذي يفصل في ذلك هو: العادات والتقاليد والثقافة التي يعيشها كل فرد.

(1)توفيق ،ماهر عبد العزيز ، 1997 ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان. ص 23..
(2)ابن منظور ،جمال الدين،محمد، لسان العرب، ج6،ص255..
(3) القحطاني ، محمد ، وأرباب محمد ، وإبراهيم ،عبد المنعم1427هـ،السياحة والترويح : الأسس والمفاهيم ، دار العلم ، جدة. ص12.



شكل رقم (1/1) أنماط الترويح

- الترويح الرياضي:

شعبه وألوانه كثيرة وفي ازدياد، أشهرها كرة القدم، وهو ترويح نافع في الصحة النفسية والاجتماعية والجسدية، ومثله السباحة، والمشي على الأقدام، والمسابقات، وركوب الخيل وغيرها.

الترويح الفني :

كممارسة هواية الرسم، والخط، والنقش، والأشغال اليدوية من حياكة وتطريز، وصناعة الورود، وتزيين البيوت، وهوايات جمع الطوابع.

الترويح الاجتماعي :

من أساليبه التزاور الذي حث عليه - عليه الصلاة والسلام - والمراسلة والهاتف وإحياء المناسبات الجميلة والمشاركة في فعاليات تعاونية بغية توطيد أواصر الأخوة بين المؤمنين، تضاف إليها الرحلات القصيرة والطويلة مما يزيل الهم والإرهاق الجسدي.

الترويج السياحي

ويشمل زيارة المناطق المقدسة، مثل مكة، والمدينة، وبيت المقدس، وزيارة المناطق الأثرية والتاريخية وكذلك المناطق والمنتجات السياحية والترفيهية وغيرها.

وإضافة إلى ذلك هناك الكثير من وسائل الترفيه في العالم الإسلامي، وهي القراءة والمطالعة.

شروطه:

- ومن شروط الترويج الذي شجع الإسلام عليه:

1- أن يكون خالياً من المفسد والمضار والباطلة والمحرمة.

2- أن يخلو من الإسراف والاستغراق الذي يستهلك الوقت.

3- أن يكون خالياً من الكذب والسخرية.

4- عدم التبعية وتقليد الآخرين في استجلاب أنماط ترويجية لا تتوافق مع قيم الإسلام.

5- منع الصرف الزائد على الجوانب الترويجية.

6- مراعاة الصحة العامة والنظافة عموماً في جميع الممارسات الترويجية.

7- مراعاة التنوع في الترويج.

وغيرها العديد من الشروط التي يجب أن نلتزم بها في الترويج .

مفهوم الترويح :

هو نشاط يختاره الفرد، غالباً يكون بعد تعب وجهد أو بعد حزن " معاناة نفسية"؛ فيزيل التعب ويبدله إلى نشاط، ويزيل الهم والغم ويبدله إلى فرح وسرور وهو مفيد للفرد إما عقلياً بالمعرفة، وإما جسمانياً بالرياضة بأنواعها، وإما نفسياً بقيم الإيمان، كما أنه تحقيق لعبودية الفرد لله وليس انقطاعاً عنها⁽¹⁾

أنماط السياحة:

(السياحة والترويح عبارة عن ظاهرة مركبة ، ومزيج من عناصر مختلفة ، يأتي في مقدمتها العرض والطلب ، والعوامل الطبيعية والبشرية والعناصر الأخرى المتداخلة .ومفهوم السياحة في حد ذاته يتضمن معانٍ وأهدافاً متعددة مثل : الغرض من الزيارات والعطلات، ورحلات العمل وزيارة الأصدقاء والأقارب ، وزيارات أخرى متباينة الهدف، والبعد والمسافة التي يقطعها السائح في رحلته، وقد تكون لأسباب أخرى منها : الدراسة، والتسوق والترفيه وأداء الأنشطة الرياضية، وبالنظر إلى أنشطة السياحة العالمية تشير الإحصائيات إلى أن حوالي 70% من الرحلات السياحية تتم بسبب التمتع بالإجازات ، وأن حوالي 15% تتم نتيجة القيام برحلات عمل ، وأن نسبة 15% من الرحلات السياحية تتم لأغراض أخرى متباينة).⁽²⁾ كما أن هناك معايير وأساساً متباينة تحدد عملية تصنيف السياحة إلى أنماط محدودة . وتتضمن هذه الأسس والمعايير : مدة الإقامة، الغرض السياحي، وسيلة النقل، خصائص الموسم السياحي، نقاط الانطلاق والاستقبال (جهتي القدوم، والمقصد السياحي) .

ويمكن تصنيف أنماط السياحة طبقاً لما سبق على النحو التالي :

أ-السياحة الموسمية وتشمل كلاً من : السياحة الشتوية، السياحة الصيفية، سياحة المناسبات .

ب- السياحة المميزة وتشمل كلاً من : السياحة الدينية، السياحة العلاجية، السياحة الاقتصادية، السياحة الترويحية، السياحة الرياضية، السياحة السياسية، السياحة الثقافية، السياحة الاجتماعية.

(1)المجلة العربية ، العدد 123 ،أغسطس 1988م ، السياحة أسس ومفاهيم .ص12.

(2)Johnson and Thomas, B, (eds.) , (1992), Choice and Demand in Tourism, Man sell, New York.P.1.(2)

ج-أنماط السياحة المتخصصة وتشمل كلا من : السياحة الشاطئية، السياحة الريفية، السياحة في المزارع،
السياحة البيئية، السياحة الأثرية التاريخية(1).

أنماط السياحة

السياحة الترفيهية	السياحة الاجتماعية	السياحة العلاجية	السياحة الدينية
سياحة التجوال	السياحة الرياضية	السياحة البيئية	سياحة المؤتمرات
السياحة الثقافية	السياحة الشاطئية	سياحة المعارض	سياحة التسوق
سياحة السفاري والمغامرات	سياحة السباقات والمهرجانات	سياحة السيارات والدراجات	سياحة الغوص

شكل رقم(2/1) أنماط السياحة

(1)أبو داود ، عبد الرازق سليمان ، 1420 هـ ، مفهوم السياحة والترويج وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية، ملف العقيق عدد خاص بالسياحة والترويج في المملكة العربية السعودية، العدد (31، 32) ص 29.

السياحة الدينية:

ويُقصد بها السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

السياحة العلاجية:

ويتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة، فالسياحة العلاجية هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس وتنقسم إلى قسمين:

أ - سياحة علاجية - أجهزة وكوادر - :

وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة تسهم في علاج الأفراد الذين يلجأون إلى هذه المراكز.

ب - السياحة الاستشفائية:

تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفايتهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين.

أمثلة على السياحة العلاجية: تتضمن عناصر السياحة العلاجية على حمامات المياه المعدنية ومياه البحر والمصحات العلاجية. (1)

السياحة الاجتماعية:

ويطلق عليها أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الأجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العالمية توجب التغير في كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغيرات أن تحدث أيضاً مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي

(1) عبد القادر، مصطفى ، 2003 م ، دور الإعلام في التسويق السياحي ، مكتبة المؤسسة ببيروت. ص 47.

تضم السياحة أو تشارك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوى الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية.

وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل. وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب والفنادق ثلاثة نجوم أو الأقل، أو ما يوجد ما يسمى بنظام السياحة بالتقسيم الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر في أي وقت على أن يتم تسديد نفقات رحلته على عدة أقساط وهذا متبع في الولايات المتحدة الأمريكية. كذلك نظام الادخار السياحي حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم وإيداعها في صندوق للادخار من أجل السياحة وتعتبر سويسرا رائدة في هذا النظام وغيرها من الأنظمة الأخرى.

سياحة السيارات والدراجات:

تتدرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول وبعضها البعض، ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق. وهذه السياحة منتشرة في دول أوروبا والمنطقة العربية.

سياحة المعارض:

وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية. ومعارض الكتاب. فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه. وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم .

سياحة المؤتمرات:

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسياحة المعارض. ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية، موقع المدينة كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات. (1)

السياحة البيئية:

أو السياحة البحثية وهي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية ، وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية.

سياحة السباقات والمهرجانات:

وتتطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية .. بالإضافة إلى سباقات الهجن حيث تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية مثال: السباق العالمي للهجن في شمال سيناء بمصر وجنوبها خاصة في فصل الربيع.

سياحة السفاري والمغامرات:

وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحارى وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البرى في المناطق المسموح فيها بالصيد.

(1)توفيق ،ماهر عبد العزيز ، 1997 ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان. ص 62.

السياحة الرياضية:

وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها.

وعن الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة فنجدها متمثلة في ممارسة رياضة الغوص والانزلاق على الماء والصيد، ويشترط في ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطئ الساحرة، بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذا كان الغرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية.

سياحة التجوال:

هي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة.

سياحة التسوق:

وهي سياحة حديثة أيضاً تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسرى عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام.

السياحة الترفيهية:

تعد السياحة الترفيهية من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى 80%. تعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية وغيرها. وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معها ويطلق عليها هنا الهوايات مثل صيد السمك والغوص تحت الماء والانزلاق وارتياح المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية.

السياحة الثقافية (الأثرية والتاريخية):

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة. ويمثل هذا النوع نسبة 10% من حركة السياحة العالمية. ونجد هذا النوع من السياحة متمثل في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور (1).

السياحة الشاطئية:

تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوفر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور. وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول البحر الكاريبي والمحيط الهندي.

سياحة الغوص:

وهي سياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية، ويشترط قيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بهذه المناطق الساحلية وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، والخلجان.

أهمية السياحة والترويج:

تبرز أهمية الموضوع في كون السياحة والترويج تميل إليهما النفوس البشرية، وبالتالي فإن الكثير من الناس يمارسون السياحة والترويج عن النفس بكافة الوسائل والسبل المتاحة لديهم وقد ساعد على انتشار ذلك تنوع وتوسع وسائل السياحة و الترويج في الواقع المعاصر؛ وما توصلت إليه وسائل كل منهما من تقنيات حديثة، والتي أصبح الكثير منها متوفرا بسهولة ويسر خاصة في ظل التطور التكنولوجي، والتقني في مخاطبة الناس، وإيصال الفكرة إليهم.

(1)توفيق ،ماهر عبد العزيز ،1997 ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان. ص 63.

وتعتبر السياحة والترويج صناعة هامة ذات نمو سريع، و مصدراً هاماً للدخل في معظم الدول ومجالاً متنامياً لتوفير فرص العمل .

وقد تزايدت أهمية السياحة والترويج بصفة ملحوظة في خلال العقود القليلة الماضية، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية . كما يلاحظ أن هناك تشعباً مطرداً في الأنماط السياحية المتوفرة، وأدى هذا التطور والنمو السياحي إلى إفراز عدد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية البيئية والتنمية المتباينة حجماً وعمقاً، وأعتقد بصفة عامة أن أهمية السياحة والترويج يمكن تلمسها من كونها أكبر الصناعات الناشطة على مستوى العالم في الوقت الحاضر، وتمثل السياحة أكثر من أي ظاهرة أخرى نشاطاً متداخلاً، وتمتاز بين عناصر اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية وبيئية ، وهو ما يمكن ملاحظته عبر تزايد أهمية السياحة ، وحضورها الفعال في حياة ومسيرة كثير من الدول والشعوب، والكثافة الهائلة من الأبحاث الكتب والمقالات والتحقيقات والنشرات والبرامج التي تتناول السياحة على مستويات متعددة)⁽¹⁾.

وأشير إلى أن معظم الإحصاءات السياحية تدل على أن الدول الصناعية تهيمن على نوعي السياحة المحلية والدولية، حيث تستقبل أوروبا، وأمريكا الشمالية، ومنطقة المحيط الهادئ أكثر من ثلثي السائحين الدوليين. ومهما كان الحال فإن السياحة صناعة رئيسة في معظم الدول.

ففي منتصف تسعينيات القرن العشرين أسهمت السياحة بما يزيد على 6% من قيمة كل السلع، والخدمات المنتجة في أنحاء العالم المختلفة، ومثلت أيضاً أكثر من 13% من المنصرفة الاستهلاكية العالمية. ويقدر الخبراء أن السياحة تدعم أكثر من 130 مليون وظيفة في مختلف أنحاء العالم، وتسهم بما يزيد على 5,6% من إجمالي المدفوعات الضريبية.

(1) أبو داود ، عبد الرازق سليمان، ليلي صالح زعزوع، 1428 هـ ، السياحة والترويج في جدة. المفاهيم والسياسات والموارد. جدة. ص 58 ، 59 ..

مقومات السياحة:

تتكون صناعة السياحة من كل الأعمال التي توفر السلع، والخدمات مباشرة لمختلف النشاطات الترويحية، والتجارية الخاصة بالسائحين، وتشمل الصناعة الخطوط الجوية المحلية والعالمية، والخطوط البحرية والنهرية، والسكك الحديدية، والحافلات وسيارات الأجرة، والفنادق والشقق ووسائل الإقامة الأخرى، والمطاعم والأندية ومؤسسات الرعاية الأخرى، ومنظمي الرحلات الترفيهية، ووكالات السفر، وموفري التسهيلات الترفيهية (المسارح ودور السينما والمعارض وغيرها)، والحدائق القومية والآثار السياحية، ومصنعي وبائعي الهدايا التذكارية، ومراكز المعلومات السياحية، ومراكز المؤتمرات والاجتماعات. ويخدم العديد من هذه الأعمال غير السياح أيضاً.

تأثيرات السياحة:

توفر السياحة العديد من الفرص الوظيفية؛ فهي صناعة ذات كثافة عمل عالية، أي تتطلب إسهام عدد كبير من العاملين. ولكن معظم السياحة موسمية، حيث تكون الزيارات لمكان ما مكثفة في موسم معين، وخاصة على شواطئ البحار وفي أماكن التزلج، ولذا فإن معظم الوظائف السياحية مؤقتة، والعديد منها منخفضة العائد، ولا تتطلب مهارة عالية. وبالرغم من ذلك فإن وجود العدد الهائل من العاملين في حقل السياحة، وارتباط السياحة بغيرها من الصناعات مثل المطاعم والترفيه، يعينان أن الحكومات تولي السياحة الكثير من العناية.

توفر السياحة فوائد اقتصادية كبيرة للعديد من الأماكن في شكل وظائف أو دخل؛ ولكنها تخلق مشاكل إذا نمت بسرعة، أو بدون نظام. ويعتقد الخبراء أن الأماكن السياحية تمر "بدورات حياة". فبعد أن يكتشف السياح منطقة ما تنمو المنطقة بسرعة، ولكن الأعداد الكبيرة من السياح الذين يفدون على المنطقة تضفي تغييرات على شخصية المنطقة بالتأثير على البيئة الطبيعية وثقافة الناس. ويعني حدوث هذه التغييرات أن خصائص المنطقة التي كانت تجذب إليها السياح قد انتهت، مما يجعلها تمر بحالة من الجمود وربما التدهور.

وبمعرفة دورة الحياة استطاعت صناعة السياحة إعادة الحياة إلى العديد من المناطق " المتعبة". فقد استعادت مدينة أتلانتيك سيتي حيويتها، وكثر ورود السياح إليها، بعد فترة ركود طويلة، عندما اهتمت ببناء الكازينوهات، وابتنت مدن أخرى أهدافا سياحية مختلفة مثل قاعات المؤتمرات، والمتاحف، وصالات الفنون، والمراكز الترفيهية. واستضاف بعضها أحداثا هامة مثل الألعاب الأولمبية.

التأثيرات البيئية. البيئات الطبيعية أهداف سياحية في العديد من المناطق. فمشاهدة الطيور والحياتان، وعملية الغطس بأجهزة التنفس، وتصوير الحياة البرية، ورحلات الصيد، كلها أنشطة سياحية مهمة يمكن تطويرها. وتشمل مناطق الجذب الدولية المنتمية إلى السياحة المبنية على الطبيعة حظائر الحيوانات في شرق وجنوب إفريقيا، والبيئات الوطنية في أمريكا الجنوبية والشمالية، والبيئات البكر في أنتاركتيكا. وقد أصبحت هجرات الحياتان السنوية من أهم مشاهد الجذب في العديد من أنحاء العالم، ولذلك سنت حكومات كل من أستراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة قوانين للحد من تعكير حياة الحياتان الذي تسببه السفن والزوارق السياحية. فقد أدى تطور السياحة على شواطئ البحار وعند مصبات الأنهار، وخاصة في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، إلى اضطراب بيئات توالد الطيور والأسماك وغذائها.

وأدى تكاثر الفنادق غير المنظم إلى مشاكل عديدة في المنتجعات الساحلية. فقد حطم بناء بعض الفنادق الكثبان الرملية الساحلية، وبالإضافة إلى ذلك أدى بناء بعض الفنادق قريبا جدا من الساحل إلى وقوع المياه الساحلية تحت ظل الفندق طوال النهار.

والتلوث مشكلة أخرى ؛ فقد يسبب تلوث المياه تدهور نوعية المياه الصالحة للسباحة، وقد يؤثر في نمو الشعاب المرجانية، ولذلك تبنت بعض المناطق السياحية مثل منتجعات باتايا وفوكيت في تايلاند برامج لوقف تدهور المياه الذي تسببه نظم الصرف الصحي.

التأثيرات الثقافية :

عرّضت السياحة مناطق عديدة في الدول النامية إلى استقطاب الزائرين لها من دول أجنبية وخاصة الدول الغربية، بكل ما يحملونه من قيم وسلوك. وفي بعض المناطق يقلد السكان الزائرين وبذلك تتغير ثقافتهم

بالتدرج؛ حيث تندثر التقاليد القديمة وتستبدل بالمأكولات التقليدية المأكولات التي يفضلها الزوار وغيرها من الثقافات.

وقد تأثرت المجتمعات المحلية في العديد من الأماكن باهتمامات السياح الفنية والحرفية والثقافية. ففي مدينة بالي بإندونيسيا، على سبيل المثال، تبنى المسرح المحلي برامج تتواءم مع رغبات السياح، ولكنها بالرغم من ذلك تعرض على سكان بالي في شكلها الأصلي. وأشار إلى أن أنواع السياحة التي قمت بذكرها موجودة كلها أو أغلبها في المملكة العربية السعودية، فالسياحة في المملكة لا تختلف كثيرا في تكوينها عن أنواع السياحة العالمية، ولكنها تقوم على الإرث التاريخي لإنسان الجزيرة العربية، وقيمه الإسلامية والعربية. وسأتناول أنماط السياحة والترويج بالمملكة، وأهم المناطق السياحية بها.

المبحث الثاني : تطور أنماط السياحة والترويج في المملكة العربية السعودية

المقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالسياحة ظاهرة عالمية بل هي من أبرز الطواهرات الاقتصادية لما لها من آثار اقتصادية هامة سواء كان ذلك على المستوى العالمي أو على المستوى المحلي، ولا شك أن لهذا القطاع أهميته الاقتصادية الكبرى في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التقلبات المتعاقبة في أسعار النفط وضرورة الاعتماد على إستراتيجية تحقق التوازن والتكامل بين القطاعات الاقتصادية المختلفة بما فيها القطاع السياحي بهدف تنويع مصادر الدخل واستيعاب الأموال السعودية المهاجرة التي يتم إنفاقها سنوياً على السياحة الخارجية ، واستقطاب الوافدين من خارج المملكة للسياحة بها، وتوفير فرص عمل للشباب السعودي في ظل تزايد أعداد العاطلين عن العمل مما يجعل لهذا النشاط أيضاً بعداً اجتماعياً هاماً مرتبطاً بالبعد الاقتصادي.

ولعل ما تشهده المملكة منذ قرابة عقدين من اهتمام بهذا القطاع وذلك باستغلال الموارد والإمكانيات السياحية الداخلية دليل على أن هذا النشاط أصبح وبدون شك محوراً مهماً من محاور النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يحظى باهتمامات رسمية ومشاركات إيجابية من القطاع الخاص والمواطنين والذي توج بإنشاء الهيئة العليا للسياحة وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخ 1421/1/12هـ، وتلك إشارة واضحة على أن هذا القطاع سوف يكون له دور بارز وهام في الاقتصاد الوطني للمملكة. وهذا المبحث يناقش ذلك من خلال عدة محاور.

نبذة تاريخية تبرز مراحل تطور السياحة والترويج :

لقد اعتاد الإنسان منذ القدم على الانتقال والحل والترحال من مكان إلى آخر طلباً لحاجاته المعيشية، حيث كان هذا الانتقال جزءاً مهماً من الحياة، وكان ضرورة فرضتها الطبيعة على الإنسان ولم يكن ليعيش بدونها حيث نمت أول صناعة للسياحة، قبل حوالي 3000 عام، بتقديم السلع والخدمات لزائري المقدرات الهندوسية والبوذية في الهند، وما زالت بعض هذه الزيارات مستمرة حتى اليوم.

الإغريق والرومان :

(في القرن الخامس قبل الميلاد سافر هيرودوت كثيراً إلى كل من مصر وبلاد ما بين النهرين وجنوب روسيا والشرق الشمالي لإفريقيا، وقد وضع الرومان الكثير من خصائص السياحة في الدول الغربية، حيث شكلت عطلاتهم الدينية، التي بلغت مائة يوم سنوياً، أساس العطلات في الغرب اليوم. وكان للرومان أيضاً تذكاراتهم ومنتجاتهم السياحية، وكانوا يهربون من ضغوط المدينة بزيارة نابولي و الريفييرا الإيطالية. سافر الرومان أيضاً إلى أماكن أخرى في الإمبراطورية الرومانية. فقد كان المقدمون منهم يسافرون إلى مصر واليونان لزيارة المعابد ورؤية الثقافة المحلية . وفي القرن الثاني الميلادي أنتج الجغرافي الإغريقي (باوسانياس) أول دليل سياحي لمساعدة الزائرين الرومان إلى بلاد الإغريق.

في العصور الوسطى :

كانت التجارة وزيارة الأماكن المقدسة أهم أسباب السفر في العصور الوسطى لدى أهل أوروبا. فقد كان النصارى يسافرون إلى المراكز الدينية مثل روما وكانتربري في إنجلترا، وعلى امتداد الطرق بنيت النزل والاستراحات. وكانت للتذارات أهمية خاصة حيث كان زوار الأماكن المقدسة يوتقون بها الأماكن التي قصدوها بحثاً عن الخلاص. وما زال العديد من الطرق التي سلكها زوار المقدرات والأماكن التي زاروها شواهد سياحية هامة حتى اليوم.

وفي أواخر القرون الوسطى سافر كثير من الأوروبيين بحثاً عن الترفيه أكثر من سفرهم لزيارة الأماكن المقدسة. وفي القرن السادس عشر أوضح (باراسلسوس)، أبو الطب الحديث، أن الينابيع الحارة مفيدة للصحة، مما دفع الكثيرين إلى السفر إلى المنتجات المعدنية في ألمانيا والمجر والنمسا وإيطاليا⁽¹⁾. وأشير إلى أن هذه المرحلة - العصور الوسطى - من أهم المراحل التي تفرد العرب خلال بداياتها بنشاط رحلاتهم، وتعددها إلى إقليمي آسيا وشرق إفريقيا بصورة خاصة، ومعنى ذلك تميز الرحلات العربية آنذاك بقطعها لمسافات طويلة، وبتراوحها بين البحرية والقارية وكانت رحلات عرب الجزيرة العربية التي وجدت في هذه العصور تعد من أقدم الرحلات وكانت لأغراض الكسب كما عرفنا على ذلك الدين الإسلامي الحنيف من خلال وصف الله سبحانه وتعالى لسكان الجزيرة العربية؛ وهم ينتقلون طلباً للرزق، والعيش ما بين الشام واليمن (رحلة الشتاء والصيف).

قال تعالى: ﴿لِيَلَاِفِ قُرَيْشٍ ﴿1﴾ لِيَلَاِفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿2﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿3﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿4﴾﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

إن السياحة بهذا المفهوم هي عبادة شأنها في ذلك شأن جميع العبادات، وتزايد نشاط الترحال واتسعت دائرة الرحلات العربية منذ القرن الثامن الميلادي بعد ظهور الإسلام في منتصف القرن السابع الميلادي .

الرحلة الكبرى :

شهد عصر النهضة بداية ما عرف "بالرحلة الكبرى" في أوروبا حيث كان الشباب الأرسطراطيون ينتقلون عبر أوروبا للتعلم والتثقف. فقد كانت رؤية العالم الأوروبي مهمة جداً وخاصة لدى الشباب الإنجليزي المتعلم، ولذلك ازداد الاهتمام برؤية المناظر باعتباره جزءاً لا ينفصم عن السياحة، فأولت الدول الكاتدرائيات والكنائس والقصور وأثار روما القديمة عنايتها.

(1) الزوكة، محمد خميس، (1997م)، صناعة السياحة والترويج من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. ص12.

ومع ازدياد التركيز على التعليم، باعتباره من ضروريات تكوين الرجل المتكامل، شهد عصر النهضة أيضاً أولى موجات الانتقال إلى القارة الأوروبية، التي استمرت طوال القرن السابع عشر. وكان الطالب يبدأ رحلته الكبرى عادة عند سن السادسة عشرة، أي بعد التخرج من الجامعة مباشرة، حيث كانت رحلته تستغرق عادة ما بين عام وخمسة أعوام. وكان الطالب يصطحب معه في رحلته من أطلق عليهم حينئذ المرافقون، وكانت مهمتهم الاعتناء به في السفر. وكان الأثرياء منهم يصطحبون حاشية تضم الخدم والحرس والمحاسبين ومصوري المناظر وغيرهم. وقد أدخلت الكمبيالات في الخدمة في القرن الثامن عشر، وكانت الكمبيالة خطاباً من مصرف يسمح للسائح بسحب مبلغ معين عندما يكون خارج وطنه. وهي توازي الشيكات السياحية في العصر الحديث. انظر: الشيك السياحي.

القرن التاسع عشر :

أدت الثورة الصناعية إلى تغييرات هامة في أنماط السفر وسلوك المسافرين. فقد أصبح بمقدور الطبقة الوسطى وطبقة العاملين التنقل بسهولة بفضل السكك الحديدية والسفن البخارية. وأدت هذه التطورات أيضاً إلى إنشاء المنتجعات السياحية الجماعية في المملكة المتحدة مثل ساوثند ومارجريت وبلا كبول. وقد أوجدت الحركة الرومانسية الإنجليزية التي قادها شعراء مثل (وليم وردزورث) مناهجاً برز فيه الاهتمام بالمناظر الطبيعية، حيث عكست الكتب السياحية هذا الاتجاه في أوائل القرن التاسع عشر، وأصبحت مناطق مثل جبال اسكتلندا وجبال الألب السويسرية أهدافاً سياحية في أوروبا. وفي أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا أدى تطور السكك الحديدية مع ما واكبه من اهتمام بالمناظر الطبيعية إلى إنشاء أولى الحدائق القومية مثل منتزه يلو ستون الوطني (ويومي نج، الولايات المتحدة الأمريكية، 1872)، ومنتزه رويال الوطني (نيو ساوث ويلز، أستراليا 1879)، ومنتزه بانف الوطني (ألبرتا، كندا، 1885).

السياحة الجماعية الحديثة :

بدأت في 5 يوليو 1841 عندما غادرت أول رحلة بالقطار نظمها توماس كوك محطة السكك الحديدية في ليستر بإنجلترا، وقد أصبح كوك أول منظم رحلات حيث حصل على "أجر جماعي" مخفض

لكل شخص في رحلة نظمها من ليستر إلى لاوبرا. ومضى كوك في تنظيم رحلاته بالاشتراك مع الشركات التي كانت تسيّر خطوط السكك الحديدية في ذلك الوقت حيث كان ينظم رحلاته لتلاميذ المدارس. أما السفر بغرض الاستمتاع فقد جاء متأخرًا.

نظم كوك أول رحلة بغرض تجاري في عام 1845، وكانت من ليستر إلى ليفربول وويلز الشمالية. وقد نظم الرحلات الأولى إلى أحداث رئيسية مثل المعرض الكبير في لندن في عام 1851م والمعرض العالمي في باريس في عام 1855م، كما نظم رحلة سير إلى جبال الألب السويسرية. وفي عام 1867م نظم أول رحلة إلى الولايات المتحدة.

في عام 1873م اخترع كوك أول ورقة تداولية، وكانت شكلًا مبكرًا للشيكات السياحية الحديثة. وفي عام 1872م نظم أول رحلة حول العالم، حيث وردت تفاصيل الرحلة في جريدة التايمز. بدأت الرحلة من لندن، وعبرت المحيط الأطلسي إلى نيويورك، ومنها بالقطار إلى سان فرانسيسكو، ثم عبر المحيط الهادئ إلى اليابان، ومنها برًا إلى القاهرة حيث التحقت بسفريات كوك من القاهرة إلى لندن. بهذه الرحلة اكتسبت رحلات كوك شهرة كبيرة. وبحلول عام 1880م بلغ عدد وكالات توماس كوك السياحية 60 وكالة في أنحاء العالم المختلفة، وبلغ عدد الفنادق التي تتعامل مع شيكات كوك السياحية 500 فندق. انظر: كوك، توماس.

وعندما بدأ سياح الطبقة الوسطى يسافرون إلى أماكن كانت محتكرة للأثرياء من السياح طور هؤلاء الأثرياء أشكالًا سياحية أخرى أكثر ترفًا. وفي عام 1883م سير البلجيكي جورج ناجما كرز قطار الشرق السريع، وكان أول قطار أوروبي بغرف نوم ومطعم. انتظمت رحلات قطار الشرق السريع في البداية من باريس إلى البحر الأسود ثم امتدت رحلاته فيما بعد إلى إسطنبول بتركيا. وقد توقفت الخدمات المتكاملة إلى إسطنبول في عام 1977م، ولكن الخدمات ما تزال باقية في أجزاء من الرحلة. كان قطار الشرق السريع مؤثرًا تأثيرًا راقياً، وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأ تسيير السفن ذات التأثير الفاخر، حيث وفرت السفن الأولى مستوى من الفخامة لم يكن متوفرًا في أفضل الفنادق.

وفي العشرينيات من القرن العشرين الميلادي :

زار العديد من نجوم السينما الأمريكيين الريفيرا الفرنسية، و الريفيرا الإيطالية، مما زاد من شعبيتهما. وظهرت موضة الحمامات الشمسية، وما تزال باقية حتى الآن، بالرغم من المخاطر الصحية الناجمة عن التعرض الطويل لأشعة الشمس.

ويفسر استمرار هذه الموضة الشهرة السياحية الواسعة التي تحظى بها مناطق البحر المتوسط ، وجزر الكاريبي.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) أصبح التنقل بغرض الاستمتاع ميسورًا بفضل ازدياد تملك السيارات وتوفر الوقت والمال. وبدخول الطائرات النفاثة التجارية إلى الخدمة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين أصبح بمقدور أكبر عدد ممكن من الناس السفر إلى مسافات طويلة، في أسرع وقت، وبأسعار أقل. وقد تطلب ازدياد كثافة التنقل عبر الجو بناء مطارات أكبر لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المسافرين. وشهدت تلك الفترة أيضًا بناء الفنادق الضخمة في المناطق الساحلية.

أدى تطور السياحة أيضًا إلى ظهور ما عرف باسم الرحلات الشاملة . وقد نظمت شركة هورايزون أول رحلة من هذا النوع إلى جزيرة كورسيكا على البحر المتوسط، في عام 1950م. وكانت هذه الرحلات، بما امتازت به من دقة في التنظيم، أوضح نموذج للرحلات الجماعية في القرن العشرين. وبازدياد عدد المسافرين برزت مناطق سياحية جديدة إلى الوجود، وشيدت منتزهات ضخمة مثل ديزني لاند ، وديزني وورلد في الولايات المتحدة.

وفي أوائل الثمانينيات من القرن العشرين أصيبت السياحة بنكسة لارتفاع أسعار الوقود، ولكن السياحة ظلت تنمو باطراد أثناء فترة الركود الاقتصادي. فقد بلغ معدل نمو السياحة بين عامي 1970 و1990م أكثر من 260% .

السياحة اليوم:

شهدت الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين تطور أشكال أخرى من التنقل. فبالرغم من أن سياحة العطلات تمثل جزءاً أساسياً من صناعة السياحة فإن أعداداً كبيرة من السياح مازالوا يسافرون بغرض اكتساب ثقافات جديدة والاحتكاك ببيئات مغايرة. ونظراً لتغير أنماط الحياة أصبح قضاء العطلات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع خارج المنازل عادة شائعة.

وفي التسعينيات من القرن العشرين:

نمت السياحة العالمية بمعدل سنوي بلغ حوالي 4%. ويذهب السياح اليوم إلى أماكن لم تكن مطروقة في السابق. فبسبب النمو السريع الذي تشهده الصين وإندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايوان واليابان أصبحت منطقة آسيا والمحيط الهادئ مركز استقطاب رئيسي للسياحة العالمية. ومن المتوقع أن تحافظ مناطق سياحية جديدة مثل بالي في إندونيسيا والحاجز المرجاني الكبير في أستراليا ومناطق في تايلاند وسنغافورة على نموها في السنوات القادمة.

رؤية السياحة في المملكة العربية السعودية:

(تسعى المملكة العربية السعودية وهي مهد الإسلام، ومهبط الوحي، ومنبع العروبة، إلى تنمية سياحية قيمة مميزة، ذات منافع اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وبيئية، انطلاقاً من قيمها الإسلامية، وأصالة تراثها العريق، وسمو ما تتمتع به المملكة من قيم إسلامية، وتراث وضيافة تقليدية)⁽¹⁾. تهتم المملكة في ظل قيمها ومقوماتها المتميزة بتنمية سياحة متوازنة ومستدامة، تُحقّق تنوعاً اقتصادياً، وإثراءً اجتماعياً، وتوجد فرصاً للعمل، وتحافظ على البيئة والأصالة الثقافية.

وتعتمد تلك المهمة على المشاركة الفعالة بين القطاعين العام والخاص في تحقيقها، فالقطاع العام يتولى دور التحفيز والإرشاد التخطيطي وتوفير البنية الأساسية اللازمة للتنمية السياحية والمعلومات والدراسات والبحوث، في حين يتولى القطاع الخاص الدور الرئيس في الاستثمار السياحي المباشر، وتنفيذ السياسات

(1) أبو داود، عبد الرازق سليمان، ليلي صالح زعزوع، 1428 هـ، السياحة والترويج في جدة. المفاهيم والسياسات والموارد. جدة، ص71..

التنموية والتسويقية لصناعة السياحة، والمحافظة على جودتها ونوعيتها وتنوعها، مع تدريب وتأهيل القوى العاملة الوطنية لتمثيل السياحة الوطنية خير تمثيل⁽¹⁾.

وفي ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة جاء صدور قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخه 1421/1/12هـ، والقاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيداً على اعتماد قطاع السياحة باعتباره قطاعاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً مهماً، وتأكيداً على أن السياحة الداخلية واقعاً وطنياً يستلزم قيام الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته، منطلقاً من المقومات السياحية المتميزة التالية:

1. نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة.
2. أصالة المجتمع السعودي المضيف .
3. تميز الموقع الجغرافي.
4. المساحة الشاسعة للمملكة وما تشتمل عليه من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع ومناظر خلابة.
5. توفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني.
6. توفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة.

أهداف الهيئة العليا للسياحة :

تعد إستراتيجية تنمية السياحة الوطنية مشروعا تخطيطيا شاملا لتحقيق تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية ، تقو الهيئة العليا بإعداده وفق أسس واضحة ومنظمة، وذلك من خلال عمل تكاملي بالشراكة مع جميع الأطراف على مدى عشرين عاما، فكانت مرحلته الأولى هي وضع الإستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية التي أوضحت المقومات السياحية والمعوقات التي قد تقف في طريقها من جميع الجوانب، وتم في مرحلته الثانية وضع برنامج عمل ينفذ توصيات الإستراتيجية العامة، ويحدث نقلة نوعية شاملة تبدأ بهيكلية الأنظمة السياحية خلال سنوات خمس، وتحقيقا لهذا الهدف فقد تم إطلاق عدد كبير من المبادرات الأساسية بالتناغم مع خطط التنمية الوطنية الشاملة، وتوجهات الدولة نحو الإصلاح الاقتصادي والإداري والسياسي.

(1) أمانة مدينة جدة (1400هـ) الخدمات الترفيهية جدة، طبعة أمانة مدينة جدة ، جدة. ص 45.

في حين جاءت المرحلة الثالثة المتمثلة في استراتيجيات التنمية السياحية في المناطق، والخطط التنفيذية لها بالتعاون المباشر مع إمارات المناطق.

وتمثل الإستراتيجية العامة لتنمية وتطوير السياحة الوطنية وتطويرها مرحلة تأسيسية مهمة وضرورية للتعرف على كل أبعاد النشاط السياحي وتدخلاته، وصممت لتضع إستراتيجية لسياحة قيمة ترعى خصوصية المملكة العربية السعودية كونها مهد الإسلام، وموطن الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين، والمبادئ التي تجعل منها سياحة متميزة، ويأتي في مقدمة هذه الأسس والمبادئ:

- الثوابت والقيم الإسلامية .
- التوافق مع خصوصية المجتمع ، وقيمه التي يعتز بها.
- الاستدامة والجدوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.
- الإسهام الحقيقي والفعال في التنمية الوطنية الشاملة⁽¹⁾ .

المصطلحات السياحية والتريحية التي تعتمدها الهيئة العليا للسياحة:

تلتزم الهيئة العليا للسياحة بمبادئ منظمة السياحة العالمية وتعريفاتها وتصنيفها الخاص بالإحصائيات السياحية والتي تم تحديدها في "المؤتمر العالمي لإحصائيات السفر والسياحة" الذي انعقد بمدينة أتوا الكندية (يونيو 1991م) والذي وافقت عليه هيئة الأمم المتحدة للإحصائيات في مارس 1993م، وتبعاً لذلك فإن كل البيانات الموجودة في هذه النشرة مطابقة لمقاييس منظمة السياحة والترييح العالمية.

ولمزيد من التوضيح للقارئ يوجد بالأسفل تعريفات لأكثر المصطلحات استخداماً في مجال السياحة:

السياحة المحلية: تمثل السياحة المحلية نشاطات سكان المملكة العربية السعودية المسافرين إلى مناطق داخل المملكة ولكن خارج محيطهم الاعتيادي، على أن لا تزيد المدة عن سنة بغرض الترفيه أو قضاء الأعمال التجارية أو أي أغراض أخرى.

(1) أبو داود ، عبد الرازق سليمان، ليلي صالح زعزوع، 1428 هـ ، السياحة والترييح في جدة. المفاهيم والسياسات والموارد. جدة ،ص79.

مصروفات السياحة المحلية: تعرف مصروفات السياحة والترويج المحلي بالنفقات المباشرة للأشخاص المقيمين في المملكة والمسافرين إلى مناطق أخرى داخل المملكة؛ وهي تشمل الإنفاق في الطريق وفي الأماكن التي يقومون بزيارتها بالإضافة إلى النفقات التي ينفقونها استعداداً للسفر وكل النفقات التي تنفق بعد العودة من السفر المرتبطة بشكل ما بالسفر.

السياحة الوافدة: تتمثل في الأنشطة التي يقوم بها السياح غير المقيمين في المملكة في منطقة ما خارج محيطهم الاعتيادي على أن لا تزيد مدة الزيارة عن سنة بغرض الترفيه أو قضاء الأعمال التجارية أو أي أغراض أخرى.

السياحة الداخلية: السياحة الداخلية الدولية تتضمن السياحة الوافدة ولربما السياحة الخارجية.

مصروفات السياحة الدولية: تعرف مصروفات السياحة والترويج الدولية بنفقات المسافرين للسياحة الخارجية في الدول التي يقصدونها بما في ذلك ما يدفعونه للمواصلات الدولية المستخدمة في السفر للخارج. يضاف إلى ذلك أي مصاريف أخرى قام السياح بدفعها سواءً قبل السفر أو أثناءه أو بعده مقابل بضائع أو خدمات تلقوها في وجهتهم تلك.

إيصالات السياحة إلى الخارج: تعني إيصالات السياحة والترويج الدولية نفقات الزوار الدوليين الوافدين للسياحة بما في ذلك ما يدفعه هؤلاء السياح للناقلات الوطنية من أجل المواصلات الدولية، كما تشمل أي نفقات سابقة أو لاحقة لبضائع أو خدمات يحصل عليها هؤلاء الزوار في بلد الوجهة.

السياحة الوطنية: هي مجموع السياحة الداخلية والخارجية.

السياحة الخارجية: تمثل الأنشطة التي يقوم بها المقيمون في المملكة العربية السعودية حين سفرهم وإقامتهم في وجهات خارج البلاد، وخارج محيطهم الاعتيادي، على أن لا تزيد مدة الزيارة عن ستة بغرض الترفيه أو قضاء الأعمال التجارية أو أي أغراض أخرى.

الغرض من الزيارة: الغرض من الزيارة يشير إلى الباعث على السفر، إذ بدون هذا الباعث لا تتم زيارة مكان المقصد.

زوار اليوم الواحد: زيارة اليوم الواحد سواء كانت محلية أو دولية تعني أن الزائر لا يقضي الليلة في مسكن في الوجهة التي قصدتها، بل يعود إلى مكان سكنه في اليوم نفسه الذي سافر فيه.

السياحة: السياحة تتضمن الأنشطة التي يقوم بها المسافرون إلى وجهات خارج محيطهم الاعتيادي، على أن لا تزيد مدة الزيارة عن سنة وتكون بغرض الترفيه أو قضاء الأعمال التجارية أو أي أغراض أخرى.

السائح: السائح سواء كان محلياً أو دولياً هو ذلك الشخص الذي يقضي ليلة واحدة على الأقل في مسكن خاص أو جماعي في المكان الذي يزوره.

الزائر: هو أي شخص يسافر إلى مكان خارج محيطه الاعتيادي لأقل من 12 شهراً متتالية، ويكون غرضه الأساسي من الزيارة ممارسة أي نشاط، على أن لا تتحمل نفقات هذا النشاط المنطقة أو المكان الذي يقوم بزيارته. كما يتم تصنيف الزائر كسائح إذا ما أمضى ليلة واحدة أو أكثر بعيداً عن بيته.

ويسمى (زائر اليوم الواحد) إذا لم يمض ليلة واحدة. ولتفادي تكرار أو ازدواج الحساب وعدم الوضوح، هناك ثلاثة اصطلاحات هامة: كل زيارة سياحية لها منشأ رحلة واحد فقط، ويقصد بالمنشأ مكان الإقامة الفعلي للزائر. من الممكن أن يكون لكل رحلة سياحية أكثر من وجهة، ولكن الوجهة الرئيسة فيها واحدة فقط، وهي المكان أو البلد الذي سيقضي فيه السائح فترة أطول من أي فترة يقضيها في أي وجهة أخرى على الرغم من أنه قد يكون هناك أغراض متعددة لزيارة أماكن مختلفة في الرحلة نفسها، إلا أن لكل زيارة سياحية غرضاً رئيساً واحداً والذي بدونها لا تتم الرحلة.

الزائر الدولي: هو أي شخص يسافر لبلد آخر غير مكان إقامته وخارج محيطه الاعتيادي لأقل من 12 شهراً متتالية ويكون غرضه الأساسي من الزيارة هو ممارسة نشاط آخر دون أن تعوضه المنطقة التي قام بزيارتها.

الزائر الداخلي: يشير لأي شخص يقطن بالمملكة العربية السعودية، ويسافر على منطقة أخرى داخل المملكة وخارج محيطه الاعتيادي لأقل من 12 شهراً متتالية، ويكون غرضه الأساسي من الزيارة هو ممارسة نشاط على أن لا تتحمل نفقات هذا النشاط المنطقة أو الجهة التي يقوم بزيارتها.

المحيط الاعتيادي: المحيط الاعتيادي للشخص هو منقطة تغطي دائرة قطرها ثمانون كيلومتراً حول مكان إقامته، بالإضافة إلى جميع الأماكن التي يزورها بمعدل مرة واحدة أسبوعياً⁽¹⁾.

إن السياحة صناعة وعلم متصاعد الحركة والاتساع نمطاً وأسلوباً ووسيلة وغاية. في سعيها الدعوب ومحاولاتها المتعددة لبلورة صيغة مركبة تعكس المتغيرات والعوامل السببية، وصولاً إلى بناء نماذج تحلل وتفسر السلوك السياحي بجميع أبعاده وتبعاته ضمن أطر مكانية وزمانية. وللسياحة مفاهيم ونماط وأساليب وأهداف ودوافع متعددة الجغرافية في هذا الاتجاه يمكن أن تكون رافداً طبيياً في دفع وتطوير السياحة كوسيلة للتنمية الوطنية والإقليمية بالبلاد.

إن تطور السياحة بالمملكة العربية السعودية وتزداد مشاريع الاستثمار بها واتساع محيط أنماطها يتطلب أن تكون قائمة على دراسات علمية تسهم في استقرار الموازين الاقتصادية. وتقليص التدفق السياحي السعودي إلى الخارج وإيجاد فرص عمل جديدة وتحقيق درجات أعلى من تشغيل الموارد الوطنية بالمملكة العربية السعودية. إن هذه الأهداف المتوخاة ليست مسؤولية جهات بعينها وإنما هي مسؤولية كل القطاعات الحكومية والأهلية بمستوياتها كافة.

(1) أمانة مدينة جدة، 1409، مشروعات استثمارية سياحية مقترحة بمدينة جدة، ص 20، أمانة مدينة جدة، جدة..

المبحث الثالث

أهم المناطق السياحية والترويجية وعوامل تميزها بالملكة العربية السعودية

مقدمة:

تتميز المملكة العربية السعودية بتعدد عوامل الجذب السياحي وتنوعه والتي منها الطبيعية والتاريخية والأثرية والاقتصادية مما أدى إلى ظهور أنواع من السياحة، كالسياحة الترفيهية والرياضية والعلاجية والاقتصادية والدينية، وقبل الحديث عن أهم المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية أشير إلى أهم عناصر ومقومات الجذب السياحي .

أولاً : أهم عناصر ومقومات الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية :

وتنقسم عناصر ومقومات الجذب السياحي إلى :

1. عناصر جذب طبيعية: وتضم كافة القيم الجمالية الطبيعية من طبيعة الأرض ، وامتداد البحار والبحيرات، والأنهار والسهول والصحراء، والمراكز الصحية الطبيعية من مياه معدنية- عين المياه الساخنة.

2. عناصر جذب من صنع الإنسان: كالأثار التاريخية، وطريقة معيشة الشعوب ،وعاداتها وتقاليدها. كما تضم هذه العناصر أيضا الكنوز الأثرية المادية وصناعة التذكارات السياحية، والمناسبات الحضارية. وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر ومقومات الجذب السياحي إلى العديد من التقسيمات كما يمكن أن يندرج كل عنصر من العناصر تحت أكثر من تقسيم واحد.

ويتم تصنيف عناصر الجذب تبعاً للخصائص الرئيسية المميزة لكل عنصر كذلك تبعاً للدوافع والحاجات التي يشبعها هذا العنصر.

فعلى سبيل المثال يمكن تصنيف عناصر الجذب تبعاً للهدف أو الدافع إلى عدة تقسيمات يمكن إيجازها فيما يلي (1):

1. محفزات تاريخية : وتضم المناطق التاريخية القديمة وأماكن الحضارات ؛ ويلاحظ أنه في بعض الأحيان تتطلب هذه المناطق إجراء بعض الجهود الترميمية حتى تصبح عنصراً جذاباً.
2. محفزات ثقافية/ عرقية: وتشمل طريقة حياة الشعوب ومعيشتهم، وقد يرى البعض أن هذا العنصر لا يعد من العناصر الجاذبة للسياحة كالعناصر الأخرى، إلا أنه قد لحظ أن العديد من دوافع السائحين لزيارة بلد معين هو التعرف على عادات وتقاليد شعب هذا البلد. كيف يعيشون وماذا يلبسون ويأكلون، إلى غير ذلك. ويجدر النظر إلى أن هذه العنصر لا يعتبره عنصراً جذاباً يحتاج إلى الحفاظ عليه كبقية العناصر الأخرى، وهو ما تتعرض له التنمية السياحية المتواصلة والمتوازنة.
3. محفزات علاجية واستشفائية : وتعد المنتجعات العلاجية (spas) من أوائل المراكز العلاجية التي عرفت كعنصر هام من عناصر الجذب السياحي، وتتمتع هذه المنتجعات العلاجية بتوافر كافة المقومات والعوامل التي تخدم السياحة العلاجية أو الاستشفائية، وتجذب السياح. ويعتبر منتجع (مايو كلينيك بروشستر بولاية فينيسونا (the mayo clinic Rochester, Minnesota) . من أنجح الأمثلة لاستغلال المنطقة علاجياً من أجل اجتذاب السياحة داخلياً أو خارجياً.
4. محفزات دينية: وتشمل المناطق الدينية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك الأحداث الدينية كالحج والعمرة.
5. محفزات للأعمال : وغالباً ما تتركز في المدن الكبرى وبخاصة مدن وعواصم الدول الصناعية الكبرى، أو الدول المتقدمة حيث تتوفر كافة الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال لعقد الصفقات الكبرى. وتعتبر المناطق الريفية أو المناطق البعيدة عن التنمية العمرانية أقل حظاً أو أهمية كمرغب من المرغبات لرجال الأعمال .

(1)السيسي ، ماهر عبد الخالق، 2001 ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل للنشر، القاهرة. ص39.

6. ومن عوامل الجذب السياحي أيضا " مكونات العرض السياحي " .

- البنية الأساسية (التحتية) من (مياه - صرف صحي - وكهرباء) والحاجات الأساسية للحياة المدنية من (بنوك - مدارس - مستشفيات) . وتتمثل البنية التحتية في السياحة في المنشآت الفندقية، ومحال الإقامة، و المنشآت السياحية، ووكالات السياحة والسفر، والمنشآت الترفيهية، والأجهزة السياحية المختلفة.

- وسائل الوصول وتسهيلات النقل من مطارات وموانئ وطرق .

- (البنية الفوقية) وهي الخدمات الضرورية التي لا غنى عنها من مسارح ومنتزهات ومطاعم إلى آخره) (1).

المناطق السياحية:

تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية وهي مهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين وتستأثر بثلاث أخماس مساحتها، ويحد المملكة العربية السعودية من الشمال كل من العراق والأردن والكويت، و من الشرق الإمارات وقطر والبحرين والخليج العربي، والجنوب كل من سلطنة عُمان واليمن.ومن الغرب البحر الأحمر.

تميزت شبه الجزيرة العربية بموقعها الإستراتيجي بين ثلاث قارات كبرى، موطننا للعديد من الحضارات، ومهداً للرسالات السماوية. فقد ازدهرت فيها داخل حدود المملكة حضارة مدين، بالإضافة إلى حضارة ثمود في العلا والتي لا تزال آثارها موجودة حتى اليوم في المنطقة المعروفة باسم مدائن صالح، وفي نجران نجد الأخدود الذي ذكر في القرآن الكريم عن أصحاب الأخدود.

وفي هذه الجزيرة التي كانت ممر تجارياً هاماً وطريقاً للقوافل وفيها انتشر الإسلام في قلب الجزيرة العربية وانتشرت منها إلى سائر أرجاء العالم حتى وصلت إلى أفريقيا وآسيا وجزء من أوروبا على مدى عصور ازدهار دولة الخلافة الإسلامية.

(1)السيبي ، ماهر عبد الخالق، 2001 ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل للنشر، القاهرة.ص40-41.

ومرت مئات من السنين ظهرت فيها دول، وزالت دول، وقام المسلمون بدورهم الحضاري التاريخي، الذي عبرت عليه الحضارة الإنسانية الحديثة من عصورها المظلمة، وانتشر الإسلام في شتى بقاع الأرض.

توجد بيئة سياحية متعددة السمات في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

1- المناطق التاريخية.

(وتتميز هذه المناطق بوجود آثار الحضارات التي عاشت على أراضي البلاد منها مجموعة تعود إلى ما قبل الميلاد وأشهرها مناطق: مدائن صالح (الحجر) في الشمال الغربي، ونجران في الجنوب. أما المجموعة الثانية فهي الآثار الإسلامية الخالدة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وآلاف المواقع والأماكن التي سجلت ذكرى الدعوة الإسلامية المباركة وخصائص الحضارة الإسلامية المبكرة في جزيرة العرب.

2- المناطق الساحلية.

وهي المناطق ذات الواجهات البحرية كجدة في المنطقة الغربية والدمام في المنطقة الشرقية، وكلتاها تتمتع بالشواطئ المزودة بالوسائل الترفيهية، والمجسمات الجمالية وتشكلان أهم مراكز الجذب السياحي الوطني.

3- المناطق الطبيعية.

تتمثل في كل من المناطق الجبلية المتسمة بجمال طبيعتها ومناخها المعتدل، ومن أشهر مراكز الاصطياف الجبلية مدن: الطائف وأبها والباحة الواقعة على قمم جبال الحجاز وعسير، والمناطق الصحراوية – وإن ساد فيها الجفاف – إلا أنها بمثابة منتجعات خلوية رائعة تتمتع بهدوء عميق، وبيئة عذراء، لا مثيل لها في العالم، ويعدّ الخروج إلى الصحراء والبقاء فيها عدة أيام من أهم الوسائل الترفيهية، والترويحية للسكان⁽¹⁾.

(1) بكر، سيد، 1408هـ، تطور السياحة والترويج في مدينة جدة، بحث مدعم مجلس البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، ص 55.

4- أهم المدن السياحية:

تعد المناطق الدينية مركزا سياحيا مهماً إذ يقصدها السياح من كل أنحاء العالم لأداء الشعائر الدينية، أو لزيارة الأماكن ذات التاريخ الديني العريق، كما هو الحال في الذهاب لمكة المكرمة «لأداء فريضة الحج» وكذلك أداء العمرة، وقد أصبحت «السياحة» كلمة السر للأفراد والدول، فهي تعني عند الناس التمتع والاستجمام والتحرر من أعباء العمل ومشاهدة كل غريب وأخاذ، فيما تعتبرها بعض الدول مصدرا اقتصاديا تسعى إلى تعزيزه بشتى الوسائل بعد أن بلغت مداخيل السياحة في العالم 1.4 تريليون دولار (1400مليار دولار) سنوياً.

وعلى الرغم من الاختلاف على مشروعية مسمى السياحة الدينية إلا أن بعض المشايخ ذهبوا للقول «إن السياحة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان آخر لمشاهدة ما فيه من آثار أو للتنزه والتمتع بما فيه من مناظر أو مظاهر أمر لا يمنعه الدين في حد ذاته، بل يأمر به إذا كان الغرض شريفاً مستدلين برحلة الإمام الشافعي المعروفة في طلب العلم ودعوته إلى السفر، واعتبروا أن الحج نفسه سياحة دينية وعبادة مفروضة»⁽¹⁾. وفي السعودية تعد السياحة الدينية من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدائم للاقتصاد نظراً لما تتميز به المملكة من خصوصية وتفرد عن سائر بلدان العالم بوجود المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة التي يقصدها الملايين من المسلمين من كل حذب وصوب لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

وتعتبر مقومات السياحة الدينية في السعودية متوفرة بشكل لافت وهي مهياة لكي تكون من ركائز الاقتصاد، وهذه المقومات من شأنها أن تجذب السياح من شتى بقاع الأرض لأن السعودية غنية بتراتها وآثارها التي تضرب في أعماق وجذور التاريخ الإنساني، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية مركز السياحة الدينية بسبب توجه قلوب المسلمين قبل عيونهم لرؤية تلك الأماكن الطاهرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

(1) بن باز، عبد العزيز، بن عبد الله، (ت1420هـ) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، ج6، ص45.

مكة المكرمة:

مكة البلد الحرام ، أحبُّ بلاد الله إلى الله ، وأحبها إلى رسوله ، قبله المسلمين ومهوى أفئدتهم ومأوى حجَّهم ، ومجمع وفودهم ، وملتقى جموعهم ، حرَّما الله تعظيماً وإجلالاً يوم خلق السموات والأرض ، بها الكعبة أول بيت وضع لعبادة الله على الأرض ، وللبيت العتيق جعل الله حرماً لتعظيمه ، فجعل فيه الأمان حتى شمل ما فيه من الشجر والنبات فلا يقطع ، وما فيه من الطير فلا ينقر ، وجعل ثواب الأعمال فيه أفضل من ثوابها في غيره ، والصلاة فيه بمائة ألف صلاة ، ومن عظمة البيت أخذت مكة عظمتها ومن حرمة كانت حرمتها ومن أمانه — حيث قال الله عنه :

قال تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ آل عمران : 97 ، وعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك لما خرجت ، وعن كعب قال : اختار الله البلاد ، فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام".

تقع مكة المكرمة في الجهة الغربية من المملكة العربية السعودية عند ملتقى دائرة عرض $22^{\circ}2'$ شمالاً مع خط الطول $39^{\circ}8'$ وملتقى $82^{\circ}21'$ عرضاً مع $54^{\circ}37'$ من الطول الشرقي، وترتفع عن سطح البحر بأكثر من 300م، واهم سبل الوصول إليها وأقربها من جهة الغرب مدينة جدة التي تقع على بعد 75 كم وتعتبر بوابة مكة البحرية والجوية، أما من الجنوب الشرقي فتحيط بها مدينة الطائف الواقعة على جبال الحجاز وعلى بعد 80 كم والى الشمال منها تقع المدينة المنورة والتي تبعد قرابة 400 كم ويربطها بمكة طريق بري مزدوج، وتعتبر مكة المكرمة منطقة انتقالية بين تأثيرات مناخ البحر المتوسط ، والمناخ الموسمي وتتأثر المنطقة في فصل الصيف بالجهات المدارية الحارة ، ويبلغ معدل الحرارة السنوي فيها حوالي 31 درجة وتختلف درجة الحرارة بين فصل وآخر ؛ فقد تصل في الصيف إلى 48 درجة ، في حين تنخفض في فصل الشتاء إلى 18 درجة، أما الأمطار التي تسقط على منطقة مكة المكرمة فهي من

نموذج الأمطار الصحراوية التي تتصف في الغالب بعدم الانتظام سواء في غزارتها ، أو حتى أوقات سقوطها.

المسجد الحرام:

أعظم المساجد قاطبة وأشرفها على الإطلاق وهو قبلة المسلمين حيث تقع الكعبة في وسطه ، نعتة الله في كتابه بأنه أول بيت وضع للناس) قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾¹ (1) وقد جاءت النصوص الشرعية بأربعة معاني للمسجد الحرام فقد يراد به الكعبة وحدها وقد يراد به الكعبة وما حولها، وقد يراد به مكة كلها، وقد يراد به مكة مع الحرم حولها بكامله، وحدود حرم مكة هي الحد الفاصل بين الحل والحرم، وأول من نصب علامات على حدود الحرم هو إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بإرشاد جبريل عليه الصلاة والسلام تعظيماً للبيت وتشريفاً له ، وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي بعد فتح مكة ليحدثها واستمر خلفاء المسلمين وأعيانهم يحدونها ، روى مسلم عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرماً ، وإني حرمت المدينة .. الحديث) .

، ومن أعظم فضائله مضاعفة أجر الصلاة فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة مرة) فمعنى هذا أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، لأنها تفضل الصلاة في المسجد النبوي بمائة مرة .

¹ (1) ال عمران : 96



شكل رقم (1/2) المسجد الحرام بمكة المكرمة

المدينة المنورة :

المدينة المنورة أول عاصمة إسلامية، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة المكرمة، هي عاصمة منطقة المدينة المنورة الواقعة على أرض الحجاز التاريخية غرب المملكة العربية السعودية، تبعد حوالي 400 كم عن مكة المكرمة في الاتجاه الشمالي الشرقي، وعلى بعد حوالي 150 كم شرق البحر الأحمر، وتتكون من جبال ووديان ومنحدرات سيول وأراض صحراوية وأخرى زراعية ومقابر وأجزاء من شبكة الطرق السريعة.

المسجد النبوي الشريف :

هو المسجد المبارك الذي أسس بنيانه النبي الكريم صلوات الله تعالى وسلامه عليه، وهو مركز الدعوة الأولى إلى الله تعالى، وهو من المساجد التي يشد الرحال إليها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا والمسجد الأقصى والمسجد الحرام). روى ابن حبان وأحمد الطبراني بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق). وأفضل ما في المسجد النبوي الشريف الروضة الشريفة قال صلى الله عليه وسلم : (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة). وروى أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : (بين بيتي ومنبري

روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي). وروى أحمد عن سهل بن سعد مرفوعا : (منبري على ترعة من ترع الجنة)، وفيه المحراب والمنبر والأساطين وأيضا من الأماكن المفضلة الحجرة النبوية الشريفة، وهي الحجرة التي سكنها النبي الكريم صلوات الله تعالى وسلامه عليه وأزواجه المطهرات وتقع الحجرة بجوار مسجده صلى الله عليه وسلم وفيها قبره عليه الصلاة والسلام وقبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

5- العاصمة: الرياض

عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي مدينة متحضرة يتزايد عدد سكانها بشكل سريع حيث يبلغ حوالي خمسة ملايين نسمة ويعود تاريخها إلى فترة ما قبل ظهور الإسلام حيث كانت واحة عامرة على طريق التجارة تعرف باسم "حجر اليمامة".



خريطة رقم (4/2) خريطة المملكة العربية السعودية

"الرياض جمع روضة" وتعنى البساتين والحدائق الغناء. ولعلها سميت بهذا الاسم لكونها قديماً إحدى المناطق القليلة وسط الصحراء، التي تميزت بخصوبة واخضرار أرضها. وقد وصفها المؤرخون بأنها كانت منطقة واسعة الأرجاء، كثيرة المزارع، تكثر فيها عيون الماء، وقد أقيمت الرياض على أنقاض مدينة (حجر)، التي اعتلت ربي محدودة الارتفاع وسط حوض صغير على جانبي وادي الوتر (البطحاء) الغربي، وهو أحد روافد وادي حنيفة. أما اسم الرياض تحديداً فقد عرف قبل حوالي (300) سنة فقط.

كان للتجارة والرعي أهمية اقتصادية في هضبة نجد، التي تتوسط مدينة الرياض، فكانت المدينة مركزاً تجارياً يربط شرق الجزيرة العربية بغربها وجنوبها بشمالها. وسياسياً، فقد لعبت الرياض دوراً بارزاً في تاريخ نجد، وكانت عاصمة في عهد الإمام تركي بن عبدالله عند قيام الدولة السعودية الثانية عام 1240 هـ (1824م)، وعاد لها مجدها بكل قوة عند استعادتها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله في الخامس من شهر شوال 1319 هـ (15 يناير 1902م) ⁽¹⁾.

الموقع: تحتل الرياض موقعاً تستمده من موقع المملكة الجغرافي الذي يتوسط قارات العالم القديم الثلاث. ويكتسب هذا الموقع بعداً آخر لكونها تقع وسط المملكة في الجزء الشرقي لقلب الجزيرة العربية، على خط عرض (38.24) درجة شمالاً وخط طول (43.46) درجة شرقاً، وارتفاع حوالي 600 متر فوق سطح البحر.

المناخ: مناخ مدينة الرياض شديد الحرارة صيفاً بارداً شتاءً ويتميز بانخفاض الرطوبة طول العام، خاصة في فترة الصيف، وبالفارق الكبير بين درجات الحرارة خلال النهار والليل. ففي الصيف تتراوح درجات الحرارة الصغرى بين (22 - 27) درجة مئوية والعظمى بين (40 - 43) درجة مئوية ومعدل الرطوبة بين (10 - 13 بالمائة).

(1) المرجع السابق، ص 118 - 119.

أما في الشتاء فالجو بارد تتراوح فيه درجات الحرارة العظمي ما بين (20 - 28) ودرجات الحرارة الدنيا بين (8 - 14) درجة مئوية، وقد تنخفض إلى ما دون درجتين تحت الصفر أحياناً، فيما تتراوح درجات الرطوبة بين (40 - 49 بالمائة). ويتراوح معدل الأمطار بين 10 و 13.1 سنتيمتر (حوالي أربع بوصات) .

الأماكن السياحية :

حصن المصمك:

يعد حصن المصمك من أهم المعالم التاريخية في المملكة، إذ يحتل مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خاصة، والمملكة العربية السعودية عامة، باعتباره يمثل الانطلاقة المباركة التي تم على إثرها تأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة وتوحيدها ، حيث اقترن هذا الحصن بملحمة فتح الرياض البطولية، التي تحققت على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- في فجر الخامس من شهر شوال عام 1319هـ، إذ كان لا بد من افتتاحه حيث يمثل الاستيلاء عليه استعادة مدينة الرياض.



شكل رقم (2/2) حصن المصمك

و المصمك أو المسمك يعني البناء السميكة المرتفع الحصين، بني في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد (1289-1315هـ) واستعادته الملك عبد العزيز - رحمه الله - عام 1319هـ، الموافق 1902م، وقد استخدم فيما بعد مستودعا للذخيرة والأسلحة، وبقي يستخدم لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية.

ففي عام 1400هـ، أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة خاصة لترميم المصمك، ثم تبنت فيما بعد وزارة المعارف (ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف) بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا لتحويل هذا المعلم إلى متحف، يعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، حيث تم افتتاحه في أوائل عام 1416هـ، الموافق (1).

مدينة الدرعية القديمة:



شكل رقم (3/2) مدينة الدرعية القديمة

إنها مدينة صنع فيها التاريخ أمجاد الآباء والأجداد، إذ شهدت أكبر حركة إصلاحية دينية في العالم الإسلامي، ففي العام 1158هـ الموافق 1745م، كان الاتفاق على ميثاق الدرعية بين أمير الدرعية الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، إذ اتفق الإمامان على الدعوة إلى تصحيح عقيدة الناس مما

(1) المرجع السابق، ص 120 .

علق بها من الشرك والبدع والخرافات وذلك بالعودة إلى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبذلك الاتفاق العظيم، فتح التاريخ ذراعيه للدرعية، لتدخل التاريخ من أوسع أبوابه، وبدأت الحركة الإصلاحية، وانتشرت الدعوة السلفية، وأصبح لها نفوذ واسع، ومؤيدون في أنحاء الجزيرة العربية، وفي خارجها، وما أن جاء القرن الثاني عشر الهجري، حتى صارت أكبر مدينة في جزيرة العرب، يؤمها العرب من اليمن، وعمان، والحجاز، والعراق، والشام، في الوقت الذي كان فيه العالم الإسلامي مستغرقاً في سباته العميق، يقبع في ظلمات من الجهل أو الفقر⁽¹⁾.

برج الفيصلية:

الموقع:



شكل رقم (4/2) برج الفيصلية

(1) المرجع السابق ، ص 120.

يقع مشروع برج الفيصلية على مساحة 55000م² في حي العليا شمال مدينة الرياض، ويحده من الغرب طريق الملك فهد ومن الشرق طريق العليا العام،

ويضم سوقاً تجارياً يتكون من ثلاثة أدوار ودور ارضي بمساحة 45000 متر مربع يحتوي على 150 محلاً تجارياً وبالنسبة للفندق فيعتبر أحد فنادق الخمسة نجوم ويحتوي على 224 غرفة بالإضافة للخدمات المصاحبة لها موزعة على ثمانية أدوار وفي الجهة الجنوبية من المشروع يقع مبنى الشقق المفروشة بارتفاع ثمانية أدوار أيضاً ويحتوي على مائة شقة مجهزة .

مركز المملكة:

الموقع



شكل رقم (5/2) مركز المملكة

يقع في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية والتي تعتبر أهم مركز مالي واقتصادي في المنطقة. بني المركز على أرض مساحتها 230,94 مترا مربعا بمساحة إجمالية 300.000 مترا مربعا، تتعد استعمالاته من مركز راقي للتسوق و صالة للاحتفالات على أحدث طراز إلى أدوار مكتبية وأجنحة مكتبية وشقق سكنية فخمة، هذا بالإضافة إلى فندق الفور سيزن وعدد كبير من المطاعم العالمية والراقية.

البرج:

يتميز بإطلالته المميزة و التي يمكن مشاهدتها من أبعد نقطة في المدينة. يتوسط برج المملكة تقاطع أهم ثلاث طرق رئيسة في الرياض، في موقع يسهل الوصول إليه .

يبلغ ارتفاع البرج 300 مترا، ويحتوي على 30 طابقا، خصص 6 طوابق منها للبنك السعودي الأمريكي، تليها 8 طوابق للمكاتب، يعلوها 10 طوابق لفندق الفورسيزن، من ثم 5 طوابق للشقق السكنية، وخصص الطابقين العلويين لشركة المملكة القابضة. تنتهي هذه الطوابق بالمطعم.

منطقة عسير:



خريطة رقم (9/2) موقع منطقة عسير

تقع منطقة عسير في وسط الجزء الجنوبي الغربي للمملكة بين خطى عرض 17.25 و 19.50 شمالاً. و خطى طول 50,00 و 41.50 شرقاً و تقدر مساحة المنطقة بنحو (80,000) كيلو متراً مربعاً . و تمتد منطقة عسير من حدود الدرب و الشقيق و بيش (منطقة جازان) في الجنوب الغربي إلى حدود اليمن في الجنوب الشرقي . و من حدود وادي الدواسر (منطقة الرياض) في الشمال إلى رنيه(منطقة مكة المكرمة) إلى غامد و زهران (منطقة الباحة) إلى منطقة مكة المكرمة في السهل الساحلي التابع للقنفذة . كما تحدها من الشرق إمارة منطقة نجران . و من الغرب منطقة القنفذة و جزء من ساحل البحر الأحمر .



شكل رقم (6/2) احد اودية منطقة عسير

تعتبر عسير أغنى جهات المملكة بالأمطار حيث تتساقط فيها كميات كبيرة من الأمطار الموسمية الصيفية و تقل كلما اتجهنا شمالاً و تنتهي عادة عند وادي حلى، ومعظم هذه الأمطار تسقط في جبال السراة على الواجهة الغربية الشديدة الانحدار ثم تقل في الداخل. و يبلغ متوسط درجة الحرارة في أبها (20-25 درجة مئوية) في سبتمبر، و 18 درجة مئوية في أكتوبر و يصل إلى 15 درجة مئوية في باقي الشهور⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق ، ص 121 .



شكل رقم (7/2) سلسلة جبال منطقة عسير (جبال السوداء)

أبها وهي حاضرة عسير وعاصمتها تغنى بها الشعراء والفنانون هبة الرب و ملهمة المبدعين تشعر عندما تراها بعلاقة حميمة، وكأنك تعرفها منذ زمن بعيد تأسرك بجمالها الأخاذ بشغاف القلوب وبجوها الثلجي البارد يحيطها الضباب ويبلل معطفها المطر فكانت بحق فردوس الأرض ، وهي أيضا مدينة تاريخية عريقة مازال يوجد بها بقايا قلاع قديمة رابضة على قمم الجبال مثل جبل ذرة الأخضر - شمسان - قلعة أبو خيال - الدقل. و مباني أبها متميزة بمعماريتها الفريدة حيث تبني المنازل بالطين ويوجد بها خطوط ونقوش لتزيين جدران المنازل. وتشير المصادر التاريخية أن مدينة أبها كانت عبارة عن حي واحد يسمى مناظر ثم توالى الأحياء الأخرى كالمفتاحة والقرى والربوع والخشع والقابل حتى أصبح العدد حاليا يربو على الخمسين حياً تقريبا وقد امتدت يد الخير والنماء من الحكومية الرشيدة فكانت أكثر إشراقا وازدهارا خاصة

من خلال الثلاثة عقود الماضية، فأصبحت إحدى أهم المدن بالمملكة بعد اكتمال بنيتها التحتية من شبكة الطرق التي تربطها بمناطق المملكة الأخرى بالإضافة إلى مطارها الإقليمي وجامعة وستة معاهد ومستشفيات عدة أبرزها مستشفى عسير المركزي (574) سريراً ومراكز الرعاية الصحية التي يزيد عددها عن (228) مركزاً ناهيك عن المستوصفات الأهلية . ومن أهم المعالم سد أبها ويحتجز ورائه بحيرة كبيرة من مياه الأمطار تبلغ حوالي (13ر2) مليون متر وكعب وتجذب هذه البحيرة الكثير من مرتاديها للتمتع بمنظرها الجميل. وقد أقيم على أطراف بحيرة السد مشروع منتجع أبها الجديدة السياحي والذي يعتبر من اكبر المشاريع السياحية في الشرق الأوسط حيث يضم فندق قصر أبها والذي يعتبر تحفة معمارية مزجت فيه الأصالة والفخامة ويضم بين جنابيه 150 غرفة وجناح من الدرجة الممتازة وقد صمم وجهاز الفندق لأرقى المواصفات العالمية. كما يوجد إلى جواره وحدات سكنية من الفلل والشقق المفروشة والموتيلات وقرية من الحدائق والألعاب المائية ومركزاً للعروض. كذلك مشروع عربات البحيرة المعلقة والتي يتكون إجمالي العربات المعلقة حوالي 22 عربة متحركة موزعة في جميع الأماكن السياحية وعربات البحيرة المعلقة تطوف بمرتابها من أبها الجديدة حتى جبل ذرة الذي يوجد في قمته عدة مطاعم مروراً بجبل أبو خيال . كذلك من أهم معالمها مركز الملك فهد الثقافي والذي يعتبر من أهم المراكز الحضارية والثقافية وفيه قرية المفتاحة التشكيلية والتي يؤمها الفنانون التشكيليون من مختلف أنحاء العالم ويحتوى المركز على صالات للعرض وعدداً من المراسم ومتحف اثري والعديد من النحلات التي تباع المصوغات القديمة والفضيات والعسل ، وكذلك يوجد في المركز جماعة المفتاحة للتصوير الضوئي والتي مثلت المنطقة إبان المعرض الفوتوغرافي المقام في الجنادرية بمناسبة مرور مئة عام ويضم المركز أيضاً مقر جماعة الثقافة والفنون ومقر المركز الإعلامي ومسرح المفتاحة الذي يعد من اكبر المسارح المغطاة في الشرق الأوسط بسعة 3400 كرسي ومجهز بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا (1).

(1) المرجع السابق، ص 123.

مدينة الطائف:



شكل رقم (8/2) جبال الهدا

جبال الهدا

تقع مدينة الطائف فوق جبل غزونا على المنحدرات الشرقية لجبال السروات على ارتفاع 1700 متر فوق مستوى سطح البحر عند ملتقى الطرق الرئيسية القادمة من الجنوب الشرق والغرب ، وتبعد مسافة 88 كم عن مكة المكرمة عبر طريق الهدى، و110 كم أيضاً عن طريق مكة المكرمة عبر طريق السيل الكبير فاليمانية فالزيماء فالشرائع ثم مكة المكرمة ، وتبعد 170 كم عن مدينة جدة في طريق عام يمر عبر مكة المكرمة وتبعد بحوالي 900 كم عن طريق الرياض.

المناخ :

الطائف بصفة عامة يتميز جوه بالاعتدال في الصيف والبرودة في الشتاء إلا أن أطرافه الجنوبية قد تصل فيها درجة الحرارة شتاءً إلى درجة التجمد.

قصور الطائف الأثرية :

قصر شبرا ، قصر باناجة ، قصر نجمة ، برج غلفه ، الق شلة ، قصر مشرفة ، بيت الكاتب ، بيت القطان ، وقف الأغا وات ، أوقاف البوقرية ، بيت الكعكي ، قصر إسماعيل وغيرها.



شكل رقم (9/2) السدود الأثرية

السدود الأثرية بالطائف :

- 1- سد وادي عرصة : يقع جنوب مدينة الطائف على طريق الشفا ويبعد بنحو 12 كم عن مدينة الطائف.
- 2- سد تلبة : يقع غرب الطائف على طريق الطائف الهدى قبل منطقة جبابب.
- 3- سد السم لقي : ويقال له سد بني هلال يقع في بلاد شماله جنوب الطائف على الطريق الموادي إلى الجنوب ويبعد بحوالي 28 كم عن مدينة الطائف.
- 4- سد القصيبة : ويقع جنوب شرق الطائف على طريق الطائف بني سعد.
- 5- سد وادي عكرمة : ويقع في الوهط ، بلاد قريش.

6- سد سيسد : يقع شمال شرق الطائف ويبعد عن المدينة القديمة بنحو 7كم.

7- سد أم البقرة : يقع بالقرب من قرية تسمى أم البقرة وعلى بعد حوالي كيلو متر واحد شرق سد القصيبة.

وهناك سدود عديدة مثل، سد العقرب ، سد داما ، سد زادي مريع ، سد الجدر ، سد القر بالشفاء ، سد رحاب ، سد الدرويش ، سد وادي ليه ، سد وادي تربة (1)

مدينة الباحة :



شكل رقم (10/2) مدينة الباحة

تقع منطقة الباحة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية ، و يحدها من الشمال والغرب منطقة مكة المكرمة ومن الجنوب والشرق منطقة عسير . أما الحدود القبلية فتحدها شمالا رنية، وتربة والطائف وبل حارث وبنو مالك وال بقوم وجنوبا القنفذة ، وبنو عيسى وبنو زبيد وبنو خثعم وبنو بحير وبنو سهيم وبنو ميمون وشرقا بشة، وبادية بني ميمون و أ كلب وغربا الطائف والليث.

(1) المرجع السابق ، ص 126 .

المناخ والتضاريس :

على الرغم من وقوع المنطقة ضمن نطاق المناخ القاري الجاف، إلا أن ارتفاع مناطقها الجبلية عن سطح البحر وتعرضها لرياح رطبة قادمة من سهول تهامة غرب الجزيرة العربية قد شكلت جواً معتدلاً صيفاً وبارد ممطر شتاءً.

تضاريس المنطقة تنقسم إلى سهول منخفضة غربية وصولاً لساحل البحر الأحمر تعرف بتهامة ، وجبال بركانية تعرف بالسراة. وتُغطى المناطق الجبلية بشكل شبة كلي أشجار صنوبرية محلية تسمى بالععرع بالإضافة إلى بعض الأشجار الشوكية كالسدر، و الطلح، وتنتشر على سفوحها مصاطب ومدرجات زراعية.

السياحة :

تحتل منطقة الباحة أهمية كبيرة على الخارطة السياحية فهي تعتبر في منتصف الطريق ما بين محافظة الطائف و مدينة أبها السياحيتين و من أهم المعالم السياحية بالمنطقة:
غابة رعدان و منتزه القمع و غابة شهبه وقرية ذي عين الأثرية و عددا كبير من الغابات تزيد على الأربعين غابة .

مدينة إرم المذكورة في القرآن:

تم الكشف في مطلع سنة (1998 م) عن اكتشاف كبير لمدينة أرم ذات العماد في منطقة الشصر في صحراء ظفار ، ويبعد مكان الاكتشاف ما يقارب 150 كيلو متر شمال مدينة صلالة ، و80 كيلو متر من مدينة ثمر يت . وقد ذكرت مدينة أرم ، وسكانها قوم عاد في القرآن الكريم في أكثر من موضع في

القرآن العظيم ، كما في قوله عز وجل: (أرم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد)⁽¹⁾

(1) سورة الفجر : آية 6-8.

شكل رقم (12/2) صور لمدينة إرم المذكورة في القرآن الكريم





شكل رقم (13/2) مدائن صالح

وأشير إلى أن كثير منا لا يعرف أن بلادنا المملكة العربية السعودية بها حضارات عظيمة بعضها موجود والبعض الآخر اندثر مع مرور الزمن ومن هذه الحضارة قوم ثمود أو قوم صالح فالיום سوف نأخذ نبذة مختصرة عنها وبالله التوفيق وعن موقعها.

سكن قوم ثمود في منطقة الحجر والتي تسمى اليوم بمدائن صالح وهي منطقة جبلية ، قال تعالى: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾⁽¹⁾ ، وقال تعالى: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾⁽²⁾ حيث تفننوا بنحت الجبال وجعلها بيوتاً واتخاذ السهول وتحويلها قصوراً، قال تعالى: ﴿ وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾⁽³⁾.

وتميزت بلادهم بخصوبة الأرض إضافة إلى موقعها الجغرافي على طريق التجارة بين الشام واليمن وتهيأت لهم بذلك سبل العيش الرغيد.

(1)سورة الفجر، 89، ص593 ، آية: 9.
(2)سورة الفجر، 89، ص593 ، آية: 9.
(3)سورة الأعراف، 7 ، ص151 ، 74..



سلسلة من البيوت المنحوتة داخل الحجر



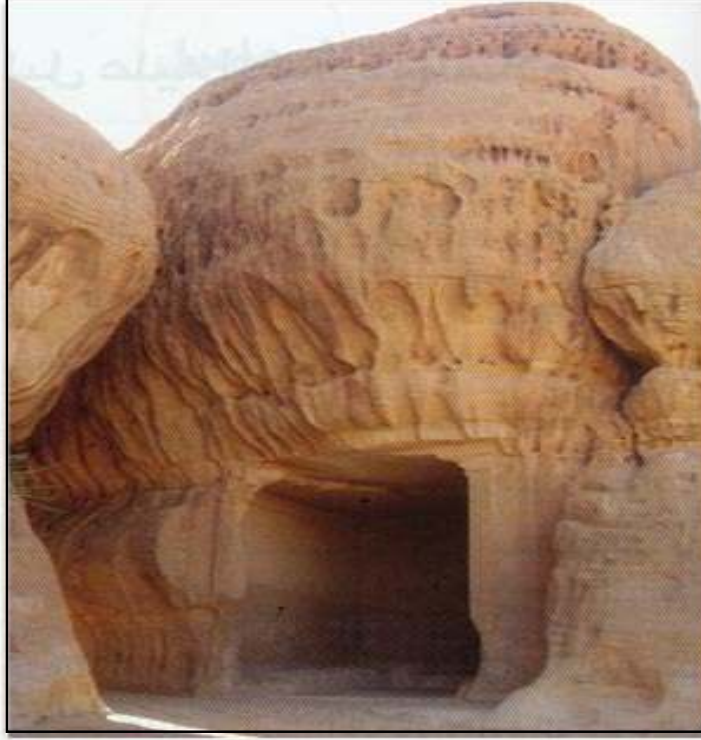
الطبيعة الصخرية بالحجر



مزارح النخيل بمحافظة العُلا والتي تبعد ٢٥ كم عن الحجر (مدائن صالح)

شكل رقم (14/2) الطبيعة الصخرية في حجر

شكل رقم (15/2) مدائن صالح

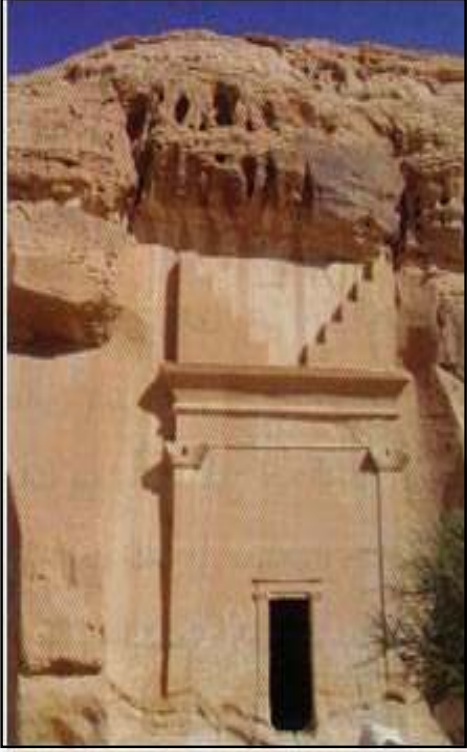


الديوان



محلب الناقة

شكل رقم (16/2) المنحوتات الصخرية في مدائن صالح



واجهة أخرى لإحدى المنحوتات الصخرية



نحت صخري في مدائن صالح



قبر من الداخل



شكل طبيعي من العُلا (خرطوم الضيل)

-تقع مدائن صالح على بعد 22 كم شمال شرقي العلا في منطقة المدينة النبوية. ويطلق اسم الحجر عليها منذ أقدم العصور.

- قال ياقوت الحموي: الحجر.. اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام.

- وقال الاصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان. وهو من وادي القرى على يوم بين الجبال.

-وبها كانت منازل ثمود، قال تعالى: (وتحتون من الجبال بيوتاً فارهين)⁽¹⁾.

-ويستمد الحجر شهرته التاريخية أيضاً من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية والشام. حيث سيطر اللحيانيون فيما بعد على الحجر بعد أن قضوا على السيادة الديدانية بالعلا واستمر حكمهم حتى تغلب عليهم الأنباط.

-وقد أقام الأنباط مستوطناتهم الأولى في أرض الأردن وفلسطين وأقدم أثر لهم عثر عليه يعود إلى القرن

التاسع ق.م وبرز دورهم التجاري في المنطقة منذ القرن الرابع ق.م إلى القرن الثاني للميلاد.

-وتكتنز الحجر آثاراً ثمودية ونبطية ولحيانية قديمة ويبلغ عدد المدافن فيها 131 مدفناً بارزاً.

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن للسائح أن يجمع بين فضائل الحج والعمرة عندما يزور الحرمين الشريفين والتمتع بالمقومات السياحية المتعددة في الأرجاء السعودية الشاسعة فقد اتجهت السعودية مؤخراً إلى السماح للمعتمرين بالتنقل في كافة أرجاء المملكة، والقيام بنشاطات استجمامية ورحلات سياحية بعد الفراغ من التعبد وأداء المناسك. ويمكن لهذه الرحلة أن تكون مناسبة لزيارة الأصدقاء والأقارب والمواقع السياحية والأثرية، والتسوق والرحلات العلاجية والعلمية والاستمتاع بالرياضيات المائية المختلفة مثل الإبحار بالقوارب الشراعية، ورياضة ركوب الأمواج والتزلج على الماء، ورياضة صيد السمك والغوص في البحر وممارسة الاستجمام بشتى أشكاله⁽²⁾.

(1)سورة الأعراف ، 7 ، 151، آية 73 .

(2) ياقوت، معجم البلدان، 3 ، 351 ، المقرئزي ، أحمد بن علي (845هـ/1441م) ج 7 ، ط بيروت.

وإذا كان السائح محبا للتراث الثقافي فيمكنه إشباع نفسه بزيارة المتاحف ومشاهدة المهرجانات والفعاليات التراثية، فالمملكة شديدة الاهتمام بهذا الجانب لأنه يشكل مقوما أساسيا في النسيج الاجتماعي السعودي. ومن أهم الفعاليات وأكثرها شهرة مهرجان الجنادرية الذي يؤمه حوالي مليوني زائر ويشمل الفنون الجميلة والحياسة والرسم والأدب والشعر .

ولا بد من ذكر مهرجان أبها الصيفي الذي تمتد فعالياته التراثية شهرين متواصلين، وكذلك مهرجان جدة الذي يعقد في شهري يونيو ويوليو من كل عام.

وقامت الهيئة العليا للسياحة - التي تضطلع بمهام جليلة - بتحديد ما يزيد على ستة آلاف موقع تراثي وثقافي في المملكة منها نحو خمسمائة موقع ذكرت في الشعر العربي القديم، ونحو أربعمائة موقع آخر ورد ذكرها في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وللسياحة العلاجية نصيبها من الأهمية فالمملكة العربية السعودية تعد من أفضل دول الشرق الأوسط اهتماما بالشؤون الصحية، ومن المفاخر الصحية مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الذي يوفر تحليلات لمعالجة الأمراض الخبيثة وأمراض القلب وخدمات جراحة العظام وطب الأطفال، وكذلك مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية ومستشفى الملك عبدالعزيز في جدة، وغيرها من مراكز الخدمات الصحية المنتشرة في كافة أنحاء البلاد والتي يزيد عددها على ثلاثمائة مستشفى وأكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة مركز صحي. وإلى جانب المواطنين السعوديين فإن الزوار القادمين إلى المملكة يستفيدون من هذه الخدمات الطبية الممتازة، والاستمتاع في الوقت ذاته بقضاء عطلة ممتعة مع الأقارب والأصدقاء .

وبهدف تفعيل سياسة الانفتاح السياحي تشكلت الهيئة العليا للسياحة عام 2001 إيذانا بانطلاقة سياحية كبرى أخذت تؤتي ثمارها بصورة مذهشة، وقد وضعت الهيئة خطة خمسية تهدف إلى توفير أفضل البنى التحتية المناسبة للتعامل مع عمليات التدفق السياحي، حيث يبلغ حجم القطاع السياحي حاليا عشرة مليارات دولار سنويا .

وكانت المملكة قد اتخذت قراراً حكيماً باعتمادها خطة لسياحة ما بعد العمرة يتاح فيها للمعتمرين التنقل في أنحاء المملكة والقيام برحلات استجمامية وسياحية بعد الفراغ من التعبد وأداء المناسك والزيارة ، بهدف الإطلاع على مدن ومناطق أخرى مميزة في المملكة .

الفصل الثالث

المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة جدة

- المبحث الأول : الموقع - المعالم الطبوغرافية والجيولوجية
- المبحث الثاني : المناخ (الحرارة-الرطوبة -الأمطار-الرياح)-النبات-

مصادر المياه

- المبحث الثالث : الشواطئ الواجهاة البحرية والجزر والبيئة

البحرية

المبحث الأول

الموقع - المعالم الطبوغرافية والجيولوجية

مقدمة:

يكمن الهدف الأساسي لهذه الدراسة في تحديد مقومات الجذب السياحي الموجودة في مدينة جدة. والتأكيد على مقوماتها المستغلة ، ومدى الاستفادة التامة منها. كما اعتتت هذه الدراسة بالكشف عن مصادر جديدة للجذب السياحي في مدينة جدة ، أو تلك المصادر المهمة التي لا يتم استغلالها استغلالا كاملا ، وإبراز أهميتها واستغلالها كمقصد سياحي إلي أقصى حد ممكن. ومن أهم هذه المقومات التي سيتناولها البحث بالشرح والإيضاح (الموقع - المناخ - النبات - مصادر المياه - الشواطئ).

تعتبر الخصائص الجغرافية للسياحة ذات أهمية متعددة الجوانب ، وفي أغلب الأحوال يفضل السائح الخصائص الجغرافية المختلفة عن أوساطهم الجغرافية التي يعيشون فيها .ومن المعلوم أن الخصائص الجغرافية لا يمكن نقلها من مكان إلى آخر، ومن ثم فإن على السائح أن ينتقل إليها ليتأثر بها ويؤثر فيها . كما أن الخصائص الجغرافية للسياحة هي الأساس الذي تقوم عليه الأقاليم والأنشطة ، والمؤسسات السياحية. Components of Tourism Attraction وعلى هذا فإن مقومات الجذب السياحي "الأي إقليم عبارة عن مركب متكامل من الخصائص الجغرافية والبشرية ، والأنشطة والمؤسسات السياحية . إن هذا المركب هو القاعدة الصلبة التي تهيئ الفرص لقيام الحركة السياحية وتطورها كما أن هذا النمط من العلاقات تبادلي في طبيعته بالمقام الأول⁽¹⁾.

وتبعاً لذلك فإن هناك ضرورة ملحة للحفاظ على الخصائص الطبيعية للسياحة ، وعدم تلويثها حتى لا تتضرب أو تنفي ، كما يجب التأكيد من استمرارية تقييمها حضارياً وثقافياً وفنياً .

وقبل الحديث عن هذه المقومات أشير إلى:

(1) يونس ، فضل أحمد، (1993)م، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية بيروت..

النشأة :

جدة مدينة سعودية تقع في منتصف ساحل البحر الأحمر الشرقي، تلقب بعروس البحر الأحمر وتعد العاصمة الاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية. بلغ عدد سكانها حوالي 2.8 مليون نسمة حسب إحصاء 2004م ، 52% منهم سعوديون. تعتبر جدة ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية بعد مدينة الرياض. "تعود نشأة مدينة جدة إلى ما يقارب 2500 سنة على أيدي مجموعة من الصيادين كانت تستقر فيها بعد الانتهاء من رحلات الصيد، ثم جاءت قبيلة قضاة إلى جدة قبل أكثر من 2500 سنة فأقامت فيها وعرفت بها"⁽¹⁾.

أما عن التحول التاريخي لمدينة جدة كان في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان عام 647 م عندما أمر بتحويلها لميناء لاستقبال حجاج البحر المتجهين لأداء الحج في مكة المكرمة، لا تزال جدة إلى اليوم المعبر الرئيس لحجاج البحر ، والجو، والكثير من حجاج البر.

نمت جدة بشكل سريع خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين مما جعلها مركزا للمال والأعمال في المملكة العربية السعودية ومرافأ رئيسيا لتصدير البضائع غير النفطية ولاستيراد الاحتياجات المحلية.

النطق والتسمية:

تنطق جدة من قبل سكانها الحجازيين بكسر الجيم مع تشديد الدال بالفتح كما في وسائل الإعلام العربية، وأحيانا تنطق بفتح الجيم بسبب وجود جاليات كبيرة في المدينة من دول عربية مختلفة وغير عربية فإن لكل جالية طريقة خاصة في نطق اسمها إلا أن الاختلاف ليس بكبير وأحيانا غير ملحوظ، ولأصل تسمية المدينة ثلاث آراء:

بكسر الجيم: يقال أن جدة سميت باسم شيخ قبيلة قضاة وهو جدة بن جرم بن ريان بن حلوان بن علي بن إسحاق بن قضاة.

(1) أمانة مدينة جدة، (1422هـ)، تاريخ مدينة جدة، ص 39، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة..

بضم الجيم: "يقال أيضاً إن أصل التسمية لهذه المدينة هو جُدة التي تعني بالعربية شاطئ البحر"⁽¹⁾.
بفتح الجيم: "هناك رأي يقول أن الاسم هو جَدَة (بمعنى والدة الأب أو الأم). ينسب سكان المدينة التسمية لأم البشر حواء التي يقولون أنها دفنت في هذه المدينة التي نزلت إليها من الجنة بينما نزل جدنا آدم في الهند والتقيا عند جبل عرفات ودفنت هي في جدة. توجد مقبرة في المدينة تعرف باسم مقبرة أمنا حواء"⁽²⁾.
وعند ظهور الإسلام في الجزيرة العربية ارتبط تاريخ مدينة جدة بشكل كبير مع تطور التاريخ الإسلامي؛ لكونها بوابة الحرمين الشريفين من اتجاه البحر، وقد اكتسبت مكانتها عندما قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 25 هـ باختيارها لتصبح ميناء رئيسياً لمكة المكرمة، وازدادت أهمية جدة مع مرور الزمن حتى أصبحت واحدة من أكبر المدن، وأهمها كما أنها اليوم الأكثر تميزاً في المملكة العربية السعودية من ناحية النشاط الاقتصادي، والصناعي، والسياحي حيث نمت جدة بشكل سريع، وأقيمت فيها خلال العقدين الماضيين الكثير من المشاريع الاقتصادية كما أقيمت فيها قاعدة عريضة من المنشآت الأمر الذي أكسبها أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التجارة الدولية للمملكة مع الأسواق العالمية. وتعتبر جدة مركزاً تجارياً رئيسياً يتسم بالحركة الدائمة حيث تطورت تطوراً كبيراً في جميع المجالات التجارية والخدمية وبها نهضة صناعية كبرى فأصبحت مركزاً هاماً للمال والأعمال.

الموقع الجغرافي :

هذا وقد تطورت السياحة والترويج في جدة من نمط سياحي محدود، وبسيط اعتمد أساساً على الحجاج، والمعتمرين، إلى أنماط سياحية متعددة الجوانب والأهداف. وجاء هذا التطور نتيجة مجموعة من العوامل والمقومات الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، وقد ساهمت هذه العوامل والمقومات في تطور السياحة بجدة .

(1) ياقوت الحموي في معجم البلدان، ص250، وابن بطوطة في رحلته، ص243) ..
(2) الأنصاري عبد القدوس، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ص24، ط2، مطبع الروضة 1401هـ...

من الناحية الفلكية :

"تقع مدينة جدة على الساحل الغربي من المملكة عند التقاء خط العرض 30,21 شمالا، وخط الطول 39,11 شرقاً"⁽¹⁾.

"وكان لهذا الموقع الفلكي آثاره الكبيرة على الظروف، والمتغيرات المناخية في جدة إلا أن أهميته في ظهور مدينة جدة كميناء ومدينة ظلت محدودة جدا"⁽²⁾.

"وتقع جدة عند منتصف الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر جنوب مدار السرطان ويحيطها من الشرق سهول تهامة الساحلي، والذي يبلغ متوسط عرضه عند جدة حوالي 12 كم ، حيث كانت الأودية تشق طريقها عبر الشعب المرجانية الممتدة في اتجاه البحر"⁽³⁾.

و"تدها إلى الشرق مجموعات من التلال السفحية لسلسلة جبال السروات الهائلة الامتداد، والمتفاوتة الارتفاعات، والتي تفصل جدة عن مكة المكرمة من الشرق . وتتخلل هذه الموانع الجبلية الكثير من الأودية والشقوق التي سمحت إحداها بالاتصال السهل نسبيا بين المدينتين . وإلى الشمال تتصل جدة بالمدينة المنورة عبر فجوة بدر ، بينما هيأت مجاري السيول والأودية ، ومجاري الأنهار القديمة في الشعاب المرجانية فرصة مناسبة لظهور جدة كميناء رئيسي على البحر الأحمر"⁽⁴⁾.

و"تقع جدة في منطقة تتشابه عندها طرق المواصلات البرية ، والبحرية ، والجوية الأمر الذي سمح لها أن تصبح واسطة العقد بين اليابسة والماء : فمكة المكرمة تقع على مسافة حوالي 70 كم إلى الشرق ، والمدينة المنورة تبعد حوالي 425 كم إلى الشمال الشرقي ، وجازان على مسافة 820 كم إلى الجنوب، وتقع العقبة على ما يقرب من 950 كم إلى الشمال"⁽⁵⁾.

(1)الجمعية الجغرافية السعودية، 1419، ص120، دليل المملكة العربية السعودية المكتبة العبيكان، الرياض.

(2)الرويثي، محمد، (1404)، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، ص213، مطبعة المدني ، القاهرة.

(3)الأنصاري عبد القدوس ، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ص25، ط2، مطبع الروضة 1401هـ.

(4)Pesce, A, (1974).p.102,Portrait of An Arabian City Falcon Press, London

(5)الرويثي، محمد، (1404)، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، ص212، مطبعة المدني ، القاهرة.

وتبلغ مساحتها الإجمالية 748 كيلو متر مربع، وتعد مدينة جدة عروس البحر الأحمر، وأكبر المدن المطلة عليه، وتعتبر مدينة جدة من أهم مدن المملكة العربية السعودية، والبوابة التجارية لها مما أكسبها أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التجارة الدولية مع الأسواق الخارجية، وهي من قديم الزمان كانت تمثل المنفذ الخارجي للمملكة، ونتيجة لذلك عاشت نهضة صناعية كبيرة وتطور في جميع المجالات التجارية والخدمية، الأمر الذي جعلها من أكثر المدن استقطاباً للأعمال حتى صارت مركزاً مهماً للمال والأعمال.

ومن ذلك اكتسبت جدة أهمية سياحية وباتت من أكثر المدن السعودية التي تحتضن مرافق ومنشآت سياحية متطورة كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات، إضافة إلى المطاعم التي تقدم ألواناً مختلفة من الأطعمة، إضافة إلى المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والعملية والتاريخية متاحف التراث، هذا إلى جانب، ومن جانب آخر تحتوي مدينة جدة على أكثر من 320 مركزاً وسوقاً تجارياً، وبذلك تمثل ما يزيد على 21% من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية بالمملكة⁽¹⁾.

وتعرف جدة بالمتحف المفتوح وذلك لوجود أكبر عدد من المجسمات الجمالية (360 مجسم) صممها فنانين عالميين في فن النحت، كما أن أجمل ما يميز المدينة هو كورنيش جدة، والذي يمتد بطول الساحل أو زد عليه عشرين ميلاً (120 كيلو متر)، ويملك أحدث تجهيزات الرفاهية والمناظر الرائعة للبحر الأحمر، وعند المشي من الكورنيش باتجاه مركز المدينة يمكن مشاهدة أعلى نافورة في العالم نافورة الملك فهد الرائعة التي ترتفع قرابة 262 متراً عن سطح البحر.

وتتميز جدة باعتبارها بوابة الحرمين الشريفين وأول محطة للحجيج والمعتمرين القادمين المؤدية إلى الأراضي المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة) حسب الإحصائيات يدخل إلى جدة سنوياً عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي أعداداً كبيرة، تصل إلى 5 مليون نسمة سنوياً بهدف العمرة أو الحج أو العمل أو سياحة وترفيه. وهذا بخلاف القادمين براً بالسيارات الخاصة، أو العامة إضافة إلى سكان جدة، كما تشير تقديرات إدارة خدمات الطرق بوزارة المواصلات إلى أن حركة السيارات في الاتجاهين لـ مكة وجدة

(1) أمانة مدينة جدة، (1422هـ)، تاريخ مدينة جدة، ص 19، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة..

والمدينة خلال سنة يتراوح ما بين (40 ألف و60 ألف سيارة يوميا) مما يشكل قوة شرائية هامة للغاية وذات طلب مؤثر على المشروعات السياحية، والترفيهية، وقطاعات الأعمال والتجارة .

ويمكن تلخيص أبرز ملامح موقع جدة التي تتوسط إقليم الحجاز ، والذي يعتبر أحد أهم الأقاليم من حيث السكان في المملكة العربية السعودية، وموقعها قرب وادي فاطمة، الذي يعتبر ظهيرها الجغرافي، والذي أمدها بالمنتجات الزراعية والمياه، في النقاط التالية.

1. (أنها بوابة الحرمين الشريفين حيث يصل الحجاج ، والمعتمرون عبر منافذها البحرية والجوية بمئات الآلاف سنويا، مما دعم الوظائف المتعددة التي تؤديها .
2. موقعها في وسط حوض البحر الأحمر جعلها حلقة وصل ، وخدمات تجارية محليا وإقليميا،وعالميا.
3. وجود أهميتها القصوى كميناء تجاري أول بالمملكة العربية السعودية .
4. عدد من مقار المنظمات الإسلامية بها،كمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وبنك التنمية الإسلامي ، واتحاد الإذاعات الإسلامية، ومجمع الفقه الإسلامي ، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية ، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية،ورابطة العالم الإسلامي ، وعدد كبير من القنصليات، والملحقات الثقافية، والتجارية العالمية،الإسلامية ، والأجنبية .
5. جذب موقعها الكثير من الصناعات الاستثمارية التي تخدم أسواقها، وظهيرها الجغرافي الممتد.
6. حتم عليه موقعها ووظائفها ظهور العديد من الخدمات الأساسية ،كوسائل ، وشبكات النقل ، والاتصالات ، والمرافق التجارية والصحية، والتعليمية، والفندقية، والسياحية.
7. تحولها إلى مركز جذب سياحي مهم على مستوى المملكة العربية السعودية، من خلال توافر المرافق ، والخدمات الأساسية لهذه الصناعة ،إضافة إلى تمتعها بشواطئ بحرية جميلة .
8. أدى موقعها على البحر الأحمر إلى إمدادها بالعديد من الثورات البحرية .
9. وجود جامعة الملك عبد العزيز ، التي تعمل للحفاظ على التراث الثقافي والتعليم ، والتثقيف ، حيث يمتد تأثير الجامعة في عدة مجالات ، ويؤمها عدد كبير من أبناء المحافظات، والمناطق الأخرى ،

وقدوم أسرهم لزيارتهم في أوقات مختلفة ، وما يعقد بالجامعة من مؤتمرات ، وندوات ، ولقاءات علمية ، مما يسهم في دعم الحركة السياحية في جدة⁽¹⁾.

10. تستخدمها الحكومة عاصمة إدارية مؤقتة كثيرا حيث تنتقل إليها أجهزة الدولة في فترات مختلفة كل عام ، ويعقد فيها مجلس الوزراء ، ويقام فيها ملك البلاد أحيانا⁽²⁾.

التضاريس :

يمثل تنوع أشكال السطح ، ومن ثم المظهر والمقومات الطبيعية أرضية طيبة لقيام السياحة والترويج لأي بلد ما ، وتكتسب التلال، والشواطئ ، والبحار، والبحيرات ، والأهوار أهمية خاصة في هذا الصدد . (وتتصف مظاهر السطح جدة في مجملها بكونها عبارة عن سهل ساحلي ضيق نسبيا ، ومنبسطة، وخال تقريبا من أي مظاهر تضاريسية كبيرة ، عدا ساحل البر الأحمر ، الذي يحده من الغرب ، والتلال الشرقية التي تحدها من الشرق، والأودية التي تقطع هذا السهل الطولي الذي يعتبر جزءا من سهل تهامة)⁽³⁾. يتكون السهل الساحلي التي تقع فيه جدة من الرسوبيات الناتجة من تقنت صخور الجبال الشرقية ، والرمل الخشن ، الناعم ، والطيني التي جلبتها الأودية ، والتي تغطي كثيرا من مصباتها قريبا من الشاطئ .

وينقسم السهل الساحلي لجدة إلى قسمين:

1. (غربي منخفض الرمال ، والحصى ، والحجر الجيري .
2. قسم شرقي مرتفع نسبيا يتصل إلى الشرق بالتلال المطلة على الساحل ، ويتكون هذا الجزء من الحجر الجيري وتغطيه الرمال والغرين .

(1) بكر ، سيد (1408)، تطور السياحة والترويج في مدينة جدة، ص4، بحث مدعم ،مجلس البحث العلمي ،جامعة الملك عبد العزيز...
(2) أبو داود، عبد الرزاق سليمان ،1428، السياحة والترويج في جدة المفاهيم والسياسات والموارد، ص98)الدار العربية للعلوم ،بيروت.
(3) Pesce, A.,(1974).p.102,Portrait of An Arabian City Falcon Press, London

ويوجد بالقسم الشرقي للسهل الساحلي بجدة بعض التلال المرتفعة المتناثرة، والتي تنتشر بينها التتوءات الجبلية وأكوار الرمال⁽¹⁾. على وجه العموم ؛ فإنه يمكن تقسيم المظاهر التضاريسية لجدة إلى ثلاثة أقسام مميزة :

(التلال الشرقية التي تحف السلاسل المتوازنة لجبال الحجاز، وتخترقها الأودية في كثير من الأجزاء. منطقة السهل الساحلي المنبسط الذي ينخفض كلما اتجهنا جنوبا .. الشريط الساحلي المتعرج الذي تميزه الحافات والتتوءات المرجانية البارزة في بعض أجزائه، ومجاري الأودية، والأنهار القديمة، والخلجان، والشروم، والرؤوس ، والسبخات، والبحيرات المالحة، والمساطب الغاطسة والظاهرة، وبعض الجزر المرجانية الساحلية، أو الصخور والشعاب المرجانية المنتشرة طول الشاطئ البلاد)⁽²⁾.

أما عن أبرز المعالم السياحية في مدينة جدة :

1. منظمة المؤتمر الإسلامي.
2. البنك الإسلامي للتنمية .
3. ميناء جدة الإسلامي .
4. نافورة الملك فهد .
5. مطار الملك عبد العزيز الدولي.
6. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.
7. الخطوط الجوية العربية السعودية .
8. منتدى جدة الاقتصادي .
9. الغرفة التجارية الصناعية بجدة.
10. هيئة حقوق الإنسان.

(1)الحمدان ،فاطمة عبد العزيز(1408هـ-)، ص33-35،دراسة إيكولوجية على متغيرات النمو السكاني في جدة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، جدة)...

(2)أبو داود،عبد الرزاق سليمان ،1428،السياحة والترويج في جدة المفاهيم والسياسات والموارد، ص98،الدار العربية للعلوم ،بيروت ...

11. مجلس جدة للتسويق .

12. متحف عبد الرعوف خليل.

أهم المناطق التاريخية في مدينة جدة:

1. سور جدة وبواباتها القديمة:

(قام ببناء سور جدة حسين الكردي أحد أمراء المماليك في حملته عندما اتجه ليحصن البحر الأحمر من هجمات البرتغاليين فشرع بتحصينه وتزويده بالقلاع والأبراج والمدافع لصد السفن الحربية التي تغير على المدينة وقد شرع حسين كردي في بناء السور وإحاطته من الخارج بخندق زيادة في تحصين المدينة من هجمات الأعداء وبمساعدة أهالي جدة تم بناء السور وكان له بابان واحد من جهة مكة المكرمة والآخر من جهة البحر ويذكر أن السور كان يشتمل على ستة أبراج كل برج منها محيطة 16 ذراعاً ثم فتحت له ستة أبواب هي: باب مكة، وباب المدينة، وباب شريف وباب جديد وباب البنط وباب المغاربة أضيف إليها في بداية القرن الحالي باب جديد وهو باب الصبة. تم إزالة السور لدخوله في منطقة العمران عام 1947م)⁽¹⁾.

مناطق جدة القديمة :

قسمت مدينة جدة داخل سورها إلى عدة أحياء، وقد أطلق عليها مواطنو المدينة القدامى مسمى حارة، وقد اكتسبت تلك الأحياء أسماءها حسب موقعها الجغرافي داخل المدينة، أو شهرتها بالأحداث التي مرت بها وهي:

حارة المظلوم:

سميت هذه الحارة نسبة للسيد عبدا لكريم البر زنجي الذي قتلته الحكومة العثمانية، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من داخل السور شمال شارع العلوي، وبها دار آل قابل ، ومسجد الشافعي ، وسوق الجامع.

(1) أمانة مدينة جدة، 1400هـ، ص 38..

البلد :

وهي مركز الأسواق التجارية مثل سوق الكورنيش، و سوق المحمل، و سوق الصالحية وبها ميدان البيعة، و وزارة الخارجية، و البنك الأهلي التجاري وبها جدة التاريخية وهي أقدم أحياء جدة .

حارة الشام:

تقع في الجزء الشمالي من داخل السور في اتجاه بلاد الشام، وفي هذه الحارة دار السرتي، ودار الزاهد.

الرويس :

من أقدم مناطق جدة، و به أقدم قصر بجدة يزيد عمره عن 150 عام، و يعود ل آل عمرو، و قد شهد معارك الملك عبد العزيز.

حارة اليمن:

وتقع في الجزء الجنوبي من داخل السور جنوب شارع العلوي، واكتسبت مسماها لاتجاهها نحو بلاد اليمن، وبها بيت نصيف، ودار آل عبد الصمد، ودار آل شعراوي.

حارة البحر :

وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة جدة، وهي مطلة على البحر، وبها دار آل رضوان، وآل مسعد .

حارة بترومين:

تقع جنوبي جدة وكانت مواجهة للميناء البحري القديم قبل ردم المياه الضحلة أمامها لإنشاء ميناء جدة الإسلامي، ومصفاة البترول ، وكان دخول الحجاج القادمين بحرا عن طريقها، وتعتبر أقدم أحياء جدة خارج السور، وتسكنها هذه الأيام أغلبية وافدة من دول أفريقيا، وهي بجوار مصفاة جدة الجنوبية للبترول. وهذا رسم توضيح لأهم أحياء مدينة جدة، يتبعه جدول تفصيلي بهذه الأحياء.

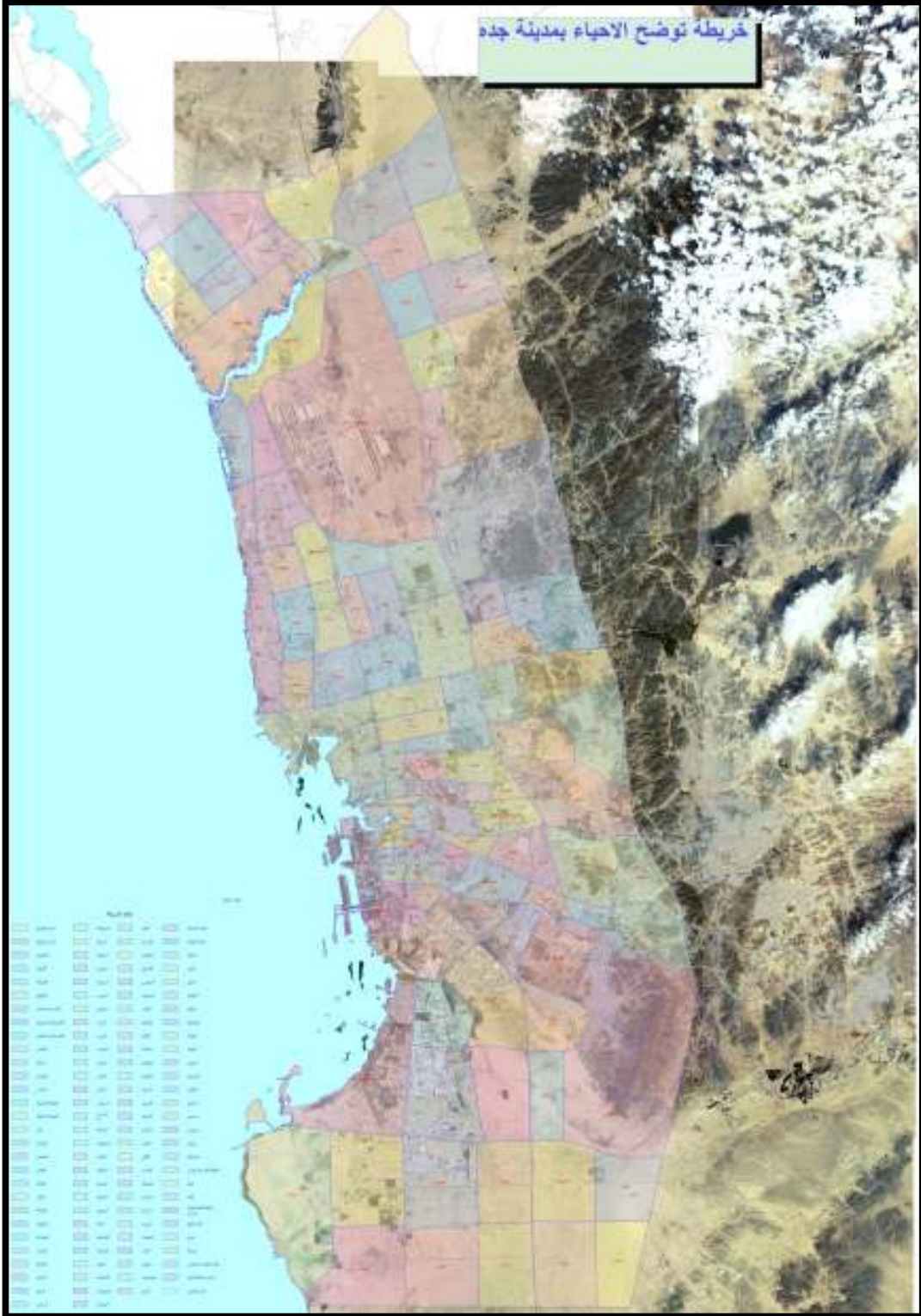


شكل 1/3 خريطة توضح حدود مدينة جدة واهم الأحياء

المصدر : أمانة محافظة جدة.

جدول رقم (1/3) أهم أحياء مدينة جدة

أحياء شمال جدة	الرقم	أحياء وسط جدة	الرقم	أحياء جنوب جدة	الرقم
<u>الصفاء</u>	31	<u>الروابي</u>	12	<u>المحجر</u>	1
<u>المروة</u>	32	<u>الجامعة</u>	13	<u>بترومين</u>	2
<u>الفيصلية</u>	33	<u>الثغر</u>	14	<u>الثعالبة</u>	3
<u>الربوة</u>	34	<u>السليمانية</u>	15	<u>الهنداوية</u>	4
<u>النزهة</u>	35	<u>النسيم</u>	16	<u>غليل</u>	5
<u>البوادي</u>	36	<u>بني مالك</u>	17	<u>القريات</u>	6
<u>الروضة</u>	37	<u>الرحاب</u>	18	<u>السبيل</u>	7
<u>الخالدية</u>	38	<u>المطار القديم</u>	19	<u>النزلة اليمانية</u>	8
<u>الشاطئ</u>	39	<u>الكندرة</u>	20	<u>النزلة الشرقية</u>	9
<u>الزهراء</u>	40	<u>الصحيفة والعمارية</u>	21	<u>الوزيرية</u>	10
<u>السلامة</u>	41	<u>البلد</u>	22	<u>مدائن آل الفهد</u>	11
<u>النعيم</u>	42	<u>البغدادية الشرقية</u>	23		
<u>النهضة</u>	43	<u>البغدادية الغربية</u>	24		
<u>المحمدية</u>	44	<u>الشرفية</u>	25		
<u>أبحر الجنوبية</u>	45	<u>الرويس</u>	26		
<u>أبحر الشمالية</u>	46	<u>مشرفة</u>	27		
		<u>العزيرية</u>	28		
		<u>الحمراء</u>	29		
		<u>الأندلس</u>	30		



خريطة رقم 2/3 توضيح حدود أحياء جدة بالمصور الفضائي



خريطة رقم 3/3 حدود بلديات مدينة جدة بالمصور الفضائي

الأسواق والمراكز التجارية:

بما أن مدينة جدة تعتبر واحدة من أكبر المناطق التجارية في الشرق الأوسط فهي تمتلك أيضا عدد

كبير من الأسواق والمراكز التجارية.

قائمة بأشهر الأسواق والمراكز التجارية في جدة⁽¹⁾

جدول رقم (2/3) أهم الأسواق والمراكز التجارية في جدة

اسم السوق	اسم السوق	اسم السوق	اسم السوق
المنتزه 1	مركز بن حمران	إيفيلت مول	آية مول
أبراج البدرية	المنتزه 2	برنتان مول	سنترال بارك مول
دائية سنتر	لي مول	ان تو مول	كورال مول
مركز الهداب	سوق جدة	ذا فيرست مول	السليمانية سنتر
سوق المدار	حراء أفينيو	كورال مول	الأندلس مول
سوق الجمجوم	برج الملكة	اليمامة مول	أتوال سنتر
مركز المساعدة	سوق الصواري	جولري سنتر	مركز فتحي
سوق جدة الدولي	سوق المحمل	الجامعة مول	الصواري لاند مارك
سوق البساتين	سوق الحمراء	حراء بلازا	مركز آيس لاند
سوق السلمانية	سوق حراء	ر دسي مول	سلطان مول
برج الباروم	مركز دائية	ر وشان مول	صيرفي ميغا مول
مركز الخياط	سوق الحفني	يونيفيرسيتي بلازا	ر وسانا مول
مركز الكورنيش	مركز المدينة	التحلية سنتر	الشلال تيم بارك
سوق الكيال	السوق الجنوبي	كار فور سنتر	عزيز مول
أسواق الحجاز	سوق النجار	الواحة مول	ساوث مول
ذا فيرست بلازا	السحيلي بلازا	محمود سعيد سنتر	سيتي بلازا
سوق الشاطئ	سوق سلامة	نجد مول	أو سيز مول
جده مول	مجمع العرب	رباعيات سنتر	بدر سنتر
	مجمع رد سي مول	سوق دانيا	لمسات مول

(1) أمانة مدينة جدة (1409م) مشروعات استثمارية سياحية مقترحة بمدينة جدة، 66، دار العلم جدة .

قائمة بأشهر المراكز التعليمية في جدة⁽¹⁾

- جامعة الملك عبد العزيز
- كلية دار الحكمة
- الجامعة العربية المفتوحة
- كلية عفت الأهلية للبنات
- كلية البترجي للطب
- كلية ابن سينا للعلوم الصحية
- كلية سي بي ايه
- كلية المعلمين
- كلية الأمير سلطان لعلوم الطيران
- كلية جدة التقنية
- كلية جدة الخاصة
- كلية الرعاية الصحية
- كلية الاتصالات والإلكترونيات
- كلية المجتمع
- كلية الأعمال الخاصة
- معهد الصم والبكم
- المعهد السعودي الألماني للتمريض
- مدرسة أبي الدر داء الابتدائية
- معهد بيرلنتر

(1) أمانة مدينة جدة (1409م) مشروعات استثمارية سياحية مقترحة بمدينة جدة، ص 66، دار العلم جدة .

- مدرسة الفلاح
- مدرسة منارات جدة الأهلية
- المدرسة البريطانية العالمية في جدة
- مدارس الأندلس الأهلية
- نادي جدة الأدبي
- أكاديمية الفقه الإسلامي
- معهد العواصم للعلوم الصحية
- مجمع النور التعليمي
- مدارس الثغر

قائمة بأشهر الفنادق في جدة:

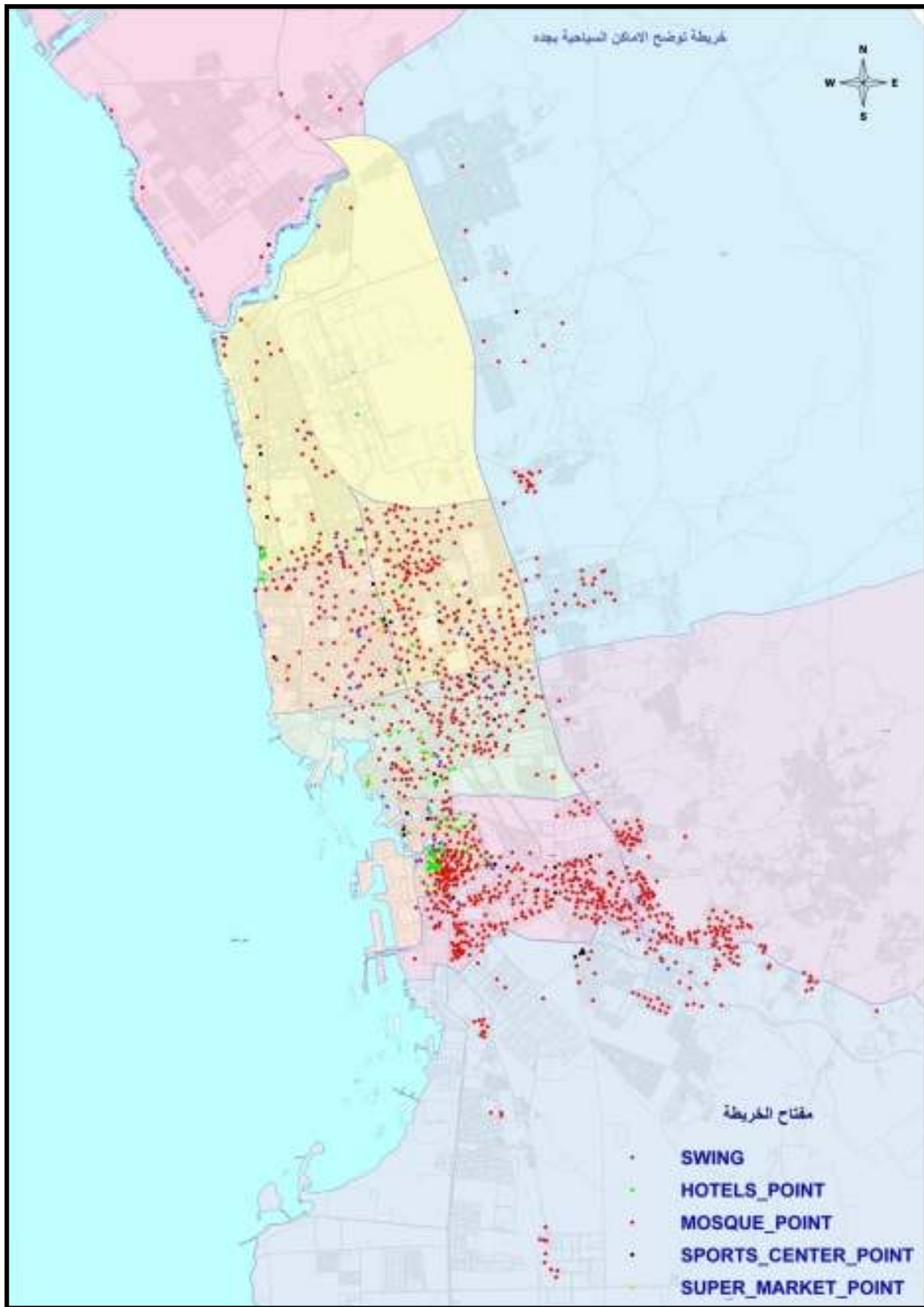
شكل رقم (1/3) فندق جدة هيلتون



جدول رقم (3/3) أهم فنادق مدينة جدة

التصنيف	اسم الفندق	التصنيف	اسم الفندق
5 نجوم	فندق جدة هيلتون	5 نجوم	فندق قصر الشرق
5 نجوم	فندق جدة ويستين	5 نجوم	فندق روز وود
5 نجوم	فندق درة بيتش	5 نجوم	فندق كراون بلازا
5 نجوم	جدة ميريديان	5 نجوم	فندق شيراتون
5 نجوم	فندق موفينيك	5 نجوم	فندق الرمال
5 نجوم	أجنحة راديسون ساس	5 نجوم	فندق ماريوت
5 نجوم	فندق انتركونتيننتال	5 نجوم	فندق راديسون ساس
5 نجوم	شيراتون بيتش	5 نجوم	منتجع لافانتاين
5 نجوم	فندق العطاس	5 نجوم	فندق جدة أوركيد
5 نجوم	فندق كورنيش روز وود	5 نجوم	فندق البلاد
4 نجوم	أجنحة روتانا	5 نجوم	فندق رامادا
4 نجوم	فندق هوليدي إن	4 نجوم	قصر السلطان
4 نجوم	فندق قصر البحر الأحمر	4 نجوم	فندق الحمراء سوفيتيل
4 نجوم	فندق البستان	4 نجوم	أجنحة السفراء
4 نجوم	منتجع البناوي	4 نجوم	منتجع هوليدي إن
4 نجوم	فندق الدار البيضاء	4 نجوم	فندق جدة ترايدنت
4 نجوم	فلل رامادا	4 نجوم	فندق الكعكي
3 نجوم	قصر الخالدية	4 نجوم	فندق هايبينات

فندق الأزهار	3نجوم	فندق الريحانة بلازا	3نجوم
منتجع موفينبيك	3نجوم	فندق الغروب	3نجوم
قصر المدينة	3نجوم	أجنحة إف كي إس	3نجوم
فندق البيعة	3نجوم	فندق البرج	3نجوم
فندق الرياض	2نجوم	فندق السفاري	3نجوم
فندق ربيع جدة	2نجوم		



خريطة 4/3 توضح الأماكن السياحية والفنادق والأسواق والأندية الرياضية بجدة

شكل رقم 2/3 صور مدينة جدة بين الماضي والحاضر





جدة الآن....



الكورنيش







المبحث الثاني

المناخ

(الحرارة - الرطوبة - الأمطار - الرياح - النبات - مصادر المياه)

مناخ مدينة جدة :

يعتبر المناخ من العوامل الطبيعية التي تؤثر كثيرا على الأنشطة السياحية بجدة ، حيث يظهر أثر هذا العامل الحيوي من خلال :

1 . (إنه عامل مهما من عوامل الجذب السياحي بجدة من حيث السطوع المستمر للشمس ، واعتدال درجات الحرارة ، وانعدام الأمطار تقريبا .

2 . الخصائص الموسمية التي تميز مناخ جدة الأمر الذي ساعد على زيادة الاستفادة من الموارد السياحية المتوفرة في جدة .

3 . يؤثر مناخ جدة إيجابيا ، أو سلبيا في حجم النفقات على تشييد المنشآت السياحية .

4 . يتميز مناخ جدة بخلوه من الظروف المناخية المفاجئة كالعواصف ، والأعاصير ، أو الضباب ، وغيرها التي يمكن أن تعوق الأنشطة السياحية⁽¹⁾ .

ونظرا لوقوع جدة في نطاق العروض المدارية الجافة، فقد تميز مناخها بالاعتدال في فصل الشتاء ، والحرارة الشديدة ، والرطوبة المرتفعة في فصل الصيف ، مع تأثيرات الظروف الصحراوية المحيطة شرقا ، وبعض المؤثرات المدارية المفاجئة ويتأثر مناخ جدة مباشرة بموقعها الفلكي ، والجغرافي ، ومظاهر السطح المحيطة بها . (ونظرا لوقوع مدينة جدة على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر، والذي يمثل امتداداً طبيعياً للسهل الساحلي المعروف بتهمامة بين دائرتي عرض 25 - 21 ، 45 - 21 شمالاً ، وخطي

(1) أبو داود، عبد الرزاق سليمان، 1428، السياحة والترويج في جدة المفاهيم والسياسات والموارد، ص101، الدار العربية للعلوم، بيروت.

طول 5 - 29، 20 - 39 شرقًا يحدها البحر الأحمر من الغرب، في حين تحدها مجموعة من التلال الصغيرة تليها سلاسل غير متصلة من الجبال الموازية لسلسلة جبال الحجاز العالية من الشرق. وتمتد ما بين الرأس الأسود عند الخمرة جنوبًا، وشرم أبحر شمالًا⁽¹⁾.

ولهذا فمدينة جدة أقرب نقطة بحرية إلى مكة المكرمة، فقد أصبحت البوابة التقليدية للدخول إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للحجاج، والفضل في نشأتها ووجودها كمدينة ميناء بحري رئيسي وبوابة لمكة المكرمة، يعود إلى فجوة وحيدة مجاورة في سلسلة الجبال الواقعة إلى الشرق من المدينة، وبالتحديد الممر الذي أحدثته عملية التعرية المتمثلة في وادي غليل الذي أصبح الطريق الرئيسي الذي يصلها بمكة. بالإضافة إلى الشق الطبيعي في سلسلة الشعاب المرجانية التي تحف بشاطئ البحر الأحمر؛ لذا فقد كان دورها الأساسي والتاريخي كونها ميناء، ومدخلًا إلى الأراضي المقدسة، ونقطة مرور للحركة التجارية. الأمر الذي جعلها في الوقت الحاضر تصبح أهم مركز للاستيراد والتوزيع في المملكة، وبالتالي فهي تسيطر على معظم النشاط الاقتصادي فيها لوجود كل من الميناء البحري والجوي.

جدول رقم (3 / 4) تباين درجات الحرارة في مدينة جدة

المناخ في جدة												
درجة الحرارة												
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
العظمى م°	25	24	25	30	32	38	40	38	38	33	29	27
(ف)°	(77)	(75)	(77)	(86)	(90)	(100)	(104)	(100)	(100)	(91)	(84)	(81)
الصغرى م°	16	15	17	20	23	26	28	30	27	24	22	18
(ف)°	(61)	(59)	(63)	(68)	(73)	(79)	(82)	(86)	(81)	(75)	(72)	(64)

يتأثر مناخ جدة مباشرة بموقعها الجغرافي - كما ذكرت سابقاً - (حيث ترتفع درجة الحرارة ونسبة

الرطوبة خلال فصل الصيف ، و تصل درجة الحرارة إلى بداية الأربعينات مئوية حيث تقع تحت تأثير

امتداد منخفض موسمي عبارة عن كتلة هوائية حارة وصلبة وتصل الرطوبة إلى معدلات أعلى في فصل

(1) فايد، يوسف، 1402، «مناخ مدينة جدة»، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (2)، ص (202) .

الصيف بسبب ارتفاع حرارة مياه البحر وتنخفض في فصل الشتاء نتيجة لتأثير المنطقة بالكتلة الهوائية المعتدلة المرافقة للمرتفع الجوي والقادمة من شمال إفريقيا⁽¹⁾.

الرطوبة:

تصل أعلى نسبة للرطوبة في شهر أغسطس.

الحرارة:

أقل درجة حرارة في جدة تكون في شهري (ديسمبر ويناير) 11.4 درجة مئوية. متوسط أعلى درجة حرارة في جدة شهري (يونيو ويوليو) 39 درجة مئوية.

الرطوبة والحرارة :-

يسود مناخ جدة السهول الساحلية في غرب المملكة شمال دائرة عرض 21⁵ شمالاً وفي شرقها شمال دائرة عرض 25⁵ شمالاً ويتراوح ارتفاع أراضي هذا التقسيم بين 5م ، 160م ، ويمثله ست محطات مناخية هي القطيف ، الظهران ، ينبع ، جدة ، الهفوف والوجه . وإقليم جدة هو الإقليم المناخي الوحيد في المملكة الذي لا تتواصل أجزاؤه مكانياً فالمؤثرات البحرية هي القاسم المشترك الذي فرض اندماج هذه المناطق المنفصلة مكانياً في إقليم مناخي واحد .

ومناخ جدة يتميز بمدى فاصل بين مسيرتي الحرارة في كل من حديها الأقصى والأدنى يقع في المرتبة التصاعدية الثانية بعد مناخ أبها مع أن حدود مسيرتي الحرارة تقع على مستويات أعلى حيث إن المتوسط الشهري لدرجة الحرارة القصوى يتراوح بين 28.5⁵ في يناير و 43.8⁵م في يونيو ولدرجة الحرارة الدنيا يتأرجح بين 7.4⁵م في يناير و 22.7⁵م في يولييه (رسم1) وهذه الحدود تجعل حرارة الهواء في المناطق التي يسود فيها مناخ جدة مرتفعة جداً خلال النهار وذلك في الفترة من مارس إلى أكتوبر (32⁵م) ويستمر الهواء حاراً خلال النهار في بقية أشهر السنة (28.5⁵م) أما خلال الليل فإن الهواء يظل بارداً إلى حد ما في شهري يناير وفبراير (7.5⁵م) في حين يصب دافئاً إلى حار في بقية أشهر السنة وأعلى درجة حرارة تم

(1)نجيب ، أحمد، (1408هـ)، مناخ جدة ،جريدة المدينة المنورة،ملحق خاص : جدة بوابة الحرمين، ص (28)...

تسجيلها في محطات هذا الإقليم خلال الفترة 1970-1988م كانت 50.6⁵م (القطيف ، يوليه 1987م) وهي أعلى درجة حرارة تم تسجيلها حتى الآن ومنذ سنة 1970م على مستوى المملكة العربية السعودية . أما بالنسبة لدرجة الحرارة الدنيا فإن أدنى درجة حرارة تم تسجيلها في هذا المناخ كانت 1.0⁵م (الهفوف ، يناير ، 1984) .

وبذلك نجد أن إقليم جدة يحتل المرتبة الثانية تنازلياً من حيث مستوى قاع النظام الحراري السائد عليه وذلك بعد مناخ جيزان .

وتأخذ المسيرة الشهرية للرطوبة النسبية في مناخ جدة مسيرة مشابهة لما هي عليه في إقليم مناخ أبها مع أن المسببات تختلف هنا ، فتأثير البحر المائي من المسطحات البحرية المجاورة يتبلور في تشبع الطبقة الهوائية السطحية بالبحر المائي في الفترات الباردة نسبياً والتي تنقلص فيها القدرة الحملية للهواء في الدورتين اليومية والفصلية .

وهكذا نجد أن المتوسط الشهري للرطوبة النسبية القصوى في هذا الإقليم تتراوح بين 90.3% في يونيه و 96.7% في أكتوبر هذا الوضع ينحسر بشكل حاد في الفترات اليومية والفصلية التي تتصاعد فيها درجة الحرارة وما ينجم عن ذلك من توسع في القدرة الحملية للهواء من البحر المائي حيث نجد أن مستوى الرطوبة النسبية الدنيا يظل دوماً في مستوى (20% ، متراوحاً بين 12.4% في يونيه و 20.3% في يناير وعلى أية حال فإن الرطوبة النسبية قد تبلغ حد مستوى التشبع التام (100%) في أي فترة من فترات السنة كما أنها تنقلص إلى مستوى يلامس الجفاف التام (1%) في فترات محددة وبالذات في شهر أغسطس .

والنظام المطري لمناخ جدة يتميز بالشح المفرط فمتوسط الكمية السنوية يبلغ 52.8ملم وهي كمية تحتل المرتبة الثانية تصاعدياً بعد تقسيم المدينة والتساقط المطري في هذا الإقليم يظهر في الفترة الشتوية الربيعية ويكاد ينعدم في الفترة الصيفية - الخريفية فالمتوسط الشهري يتراوح بين 0.005ملم في يونيه و 14.1ملم في مارس وأعلى كمية شهرية للأمطار تم رصدها في أراضي هذا الإقليم خلال فترة الدراسة كانت 239.8ملم (الظهران ، مارس ، 1982م) وهذا التطرف الذي نلاحظه هنا ولاحظناه في الأقاليم المناخية

التي ناقشناها يتناغم مع السمة البارزة للتساقط المطري في نطاق المظلة المناخية الشاملة والمعروفة بالإقليم المداري الجاف ألا وهي ظهور تطرف مفرط في الحدود القصوى لكمية التساقط بين حين وآخر تجاوبا مع انفرط وقتي في تفاعل.

الرياح:

"من أهم خصائص موقع جدة الجغرافي التي تؤثر في مناخها ، وقوعها على الجانب الغربي لشبه الجزيرة العربية ، والساحل الشرقي للبحر الأحمر . فقد عمل البحر الأحمر نسبيا على خفض درجات الحرارة صيفا ، وارتفاع الرطوبة بشكل كبير ، وأدى تطرف موقعها في شبه الجزيرة العربية إلى تأثرها بالأحوال المناخية الداخلية ، من حيث الهواء الساخن ، والأترية صيفا"⁽¹⁾
أما عن الرياح السائدة على مدينة جدة (هي رياح شمالية غربية خفيفة معتدلة السرعة معظم أيام السنة ، تتشط لفترات بعد مرور جبهات هوائية باردة خلال فصل الشتاء.

أحيانا تهب رياح جنوبية خلال فصل الربيع والخريف نتيجة منخفض السودان الحراري، يصطحبها عادة ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، وتشتد سرعتها مثيرة لعواصف ترابية ورملية تصاحبها عواصف رعدية وهبوب أمطار. هكذا تأثرت جدة بالتضاريس المحيطة بها : فهي محصورة بين ساحل البحر الأحمر ، وجبال السروات، مما شكل ممرا للرياح على سهل تهامة ، وحوض البحر الأحمر تسلكه الرياح شمالا وجنوبا ، فتحمل المؤثرات القطبية من الشمال ، والمدارية الحارة الرطبة من الجنوب)⁽²⁾ .

الأمطار:

تمتاز المملكة العربية السعودية بقلّة الأمطار ، وهذا هو الحال في مدينة جدة ؛ (فالأمطار قليلة جدًا ومعظمها من نوع الزخات المصحوبة بالعواصف الرعدية، وتهطل عادة خلال فصل الشتاء والربيع. وكذلك

(1) (فايد، يوسف، 1402، مناخ مدينة جدة ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد(2)،ص203).
(2) المرجع السابق(فايد، 1402،ص205) ..

في الربيع والخريف نتيجة لمرور المخفضات الجوية من الغرب إلى الشرق والتقاءها مع امتداد منخفض السودان الحراري على المنطقة⁽¹⁾.

مصادر المياه:

الماء هو العنصر الأساسي للحياة على سطح الأرض والذي تستحيل الحياة بدونه يقول سبحانه وتعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) فوجود الماء هو الذي يؤدي إلى الاستقرار وممارسة الإنسان لنشاطاته المختلفة ولعل قيام مراكز الحضارات القديمة على ضفاف أودية الأنهار (الرافدين والنيل والسند) هو أكبر دليل على أهمية الماء بالنسبة للجنس البشري . وتتوقف تنمية أي إقليم على سطح الأرض على مدى توفر المياه اللازمة لتنمية كل من نشاطه الزراعي والعمراي والصناعي وبالتالي مجموع نشاطه الاقتصادي ونجد أن المملكة من الدول الفقيرة في المياه ويرجع ذلك بسبب وقوعها في النطاق الجاف وما ترتب على ذلك من ندرة في سقوط الأمطار (باستثناء الإقليم الجنوبي الغربي) وعدم وجود أنهار وبحيرات دائمة الجريان نجد أن المملكة من الدول الفقيرة في الموارد المائية كما أنه وعلى الرغم من الكميات القليلة من الأمطار التي تسقط على بعض مناطق المملكة فإننا نجد أن هذه المياه لم تستغل بالشكل الكافي حيث إنها تفقد عن طريق الجريان عبر الأودية أو عن طريق التبخر أو التسرب إلى باطن الأرض هذا مع ملاحظة أن المياه المتسربة إلى باطن الأرض لا تعتبر في الواقع مياه مفقودة بالمعنى الصحيح حيث إنها تساعد على ارتفاع منسوب المياه الجوفية السطحية كما سيوضح لنا فيما بعد .

وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الزراعة والمياه اهتماماً بالغاً لتنمية موارد المياه حيث نفذت كثيراً من المشروعات لتنمية هذا العنصر الحيوي ومن هذه المشاريع التي قامت الوزارة بإنجازها مشاريع توصيل المياه إلى المدن والقرى ومشروع الري والصرف بالإحساء ومشاريع إنشاء العديد من السدود وحفر وصيانة الآبار وغيرها من المشاريع المتعلقة بتنمية موارد المياه.

(1)نجيب ، أحمد، (1408هـ)، مناخ جدة ،جريدة المدينة المنورة،ملحق خاص : جدة بوابة الحرمين، ص (225)..

-فكما ذكرت سابقا- تمثل مصادر المياه أحد أهم الموارد الطبيعية للسياحة؛ فالمياه عصب الحياة على كل حال . ومنذ القدم عانت جدة من قلة مصادر المياه الصالحة للشرب ؛ فالأمطار قليلة جدا ومتقطعة ولا وجود لمصادر كبيرة من المياه الجوفية في المنطقة. وكان اعتماد أهلها على مصادر المياه من الآبار في وادي بني مالك ، ووادي غليل ، وغيرهم من المصادر القريبة إضافة إلى بعض الآبار ، والصهاريج داخل جدة نفسها ، لهذا السبب ظلت جدة لقرون عديدة قليلة السكان .

(ومع بداية العهد السعودي قامت الحكومة السعودية بإنشاء محطة (الكنداسة) لتقطير مياه البحر بكميات محدودة ، وفي سنوات تالية قامت الحكومة بجر المياه من المصادر الواقعة في وادي فاطمة، ووادي خليص ، مما أسهم في حل مشكلة نقص المياه في جدة لفترة معينة⁽¹⁾).

ومع تزايد أعداد السكان في المدينة ، والتطور العمراني ، والحضري الذي شاهده البلاد بانطلاق خطط التنمية الشاملة في عام 1390هـ ، عادت مشكلة نقص المياه في جدة إلى الظهور بحدة مرة ثانية ؛ فقامت الحكومة السعودية بإنشاء واحدة من أكبر محطات تحليه مياه البحر في العالم على سواحل مدينة جدة ، وأسهمت هذه المحطة في إمداد جدة بكميات كبيرة من المياه ، وسد حاجات السكان والتنمية .

إلا أن تزايد الرقعة العمرانية لجدة ، واتساعها المستمر من بلدة صغيرة لا تتعدى مساحتها كيلو متر مربع عام 1367هـ إلى مدينة كبيرة تصل مساحتها العمرانية إلى ما يقارب (1 684) كم2 ، وتصل المساحة الإجمالية إلى ما يقارب (1762) كم⁽²⁾.

(وتزايد عدد سكانها من حوالي 30 ألفا في عام (1367)هـ إلى ما يقدر حوالي (3.801.481) مليون نسمة، أي ما يمثل نسبة 14% من عدد سكان المملكة العربية السعودية ، ويصل معدل النمو السكاني إلى 3.5 % في مدينة جدة⁽³⁾).

وشكل هذا ضغطا هائلا على موارد المياه بها .

(1) الأنصاري عبد القدوس ، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط2، مطبع الروضة 1401هـ ، ص147..

(2) (صحيفة عكاظ ، 11/4/1420هـ)..

(3) أبو داود، عبد الرزاق سليمان ، 1428، السياحة والترويج في جدة المفاهيم والسياسات والموارد، ص101، الدار العربية للعلوم ، بيروت ..

وبالرغم من عدم وجود مشكلات نقص حادة في المياه حاليا ، إلا أن جدة تعاني بين الحين والآخر من انقطاع المياه عن بعض الأحياء والمناطق .

وأشير أيضا إلى أن تزايد عدد السكان خلال مواسم الحج والعمرة ، والسياحة والترويج والاستحمام الجائر، ونقص الوعي، وضعف التنسيق ، وانتشار الحداثق ، وحمامات السباحة المنزلية دورا كبيرا في حدوث أزمات موسمية في المياه خصوصا خلال فصل الصيف . وتعمل الجهات الحكومية المختصة على توفير كميات المياه اللازمة ، واتخاذ الإجراءات الملائمة للحد من الاستخدام الجائر، وتوعية السكان بأهمية ترشيد الاستهلاك ، والحفاظ على المياه كنعمة ، ومورد هام لجميع الأنشطة بما فيها السياحة.

النبات:

يعتمد في تقسيم المملكة إلى أقاليم نباتية طبيعية على أسس ثلاثة هي :
الموقع الجغرافي ، والتكوين الجيولوجي ، والعامل الطبوغرافي . وانطلاقا من هذا تنقسم المملكة إلى قسمين رئيسيين هما :

(القسم الأول : ويشمل المناطق الوسطى ، والشرقية ، والشمالية من المملكة .

القسم الثاني : ويشمل المنطقة الغربية على امتداد سروات الحجاز بمحاذاة شاطئ البحر الأحمر الشرقي من الشمال إلى الجنوب ، وهي منطقة مرتفعة مؤلفة من صخور بركانية تتحدر انحدارا حادا باتجاه سهل تهامة ، وانحدارا تدريجيا باتجاه الشرق).⁽¹⁾ - وهو مدار البحث -

تنقسم المنطقة الغربية بدورها حسب الموقع الجغرافي والارتفاع ، وما يترتب على ذلك من اختلافات في المناخ والغطاء النباتي إلى قسمين جنوبي وشمال:

يقع القسم الجنوبي في المنطقة الحارة جنوبي مدار السرطان لذا فإنه يتعرض للرياح الموسمية المحملة بالأمطار ، وبهذا يختلف هذا القسم عن بقية أقسام المملكة التي إما أن تكون خارج المنطقة الحارة ؛ وبالتالي فهي غير معرضة لسقوط الأمطار الموسمية، وإما أن تكون داخلية بعيدة عن البحر وبالتالي فهي أكثر

(1) (مجاهد، أحمد محمد، العوات، محمد عبدو، وعبدالله ، عبد السلام محمود، الشيخ، عبد الله بن محمد ، وباصهي ، عبد الله بن يحيى (1987)، علم البيئة النباتية، ط، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود، الرياض ، ص25).

جفافا ، وتتمثل هذه المنطقة في منطقة عسير ، وجبال السر وات ، وأهم نباتاتها العرعر ، والعنم ، والأكاسيا ، وغيرهم - وهذه المنطقة ليست مدار البحث .

-أما القسم الشمالي -وهو مدار البحث -لاشتماله على مدينة جدة "فهو أقل مطرا ، وأشد حرارة من المنطقة الجنوبية ، وذلك بسبب قلة ارتفاع الجبال من ناحية ، وعدم تعرضه للرياح الموسمية لوقوعه إلى الشمال من مدار السرطان من ناحية ثانية .، لذا فإن غطاءه النباتي قليل الكثافة ، وفقير الأشجار"⁽¹⁾.

هكذا يظهر لنا أن كثافة ونوع الغطاء النباتي في المناطق المختلفة من المملكة العربية السعودية يعتمد على كمية الأمطار والمياه المتوفرة للنبات ، وذلك لأن مناخ المملكة يوفر للنباتات كل احتياجاتها الضوئية ، والحرارية ، ولكنها تعاني من شح المياه التي تعد العامل المحدد لحياة النباتات وتوزيعاتها .

(وتؤثر كذلك طبوغرافية الأرض تأثيرا بالغا في توزيع مياه الأمطار ، وما تحمله من أتربة ، وبالتالي في الغطاء النباتي من حيث الكثافة ، وعدد الأنواع .

إن لطبيعة التربة وعمقها وقوامها أهمية كبيرة في تأثيرها على الغطاء النباتي الصحراوي ، ويرجع ذلك إلى انعكاس هذه الخواص على الاحتفاظ بالماء)⁽²⁾.

(1)العوات، محمد عبدو، وعبدالله ، عبد السلام محمود، الشيخ ،عبدالله بن محمد، 1985، الجغرافيا النباتية، عمادة شؤون المكتبات ،جامعة الملك سعود، الرياض ، ص249 .
(2)فايد،يوسف،1402 ،مناخ مدينة جدة،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،المجلد(2)،ص202.

المبحث الثالث

الشواطئ – الواجهات البحرية والجزر-البيئة البحرية

مقدمة:

أشير في البداية إلى أهم الملامح الجيولوجية للبحر الأحمر والتمثلة في نشأته وتكوينه، وأهم خصائصه العامة.

النشأة والتكوين :

في زمن ما قبل الكامبري ، قبل تكوين البحر الأحمر بفترة طويلة ، كانت شبة الجزيرة العربية متصلة بقارة إفريقيا كجزء من الدرع النوبي الإفريقي ؛ وفي أواخر زمن ما قبل الكامبري تحول السطح إلى سهول تحتية وذلك بفعل عمليات النحت . وفي بداية الزمن الكامبري تكون حوض إرسابي عظيم عرف باسم بحر تيش Tethys (البحر المتوسط فيما بعد) الذي كان يمتد شمال وشرق الجزيرة العربية شاغلا الموقع الحالي لتركيا وشمال العراق وجنوب غرب إيران (1)

(وفي منتصف الزمن الثالث Tertiary، عصر التصدع والتعرية حدث تصدع للجزء الغربي لشبه الجزيرة العربية مما أدى إلى انفصال الدرع العربي عن الدرع الأفريقي ، وتكوين المنخفض الانكساري للبحر الأحمر ، وقد صحبت عملية تكوين البحر الأحمر حركات تكوينية كبيرة غير منتظمة (حركات تحدث في باطن الأرض ينتج عنها تغيرات فوق سطح الأرض مثل تكون الجبال) نتج عنها ارتفاع الجزء الغربي لشبه الجزيرة العربية مصحوبا بأنشطة بركانية . وهذه الأنشطة البركانية هي في الواقع المسؤولة عن تكوين

(1) CHAPMAN, R. W.,(1978 P.5)General Information on Arabian Peninsula In: Quaternary Period in Saudi Arabia. Edited by Al-Sayari, S.S.

الحرارة التي تقع في السفوح الشرقية لجبال السرات نتيجة للانسياب السطحي للـLAVA (المواد البركانية المنصهرة التي تخرج من فوهات البركان) والتي غطت مناطق واسعة من سطح الدرع العربي .
وفي بداية عصر البلايوسين Pliocene، انفصل البحر الأحمر عن بحر تيش نتيجة لحركات الرفع مما أدى ذلك إلى انغلاق البحر الأحمر من جهة الشمال ، أما من جهة الجنوب فقد حدثت عملية زحزحة للقرن الأفريقي بعيدا عن شبة الجزيرة العربية وتكون مضيق باب المندب ، وفي خلال فترة نهاية البلايوسين وحتى أوائل الرباعي Quaternary نشطت الحركات التكوينية مما أدى إلى تعرض سواحل البحر الأحمر لحركات رفع مع حدوث بعض الأنشطة البركانية مما أدى إلى تكوين الشكل الحالي لمرتفعات جبال السروات (1).

الخصائص العامة للبحر الأحمر :

يأخذ البحر الأحمر شكل حوض طولي ضيق يفصل بين قارتي أفريقيا وآسيا؛ ويمتد بين دائرتي عرض 12:36 شمالا عند مضيق باب المندب إلى 30 شمالا عند مدينة السويس بمصر ، ويضم طرفه الشمالي خليجي العقبة والسويس ، ويبلغ طول البحر الأحمر 2000 كم ومتوسط عرضه 280 كم ، ويبلغ أقصى عرض من جازان بالمملكة إلى مصوع بإريتريا ، أما أدنى عرض فيبلغ 27 كم وذلك بالقرب من مضيق باب المندب .

ونظرا للطبيعة الانكسارية للبحر الأحمر فهو يتميز بالعمق وشدة الانحدار كلما اتجهنا إلى منتصفه حيث توجد أعماق تزيد عن 2000 م (في جنوب جدة).

وبصفة عامة يكون الشاطئ الغربي (الساحل الأفريقي) أكثر عمقا من الشاطئ الشرقي (الساحل الآسيوي).

(1) Skip with, P. (1973 P.22)The Red and coastal Plain of The Kingdom of Saudi Arabia. Dir. Gen. Min. Resources, TechNet. Rec. TR-1973-11,P.149, Jeddah

ويعتبر البحر الأحمر من البحار الداخلية التي تقل فيها المؤثرات المحيطية من حيث نشاط حركة الأمواج والتيارات البحرية .

ويتميز البحر الأحمر بوجود خطوط متوازية من الشعاب المرجانية ، والتي تحف بالخط الساحلي ، كما يتميز ببعض الحزر القريبة من الساحل الشرقي للمملكة ، وتتراوح درجة ملوحة المياه السطحية من 36,5 في الألف إلى 40,5 في الألف.

ويعتبر البحر الحمر من أكثر بحار العالم ارتفاعا في درجة الملوحة ، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أنهار تصب فيه ، وإلى الارتفاع الكبير لمعدلات التبخر في مياهه . أما بالنسبة لدرجة حرارة المياه السطحية فتتراوح بين 18 إلى 29 درجة مئوية في معظم فصول السنة⁽¹⁾.

ويضم ساحل البحر الأحمر معالم ، ومظاهر بحرية متنوعة ، منها الخلجان ، والرؤوس ، والشروم ، والخيران ، والغيب ، والمراسي ، والجزر وغيرها .

(كما يضم بعض المعالم والمظاهر البرية الملاصقة له أو القريبة منه والتي تحمل أسماء معروفة ومن تلك المعالم الجبال ، والآبار ، والأودية ، والسباخ وغيرها .

ومن أهم هذه الرؤوس التي تميز ساحل البحر الأحمر " رأس سيوحل ، رأس الشيخ حميد ، رأس قصبية ، رأس كركمية ، رأس الشبعان ، رأس اللق ، رأس البريدي ، رأس حاطبة ، رأس كشران ، رأس الطرفة ، رأس بناس ، رأس حدربا وغيرها من الرؤوس التي تنتشر على سواحل المملكة والتي تتميز بها .

كما يتميز ساحل البحر الأحمر بكثرة الشروم خاصة في نصفه الشمالي التي تتنوع من حيث أشكالها من فتحة صغيرة مثل شروم شمال البحر الأحمر ، أو فتحات ضيقة طويلة كشرم أبحر ، أو فتحات واسعة كشرم رابع ، أو فتحات متفرعة كشرم ينبع .

(1) (كلية علوم البحار ، 1404هـ ، ص 9-10) ..

كما يمتاز أيضا بكثرة الأخوار - جمع خور- وهي السنة بحرية تتعمق في اليابسة عبر مصبات الأودية ، وهي تشبه الشروم في الشكل ، ولكنها تتميز عنها بسعتها وقلة عمقها وكثرتها في السهول الساحلية المنخفضة ومنها خور السواء، خور الشعيبية خور الزواهر).⁽¹⁾

الجزر في البحر الأحمر :

لم تلق الجزر في البحر الأحمر بشكل عام الاهتمام الكافي من الدارسين والباحثين ، وظلت معظمها مجهولة لفترات طويلة لأسباب عديدة أهمها :

طبيعة معظم الجزر الصخرية ، وضحالة المياه حولها ، وكثرة الشعاب المرجانية المحيطة بها ؛ مما يؤدي إلى خطورة الملاحة حولها ، إضافة إلى الظروف المناخية في تلك الجزر من شدة الحرارة الاقتصادية والزراعية والمعدنية، وقد انعكس ذلك على عدم وجود مقومات الاستيطان البشري في معظمها.

ويعد البحر الأحمر من أكثر بحار العالم في أعداد الجزر الواقعة في مياهه ، تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد الجزر التابعة لها حيث بلغ عددها 1150 جزيرة مختلفة المساحات. وتنتشر تلك الجزر على طول الساحل السعودي وبمحاذاته ، وتتركز الجزر السعودية في البحر الأحمر على شكل مجموعات في أربعة مواقع رئيسة هي :

1. (في الطرف الشمالي من الساحل السعودي ، في المنطقة المحصورة بين مدخل خليج العقبة غربا ، وخليج الخريبة شرقا ومنها جزر "ثيران ، وصن لفر ، وشوشة" وغيرهم الكثير .
2. في منتصف النصف الشمالي من الساحل السعودي ، في المنطقة المحصورة بين الجهة شمالا ومدينة أبلج جنوبا ومنها جزر "ريخة وأغوار، وأم رومه وقمعان ، وغيرهم الكثير .
3. في منتصف النصف الجنوبي من الساحل السعودي ، في المنطقة المحصورة بين مدينة الليث شمالا، ومدينة القنفذة جنوبا ومنها جزر " جبل الليث ، وجبل دوقة ، وثرء ، وطويلة " وغيرهم الكثير.

(1)الغزاوي، أحمد ، الرطوبة وقلة الأمطار ، التي أدت إلى ندرة المياه العذبة ، والغطاء النباتي ، وفقرها في الموارد بن محمد، والراشد، محمد بن أحمد، والعزيزان، عبد الله بن صالح ، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي 1428 هـ ، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ص 36)..

4. في الطرف الجنوبي من الساحل السعودي، غرب مدينة جازان وتمثلها جزر أرخبيل فرسان وكما ذكرت سابقا فإن السمة العامة لهذه الجزر أنها غير مأهولة بالسكان باستثناء بعض جزر أرخبيل فرسان التي يوجد بها مجموعة من القرى ، إضافة إلى جزيرة النعمان وجزيرة جبل حسان الوقعتان شمال البحر الأحمر حيث يوجد عليهما بعض أكواخ من الصيادين⁽¹⁾.
وتعد بعض جزر البحر الأحمر محطات للطيور المهاجرة من الشمال إلى الجنوب في الشتاء ، ومن الجنوب إلى الشمال في الصيف منها : جزيرتا أم القماري ، وبعض جزر أرخبيل فرسان .
كما تمثل بعض الجزر مستوطنات لأنواع كثيرة من الأحياء البحرية كالسلاحف مثل : جزيرتا جبل حسان وجبل الصبايا⁽²⁾.
وهذه لمحة سريعة عن ساحل البحر الأحمر الذي يضم بين جنباته عروس البحر الأحمر جدة بوابة الحرمين الشريفين ، وميناء المملكة الأول.

الكورنيش :

يعتبر كورنيش جدة من أهم الإنجازات المحققة في عروس البحر الأحمر ، والذي يستلقت انتباه الزائر فور وصوله إليها.
فساحل البحر الأحمر يمتد أمام مدينة جدة أكثر من 110 كيلو مترا ، الأمر الذي استوجب من الحكومة السعودية العمل على الاستفادة من هذه المسافة لجعلها بمثابة الرئة التي تتنفس منها المدينة .
(ويتألف الكورنيش من ثلاثة أقسام هي :

1 . الساحل الشمالي . 2 . الساحل الجنوبي . 3 . شرم أبجر .

وقد تم تنفيذ القسم الشمالي ، ليكون منتزها لأهل المدينة ، وروعت في تصميمه وانحناءاته أدق

(1)الغزاوي،أحمد بن محمد، والراشد، محمد بن أحمد، والعنيزان، عبد الله بن صالح ، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي 1428 هـ ،هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ص (76،75).
(2) المرجع السابق، 1426، ص 75، 76..

التفاصيل الجمالية لا سيما انعكاس نور الشمس ، أو من حيث إمكانية رؤية البحر من أعماق مختلفة ' وأقيمت عليه مقاعد لجلوس العائلات والأفراد .

ثم تنفيذ القسم الجنوبي الذي استدعى ردم مناطق الشعاب الضحلة ' إلى مسافة خمسة وثلاثين كيلو مترا جنوباً(1).

أما عن شرم أبجر فهو يقع شمال المدينة ، ويتميز بمياهه العميقة ' وقد مدد الكورنيش الشمالي ليوازي الشاطئ الجنوبي لشرم أبجر ، مما يسمح لإقامة المخيمات للنزهة .

وكما ذكرت فكورنيش جدة يمتد على ساحل البحر الأحمر من الشمال إلى الجنوب، وتمتد معه المجسمات الجمالية الرائعة التي ساهم في إنشائها العديد من الفنانين العالميين والسعوديين ؛ ليتحول الكورنيش إلى معرض فني دائم ليشد إعجاب الزائرين.

وتشتمل مدينة جدة على ما يقرب من 300مجسم حالياً تسهم في إبراز جمالها ، وكل مجسم من هذه المجسمات يحكي جانبا من تاريخ جدة القديم ، والحديث .

وقد استلهمت هذه المجسمات من التراث والتاريخ والفنون العالمية ؛لتصبح منطقة الكورنيش أشبه بمتحف مفتوح للجميع ، ومتنفسا ترفيهيا للتنزه ، والاستمتاع ، والاستجمام .

و(تضم منطقة الكورنيش من المناظر الطبيعية أشكالاً رائعة الجمال . مثل "الحديقة الكورية" ، و"الكنداسة" وهي عبارة عن بقايا ماكينة قديمة لتحليه مياه البحر ؛ حيث تعد مدينة جدة أول مدينة سعودية تشرب من " المياه المحلاة" كذلك تضم منطقة الكورنيش "السامورا" وهو أول جهاز لتسخين المياه للأهالي .

وتنتشر على طول الكورنيش 14 بحيرة صناعية صممت على شكل محاور للمنشآت السياحية والترفيهية المقامة عليها . كما يوجد عليه أكثر من 10مدن ترفيهية ، وعدد كبير من المجمعات السكنية ، والفنادق الكبرى ، والاستراحات ، والشال يهات بالإضافة إلى مرسي للقوارب ، وآخر للدراجات المائية.

(1)أمانة مدينة جدة ،(1400هـ)،الخدمات الترفيهية بجدة، ص158، أمانة مدينة جدة .

هكذا استحققت جدة لقب "عروس البحر الأحمر" فهي الجوهرة الساحلية المتألقة دوماً على واحد من أطول الكورنيشات في العالم و الذي يستقطب المئات من عشاق البحر من كل أرجاء المملكة الذين يتدفقون على الساحل الغربي للمملكة للاستمتاع⁽¹⁾.

والمعروف أن السياحة الجيولوجية نوع من السياحة التي يمكن لبلادنا أن تكون رائدة فيها بسبب احتوائها على متحف جيولوجي طبيعي فريد من نوعه، ويعود ذلك لأن صخور وجبال المملكة منكشفة ولا تغطيها الأشجار والنباتات كما هو الحال في كثير من بلاد العالم، ولذلك يمكن مشاهدة تاريخ متكامل لمراحل تكون الجزيرة العربية، وهذا بحد ذاته شيء فريد لا يتوفر في أي مكان من العالم.

وبما أن طلائع التاريخ وأسرار ومراحل الأحقاب الجيولوجية برزت كعناصر جذب ذات قيم تاريخية وعلمية ومادة تثقيفية تجذب الملايين من السياح وبالتالي أصبحت مصدر دخل آخر للدول، ويتعدى الأمر ذلك بتخصيص متاحف متخصصة لعرض تسلسل التاريخ الطبيعي الوطني في أغلب بلدان العالم، ومع تطور وسائل النقل والتنقل والاتصال على نحو مكن السياح من الوصول وزيارة المناطق ذات التكوينات الجيولوجية الاستثنائية والصخور المكتشفة واستحداث ما يعرف بالحدائق الجيولوجية التي بلغ عددها حتى الآن 54 حديقة حول العالم تنتشر في 17 بلداً، وللعلم مصطلح (الحدائق الجيولوجية) يشير إلى الأراضي التي بها تكوينات جيولوجية فريدة وتعد نموذجاً لتاريخ تطور جيولوجي محدد، وتقترح كل حديقة جيولوجية وطنية عنصراً تثقيفياً وافياً لمساعدة الزائرين على فهم تطور المناظر الطبيعية المحلية.

والحدائق الجيولوجية شكلت نقاطاً تنافسية باستقطاب ملايين السياح لمشاهدة مناظرها ذات الجمال الطبيعي من تشكيلات صخورها وتكويناتها العجيبة، وتحمل أراضي المملكة المئات من المواقع التي يمكن أن تكون حدائق جيولوجية من بينها مناطق تحوي الملايين من الأحافير (بقايا وأثار الحيوانات والنباتات البحرية والقارية القديمة المندثرة) من العصور الجيولوجية المختلفة، وخاصة تلك المميزة لحقب الحياة المتوسطة التي عاشت ما بين 70 و 225 مليون سنة ماضية.

(1) أمانة مدينة جدة، (1400هـ)، الخدمات الترفيهية بجدة، ص 159، أمانة مدينة جدة.

وبجانب ذلك يجب أن يعرف الجميع أن المملكة تتمتع بموقع فريد وطبيعة جيولوجية خلابة تفرض فيها التشكيلات الجيولوجية نفسها، حيث تتكشف فيه سجلات صخرية لمعظم العصور الجيولوجية نفسها، حيث تتكشف فيه سجلات صخرية لمعظم العصور الجيولوجية بدءاً من صخور القاعدة التي تشكل (صخور الدرع العربي) من دهر الحياة الخافية (800- 550 مليون سنة) وتمثل صخور الدرع العربي - النوبي الذي يصل عمره إلى مليار ومائة مليون سنة، تعلوها صخور دهر الحياة الظاهرة (حقبة الحياة القديمة والمتوسطة والحديثة) والتي يمتد عمرها من 550 مليون سنة وحتى وقتنا الحاضر.

ولا شك أن التنوع الفريد للسجلات الصخرية في المملكة يعد إرثاً جيولوجياً يمكن وضعه على خريطة المملكة السياحية وهذا يتطلب إنشاء منتزهات جيولوجية على قمم جبال المملكة وبين أوديتها لتوعية وتنقيف الجمهور بأهمية السياحة الجيولوجية، هذا التنوع الفريد في المظاهر الجيولوجية المثالية والتي تجملت بألوانها الزاهية، وكذلك وجود الصخور النارية والمتحولة في منطقة الدرع العربي في غرب الجزيرة العربية ومئات المناطق المتمعدنة فيه التي تحتوي أغلب المعادن، بجانب الصخور الرسوبية وتنوعها المنتشرة في وسط وشمال وشرق المملكة، وما تحتويه من الأحافير النادرة في الصخور البحرية القديمة والمميزة لكافة العصور الجيولوجية في المملكة بجانب الأشجار المتحجرة المميزة للصخور الرسوبية القارية القديمة.

الفصل الرابع

المقومات البشرية للسياحة في محافظة جدة.

المبحث الأول: تطور أعداد السكان وتوزيعهم وكثافتهم.

المبحث الثاني: تطور الأوضاع الاقتصادية في محافظة جدة.

المبحث الثالث: تطور البنى التحتية في محافظة جدة.

المبحث الرابع: تطور المنشآت والمرافق والأنشطة السياحية

والترجيحية بمحافظة جدة.

المبحث الأول

تطور أعداد السكان وتوزيعهم وكثافتهم.

مقدمة:

جدة ذات المزيج الحضاري المتميز صاحبة المقومات البشرية العديدة، والفريدة، والتي كانت سببا في الإقبال الكبير على هذه المدينة العريقة خلال أيام الصيف. يعود لذلك المزيج المتميز الذي يجمع بين الحداثة، والتراث في تناغم فريد يعطي لعروس البحر الأحمر طابعها الخاص؛ فبالرغم مما تتمتع به جدة من تطور، وجمال راق إلا أنها بقيت محافظة على جذورها التاريخية المتينة، وتراثها العريق. وتعد جدة في الصيف في نظر الكثيرين وجهة سياحية مثالية تدمج بين الشواطئ الرائعة والتسوق والتراث العريقين في جو عائلي ودود، حيث تؤمن مدينة جدة مختلف الخدمات التسويقية والترفيهية لزوارها، كما تزخر جدة كذلك بمجموعة من الأسواق التقليدية التي تقدم لمرتاديها مجموعة من المنتجات والصناعات الشعبية، أيضاً أسواقها المركزية أصبحت وجهة للسائحين القادمين إليها من كل مكان في العالم؛ بفضل هندستها المعمارية المميزة وأجوائها التقليدية البارعة الأصيلة؛ ولهذا يجري التركيز على الاهتمام الفعال بالأجواء العائلية في جدة لاستقطاب أكبر عدد من الزوار.

عروس البحر الأحمر:

لقب عظيم فريد تستحقه هذه المدينة الغالية على قلب كل محب لهذه البلاد العريقة بما حوته من بنية تحتية متكاملة ، وحياء بيئية ربانية غاية في الجمال والإبداع .

أما عن البنية التحتية:

تعد مدينة جدة أكبر مركز صناعي في المملكة العربية السعودية، حيث حقق الناتج المحلي معدل نمو كبير جدا فائق في الثبات والتقدم، والتطور ،وقد بلغ قدرة 25% في السنوات الخمس الماضية؛ وسوف أتحدث عن ذلك بالتفصيل في الباحث التالية.

الحياة البيئية:

يعد أعماق البحر الأحمر والذي تطل عليه مدينة جدة من أجمل المدن على مستوى دول العالم لما فيها من تنوع للحياة الفطرية من كهوف مرجانية، وتشكيلات بحرية مما يجعل من البيئة الطبيعية للبحر الأحمر جمالا إذا ومنظراً خلاباً ، ويتمتع به عشاق رياضة الغوص .

الوقوف على تطور أعداد السكان في أي دولة أمر ضروري ، حيث تتوقف خطط التنمية عليه، ومن هنا جاءت أهمية الدراسات السكانية التي تربط بين السكان من جانب ، وبين النمو الاقتصادي ، والاجتماعي من جانب آخر .

قبل الحديث عن أعداد السكان وتوزعهم ، وكثافتهم في محافظة جدة أشير إشارة سريعة إلى معدلات نمو السكان واتجاهاتها .

(ويهدف التعداد العام للسكان والمساكن إلى جمع ونشر المعلومات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان بهدف توفير متطلبات الدولة واحتياجات المخططين والباحثين من البيانات الأساسية عن السكان والمساكن التي تتطلبها خطط التنمية ، كما يهدف إلى توفير إطار حديث لكافة الأبحاث الإحصائية المتخصصة التي تجرى بأسلوب العينة ، وكذلك إلى إيجاد قاعدة عريضة من البيانات واستخدامها كأساس موثوق به في إجراء الدراسات والبحوث التي تتطلبها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.)⁽¹⁾.

(قبل قيام المملكة تعرضت مناطقها بل وبقية الجزيرة العربية إلى تغيرات ديموجرافية مختلفة كان من أهمها الحروب القبلية التي سادت البلاد حتى أواخر الثلث الأول من القرن العشرين ، ونجم عنها تذبذب أعداد السكان بين الزيادة والنقصان ، ولكن حل الأمن والسلام بعد تأسيس المملكة في عام 1351هـ - 1932م فأخذ السكان يزدون وأخذ العمران في الانتشار)⁽¹⁾.

(1) مصلحة الإحصاءات العامة، 1430هـ، ص 5 .
(1) الشريف ، عبد الرحمن صادق ، 1404هـ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ ، ص 420

وقد ارتبط نمو السكان المتزايد في المملكة بعد ذلك بالتغير الاقتصادي الذي تمثل في تحول البلاد من الاعتماد على الاقتصاد التقليدي (التجارة، الزراعة ، الصيد) إلى الاقتصاد الحديث الذي يقوم بالدرجة الأولى على البترول منذ اكتشافه سنة 1357هـ - 1938م ، ودخوله الأسواق العالمية منذ عام 1365هـ -1945م .

في عصر البترول هذا حدث ما يعرف بالانقلاب الإقتصادي ، والذي تمثل في تدفق البترول ، وفي نشاط الهجرة في أنحاء المملكة خاصة من الريف والبادية إلى المدن .

وقد سمحت الثروة المتنامية من البترول بوضع خطط شاملة للتنمية ، وانتشار الاستقرار والتطور، ونمو السكان في مناطق المملكة المختلفة ، وتعتبر المناطق الشرقية ، والغربية ، والوسطى منه أبرز الأمثلة على مواكبة التغير الديموغرافي للنمو الاقتصادي القائم على استخراج البترول والصناعات المعتمدة عليه .

التوزيع السكاني :

أما عن توزيع السكان بالمملكة من منطقة إلى آخر ؛ فهناك مناطق تتركز فيها أعداد كبير من السكان بينما يقل هذا التركيز في مناطق أخرى . في حين يكاد يندم في مناطق ثالثة ، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل التي تضبط هذا التوزيع ، وتفسر التباين بين منطقة وأخرى.

وقد أظهر تعداد عام 1349هـ -1947م أن عدد سكان المملكة بلغ أكثر من سبعة ملايين نسمة ، منهم أكثر من 3,7 مليون نسمة أي 55% من جملة السكان تركزوا في المنطقة الغربية الممتدة على سواحل البحر الأحمر من الحدود الأردنية شمالا إلى الحدود اليمنية جنوبا ، وقد زاد عدد هؤلاء السكان عدديا خلال السنوات التالية ليبلغ أكثر من 8,5 مليون نسمة أي 50,6% من جملة السكان عام 1413هـ -1993م ، ويقدر حاليا 1420هـ -2000م بأكثر من 11,6 مليون نسمة .

(وترجع شدة التركيز السكاني في هذه المنطقة إلى أنها تضم عددا من المدن السعودية ذات الشأن على المستوى المحلي، والإسلامي ، أهمها مكة المكرمة ، جدة " مناط البحث" ، بالإضافة إلى الأهمية الزراعية

التي يمتاز بها القسم الجنوبي من المنطقة (عسير - جازان - الباحة) والتي تضم ما يزيد على 3,7 مليون نسمة ، أي ما يعادل 16,2% من إجمالي سكان المملكة .

هذا فضلا عن أهمية مدينة جدة في التجارة والنقل البحري ، والنقل الجوي فقد تركز فيها ما يزيد على 14% من جملة سكان المملكة عام 1420هـ ، 2000م وهو ما يعادل 3 و2 مليون نسمة(1) .

الكثافة :

تعكس الاختلافات الكبيرة لتوزيع السكان اختلافات عظيمة في أنماط الكثافة العامة التي لم تزد على 3 نسمة /كم² عام 1382هـ - 1962م . وهذا يعني أن الكثافة العامة للسكان في المملكة قد تضاعفت عما كانت عليه قبل الاتني عشرة سنة الماضية ؛ ثم قفزت هذه النسبة لتبلغ خمسة أشخاص /كم² عام 1405هـ - 1985م ؛ ثم إلى أكثر من سبعة أشخاص /كم² عام 1413هـ - 1993م ، وذلك بسبب الزيادة الكلية في عدد السكان ، وهي زيادة بنسبة 142% عما كانت عليه عام 1413هـ - 1974م، ثم ارتفعت أكثر إلى أن وصلت إلى ما يزيد على عشرة أشخاص /كم² عام 1420هـ - 2000م ، ثم وصلت إلى أعلى نسبة لها وهي 14 نسمة /كم² .

ونتيجة لهذا التطور المستمر ظهرت بعض المدن التي تجاوز عدد سكانها أكثر من الثلاثة ملايين نسمة والمتمثلة في الرياض العاصمة السياسية للدولة - في المنطقة الوسطى - ، بينما تقع جدة - وهي الميناء البحري الأول في المملكة - في المنطقة الغربية - .

يعتبر التعداد العام للسكان والمساكن من أهم مصادر الإحصاءات السكانية حيث يمكن من خلاله تجسيد ومعرفة الوقائع الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في لحظه زمنية محددة.وشملت الخطة التنموية لتطوير مدينة جدة الاهتمام بالمناطق الحضرية وأنماط استعمالات الأراضي في مدينة جدة التي شهدت نموا ضخما خلال الـ60 عاما الماضية، حيث كشف المحور الخاص بها أن عدد سكان مدينة جدة تضاعف نحو 100 مرة عما كانت عليه.

(1) الرويثي ،محمد، 1423هـ ، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، مطبعة المدني، القاهرة، ص 183.

وقد قامت مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات وبصفتها الجهة المعنية بتنفيذ التعداد حسبما ورد في نظام

تعداد السكان العام الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/13 وتاريخ 1391/4/23 هـ .

بتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن 1413 هـ وكذلك التعداد العام للسكان و المساكن 1425 هـ .

وتقوم المصلحة الآن بالتخطيط والإعداد والتجهيز لتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن 1431 هـ

أ- (أسلوب تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن في المملكة تم تنفيذ التعداد بأسلوب العد الفعلي للسكان

(De Facto) وهو حصر الأشخاص في مكان وجودهم وقت التعداد بصرف النظر عن كونهم من سكان

هذا المكان بصفة دائمة أو زائرين له بصفة مؤقتة.

ب – الإسناد الزمني للتعداد العام للسكان والمساكن

أسندت بيانات جميع أفراد الأسرة من حيث العدد والخصائص السكانية كالعمر والجنسية والحالة التعليمية،

والحالة الزوجية إلى منتصف ليلة الإسناد ، وهي ليلة الإسناد الزمني، وتستغرق فترة العد خمسة عشر

يوماً التالية لهذه الليلة .

أسندت البيانات الاقتصادية؛ وهي الحالة العملية، والمركز العملي، والمهنة، والنشاط الاقتصادي للمشتغل

إلى الأسبوع السابق للييلة الإسناد الزمني أسندت بيانات المواليد والوفيات إلى فترة الاثني عشر شهراً السابقة

للييلة الإسناد الزمني⁽¹⁾.

أما عن عدد سكان ، ومساكن منطقة مكة المكرمة ، ومدينة جدة فمن واقع بيانات التعداد العام للسكان لعام

1430 هـ (2009) م يتضح الآتي : جدول رقم(5):

(1) مصلحة الإحصاءات العامة، 1430، ص 9.

جدول رقم (1/4) عدد السكان والمسكن بمنطقة مكة المكرمة ومدينة جدة

المدينة	عدد المساكن	عدد السكان سعوديين	غير السعوديين	جملة
مكة المكرمة	377564	974882	1046213	202109
جدة	169016	536885	415544	952429

هكذا يوضح الجدول (1/4) الزيادة السكانية الهائلة لعدد السكان في مدينة جدة بالنسبة لمنطقة مكة المكرمة. ويبين الجدول رقم (2/4) أدناه مدى الطفرة الهائلة في زيادة عدد السكان في مدينة جدة ، هذه المدينة العريقة التي تحولت إلى مدينة عالمية بما تحقق فيها من طفرة هائلة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية ، ومن هذا الجدول يتبين مدى تطور أعداد سكان جدة لبعض السنوات الماضية (ألف نسمة)⁽¹⁾.

جدول رقم (2/4) نسبة الزيادة في عدد سكان مدينة جدة

السنة	عدد السكان	حجم التغيير	% التغيير	السنة	عدد السكان	حجم التغيير	% التغيير
1367	30,000	-	-	1407	1,641,00	92,000	5,61
1381	150,000	90,000	10,71	1408	1,735,00	94,000	5,42
1386	250,000	100,000	12,22	1409	1,831,000	96,000	5,24
1391	404,600	23,000	12,27	1413	2,046,251	215,251	6,5
1394	595,000	78,896	13,26	1414	2,179,257	133,006	6,5
1398	916,000	81,453	8,89	1415	2,320,908	141,651	6,5
1400	1,037,00	60,000	5,88	1416	2,471,767	150,859	6,5
1401	1,118,000	81,000	7,24	1417	2,632,431	160,664	6,5

(1) (أبو داود، آخرين ،1428،ص108). اعتمادا على : البنيوي،1412هـ ص51؛ الفكهاني د. ت،ص537؛ إمارة منطقة مكة المكرمة د.ت،ص24؛ المطري،1419 هـ،ص244؛ الحمدان،1408، ص76؛ الشريف1415هـ،ص155؛ وزارة التخطيط1413هـ.

6,5	171,108	2,803,539	1418	6,91	83,000	1,201,00	1402
6,5	182,230	2,985,769	1419	6,54	84,000	1,285,00	1403
6,5	194,074	3,179,843	1420	6,27	86,000	1,371,00	1404
6,5	206,689	3,386,532	1421	6,02	88,000	1,459,00	1405
6,5	220,124	3,606,656	1422	5,81	90,000	1,549,00	1406

هذا ويظهر جليا مدى التطور الهائل لعدد السكان لمدينة جدة حيث كشف الجدول (2/4) أن عدد سكان مدينة جدة تضاعف نحو 100 مرة عما كانت عليه، لذا أصبح أكثر من ثلث سكان جدة غالبا ما يعيشون في ظروف معيشية أدنى من المستوى المقبول، ونشأت كرد فعل لعدم توفر الإسكان المناسب لذوي الدخل المنخفض والمتوسط.

كما ظهرت مشكلة نقص الوحدات السكنية على الجانب الآخر لزيادة عدد سكان مدينة جدة؛ ولكن وضعت الخطة الإستراتيجية لتنمية مدينة جدة لمواجهة خطر زيادة عدد السكان فيها، (وأظهر المحور الخاص بالإسكان حاجة المدينة للمزيد من التوسع العمراني والمتمثل في بناء الوحدات السكنية في غضون العشرين عاما القادمة بما يقرب من 953 ألف وحدة سكنية، وأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال مشاريع الإسكان الميسر على مراحل خلال الأعوام العشرة القادمة. وقسمت الإستراتيجية الطلب الكلي على السكن إلى نوعين هما النقص المباشر والطلب المستقبلي، فالنقص المباشر يبلغ 283 ألف وحدة سكنية تتشكل من 80 ألف وحدة سكنية مناسبة لذوي الدخل المنخفض والمتوسط الذين لا تفي مساكنهم الحالية باحتياجاتهم في المناطق المخططة، و151600 وحدة سكنية بديلة لاستيعاب السكان الذين من المخطط نقلهم من الأحياء العشوائية، و51500 وحدة لاستيعاب النمو السكاني منذ عام 1428، والذي لم يتم استيعابه بعد، أما بالنسبة

للطلب المستقبلي الكلي فسيكون 670 ألف وحدة على مدى السنوات العشرين القادمة ثلاثاها لإسكان ذوي الدخل المنخفض إلى المتوسط⁽¹⁾.

وبينت مسودة الخطة أن جدة تعاني أكثر من غيرها من مدن المملكة نقصا شديدا في المساكن، وهناك طلب متزايد عليها لعدة أسباب منها الزيادة في أعداد العمالة الوافدة، وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة والنمو السكاني، حيث يبلغ النقص الكلي في المساكن في جدة حاليا نحو 283 ألف وحدة سكنية يتعين توفيرها بحلول العام الجاري أو في أقرب وقت ممكن. كما أن هناك حاجة لتوفير ما يقرب من 953 ألف وحدة سكنية خلال الأعوام العشرين المقبلة حتى عام 1450هـ، ويعني ذلك الضرورة القصوى للعمل بجد على رفع المعدل الحالي لتوفير الوحدات السكنية اللازمة، والذي لم يزد عن 25 ألف وحدة سكنية فقط خلال 12 عاما مضت. ووفقا للتقديرات الإحصائية، فهناك 476 ألف شخص (40% من سكان المناطق غير المخططة) يحتاجون إلى إعادة إسكان من جديد لتحسين ظروف العيش في هذه المناطق ووقف نموها، والقضاء على المناطق العشوائية بها، وهو ما يعني الحاجة إلى ما يقرب من 151600 وحدة سكنية جديدة يشكل معظمها إسكانا بديلا لسكان الأحياء العشوائية الغير مخططة، ولا يشمل ذلك من سيبقون في هذه المناطق، والذين سيتلقون عونا كبيرا من الحكومة، والجهات المعنية بالأمر، لمساعدتهم على تطوير منازلهم كجزء أساسي وحيوي من مشاريع التطوير المستمرة والمنتشرة في كافة أنحاء في مدينة جدة.

(أ) السكان:

تلعب خصائص سكان المنطقة السياحية المستضيفة دورا مهما في نشأة وتطور التسهيلات والأنشطة السياحية، ويشمل ذلك الحجم الكلي للسكان، وتكوينهم الديموغرافي وحيويتهم، وتكوينهم الاجتماعي والديني؛ ومن المرجح أن علاقة سكان جدة بالسياح تنصف على ما يبدو بعدد من السمات يأتي في مقدمتها:

- إنها علاقة عامة عابرة سريعة خاصة من جانب السكان.
- إنها علاقة يمكن وصفها بالاضطرارية التي يحددها، ويفرضها المكان، والزمان.

(1) أمانة مدينة جدة، (د.ت.ب) () ، العروس، نشرة داخلية، أمانة مدينة جدة، جدة، ص40.

- كونها علاقة متوازنة تتمثل في إنفاق السائح واستفادة المضيف في المقابل .
- إن الحركة السياحية في جدة تؤثر على التشكيل الديموغرافي لجدة باستمرار نتيجة إيجاد فرص عمل جديدة. (1)

وفي هذا الإطار؛ فإن عدد سكان جدة حالياً يبلغ حوالي 3,6 مليون نسمة (انظر الجدول (2/4)).
 (وتشهد جدة زيادة سكانية مرتفعة نتيجة لعدد من العوامل التي تم ذكرها من قبل، ويأتي في مقدمتها الازدهار الاقتصادي الذي أحدثته خطط وبرامج التنمية الوطنية السعودية في جذب أعداد متزايدة من المهاجرين من الداخل، والخارج إلى جدة؛ وفيما يتعلق بالتركيب النوعي لسكان جدة، فإن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، نتيجة ظروف الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن، والحاجة إلى الأيدي العاملة الأجنبية المكونة من الذكور أساساً (2)).

(وفيما يخص النشاط الاقتصادي لسكان جدة فإن الوظائف التي يمارسونها متنوعة، ويأتي في مقدمتها قطاع الخدمات Service Sector . وتطور عدد سكان جدة باستمرار نتيجة طفرة أسعار البترول، ويبين الجدول رقم (2/4) تطور إعداد سكان جدة منذ هدم سورها في عام 1367هـ، وحتى الوقت الحاضر) (1)
 وتظهر أهمية تحليل هذه الخصائص السكانية أنها تساعد على التعرف على قدرة البنية الاجتماعية للسكان في جدة على تحمل أعداد متزايدة من السياح في مختلف المواسم السياحية.

(1) Peace, A, (1974).p.102,Portrait of An Arabian City Falcon Press, London.

(2) البنيوي،نسرین،1412هـ،تقدير دالة الطلب على السياحة والترويج الداخلية في مدينة جدة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، ص50.
 (1) أبو داود،، عبد الرازق سليمان، وآخرون، (1428) هـ، السياحة و الترويج في جدة، ط جدة ص106.

المبحث الثاني

تطور الأوضاع الاقتصادية في محافظة جدة

مقدمة:

قبل الحديث عن تطور الأوضاع الاقتصادية في مدينة جدة أشير إلى نبذة مختصرة عن الأوضاع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية .

شهد الاقتصاد السعودي تطوراً تاريخياً قبيلاً أواسط عقد السبعينيات من القرن العشرين نتيجة لتضاعف إنتاج النفط وعوائده. إذ ازدادت الكميات المنتجة من الزيت الخام من 3,8 مليون برميل يومياً في عام 1390هـ، 1970م لتصل إلى الذروة بمعدل 9,5 مليون برميل يومياً في عام 1399هـ، 1979م ثم يتأرجح الإنتاج هبوطاً وصعوداً في السنوات التالية ليبلغ 6,4 مليون برميل في عام 1411هـ، 1990م، ووصل إلى نحو 5,8 مليون برميل يومياً عام 2000م. والسعودية عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). أدى هذا التطور إلى نمو سريع جداً للاقتصاد الوطني عامة ، ومدينة جدة خاصة.

(ولعل أبلغ مؤشر على ذلك هو تضاعف الناتج الوطني الإجمالي أكثر من 33 مرة في 28 عاماً، إذ قفزت قيمة السلع والخدمات التي أنتجتها البلاد من 4,4 بليون دولار أمريكي في عام 1389هـ، 1969م إلى نحو 248 بليون دولار في عام 1420/1421هـ، 2000م، الأمر الذي مكن البلاد من تبني وتنفيذ خطط تنمية خمسية طموحة منذ عام 1390هـ، 1970م ركزت في توجهاتها الرئيسية على إنشاء البنيات الأساسية، وتنمية القوى البشرية وتنويع روافد الاقتصاد غير النفطي، وذلك بتطوير القطاعات الإنتاجية الأخرى كالصناعة والتعدين والزراعة.)⁽¹⁾

هذا وتتضمن إستراتيجية التنمية والتطوير في المملكة ثلاثة عناصر رئيسية .

(1) صحيفة عكاظ، 14/11/1420هـ، التطور الاقتصادي للمملكة، ص14.

أولاً: تنوع القاعدة من خلال التركيز على الإنتاج الزراعي والصناعي والذي بدوره يرسى دعائم الاكتفاء الذاتي الاقتصادي في المستقبل .

ثانياً: التطور السريع لموارد المملكة من القوي البشرية ، وهو إجراء في غاية الأهمية لكل مجالات التقدم في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً: تطور أقاليم البلاد الاقتصادية من خلال التوزيع الشامل للاستثمار الإنتاجي المبني على الموارد البشرية والطبيعية المعينة لكل إقليم .

(وشهدت الأقاليم السعودية تطوراً ملحوظاً ففي الإقليم الأوسط "نجد" تطورت الصناعة دون الحاجة إلى ماء بالإضافة إلى التطور المستمر للرياض .

كما حظيت المنطقة الشرقية بتطور أساسي في الصناعة المبنية على المواد الهيدروكربونية بالإضافة إلى بعض التطور الزراعي .

أما فيما يتعلق بالمنطقة الغربية فقد جلبت إليها المواد الهيدروكربونية من خلال خط أنابيب لتطوير منطقة نمو صناعي ثابتة "ينبع" ، والاستمرار في نمو النشاطات التجارية والسياحية والحج " مكة المكرمة ، وجدة " بالإضافة إلى بعض التطور الزراعي. وحظي الإقليم الجنوبي الغربي "عسير" بتطور في الزراعة ، والسياحة الداخلية في المناطق المرتفعة⁽¹⁾.

تعتبر مدينة جدة من أكبر موانئ المملكة العربية السعودية ، وصاحبة المركز التجاري الأول بها ، كما تعتبر عروس البحر الأحمر بلا منافس كل ذلك بما حققه الاقتصاد العام بها من تطور ملحوظ على المستوى المحلي ، والمستوى العالمي ؛ فالكيان الاقتصادي لمدينة جدة يعتبر أقوى كيان اقتصادي بالمملكة كلها ؛ فهي المدينة الأم للتجارة، والاستيراد ، والتصدير ، بها عدة مصانع وشركات ضخمة مرت بمراحل تقدمية من التحسين ، والتقدم ، وذلك بانتعاش الحالة الاقتصادية في البلد.

(1) صحيفة عكاظ، 1420/4/11هـ، التطور الاقتصادي للمملكة، ص33.

هذه مجموعة من الجداول التي توضح مدى التطور الاقتصادي الذي حل بمدينة جدة ، وعاد عليها بالخير والنماء.

عدد الأسواق القديمة والمراكز التجارية بمدينة جدة (1):

جدول رقم (3/4) عدد الاسواق والمراكز التجارية

المراكز والأسواق التجارية	الأسواق القديمة
192	32

يظهر جليا من الجدول رقم (3/4) الكثرة الهائلة في عدد الأسواق ، والمراكز والأسواق التجارية بمدينة جدة .

جدة مركز جذب صناعي بما حوته من مجموعة كبيرة من المصانع ، والجدول رقم (4/4) التالي يوضح عدد المصانع المنتجة بمدينة جدة. (2)

جدول رقم (4/4) عدد المصانع المنتجة

المصانع المنتجة بجدة	المصانع المنتجة بالمملكة	نسبة ما بجدة إلى المملكة
620	3468	%18

نهاية النصف الأول من عام 142 هـ بتمويل إجمالي بلغ 306 مليارات ريال وتمثل الصناعات الصغيرة والمتوسطة الجزء الأكبر منها بنسبة تفوق الـ 80 في المائة.

(1) مركز المعلومات - الغرفة التجارية بمحافظة جدة 1422 هـ، ص 45..
(2) إحصاءات الإدارة الصناعية بغرفة جدة 1421 هـ ، ص 58 .

وتحتل الصناعات المعدنية المركز الأول من حيث عدد المصانع، والتي بلغ عددها 1081 مصنعا تمثل 27.7 في المائة من إجمالي المصانع المنتجة، وبلغ إجمالي التمويل لها 39 مليار ريال يمثل 13.2 في المائة من إجمالي التمويل.

وتأتي الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية في المرتبة الثانية من حيث عدد المصانع وبلغ عددها 895 مصنعا تمثل 22.9 في المائة؛ كما بلغ إجمالي تمويلها 175.6 مليار ريال يمثل 59.2 في المائة من إجمالي التمويل وهي تحتل المرتبة الأولى من إجمالي التمويل.

وتأتي صناعة مواد البناء والصيني والخزف والزجاج في المرتبة الثالثة من حيث عدد المصانع، والتي بلغ عددها 618 مصنعا تمثل 15.8 في المائة من إجمالي المصانع المنتجة ؛ كما بلغ إجمالي التمويل لها 39.1 مليار ريال يمثل 13.25 في المائة من إجمالي التمويل.

في حين تأتي صناعة المواد الغذائية ؛ فتأتي في المرتبة الرابعة من حيث عدد مصانعها الذي يبلغ 605 مصنعا تمثل 15.5 في المائة من إجمالي عدد المصانع المنتجة؛ كما بلغ إجمالي التمويل لها 24.8 مليار ريال يمثل 8.4 في المائة من إجمالي التمويل. وبلغ عدد المصانع الموجودة في مدينة جدة حتى نهاية الربع الثاني من عام 1428هـ - 1065 مصنعا بإجمالي تمويل قدره 48 مليار ريال يعمل بها 108642 عاملا وتتركز أنشطة هذه المصانع في الأنشطة صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات، وبلغ عدد المصانع التي تزاوّل هذا النوع من النشاط 265 مصنعا والتي تزاوّل الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية 264 مصنعا وصناعة المواد الغذائية والمشروبات 166 مصنعا. كما أوضح المهندس محمود كفسارة، مدير التراخيص والرقابة التجارية بالأمانة أن «عدد المصانع التي تزاوّل تعبئة المياه بجدة يبلغ 250 مصنعا.

جدة مركز جذب للمؤسسات المالية؛ فقد بلغ عدد فروع البنوك التجارية لعام 1421 هـ / 2000 م 175 بنكا في مختلف مجالات الاستثمار .

والجدول رقم (5/4) التالي يوضح ذلك (1)

جدول رقم (5/4) عدد البنوك بجدة

نسبة جدة للمملكة	الفروع بالمملكة	الفروع بجدة	أسم البنك
%9	376	35	البنك الراجحي للاستثمار
%12	245	31	البنك الأهلي
%16	195	27	بنك الرياض
%15	37	7	البنك السعودي الهولندي
%25	13	3	بنك الجزيرة
%18	56	12	البنك السعودي الفرنسي
%22	63	12	البنك السعودي الأمريكي
%9	114	12	البنك العربي الوطني
%15	12	2	البنك السعودي للاستثمار
%14	70	16	البنك السعودي البريطاني
%25	24	4	بنك انماء
%22	157	15	البنك العربي الوطني
%20	65	5	بنك البلاد

(1) مركز البحوث - الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ص 70 .

الاجمالي	205	118	%13
----------	-----	-----	-----

أما عن تطور الخدمات العامة في مدينة جدة فقد حدث لهذه المدينة تطورا ملحوظا على مستوى الخدمات

العامة والجدول رقم (6/4) التالي يبرز ذلك ويوضحه⁽¹⁾

جدول رقم (6/4) أهم الخدمات العامة بمدينة جدة

الخدمات	العدد
المتاحف	14
صالات الفنون	10
المواقع الأثرية	9
عدد أجهزة الصرف الآلي	789
مطاعم	456
المدن الترفيهية	56
حدائق الحيوانات	2
شركات الطيران العالمية	89
وكالات السفر والسياحة	187

مطار الملك عبد العزيز:

وهو البوابة الغربية الأساسية للمملكة العربية السعودية ، ويقع على مساحة (105) كيلومتر مربع ومجهز

لخدمة (15) مليون راكب سنويا ويتميز ببنية أساسية عملاقة وبنظم اتصالات عالية ، ومرافق خدمات عامة

كما يعد قاعدة انطلاق الخطوط السعودية وانطلاق نحو (56) شركة طيران عالمية .

حركة النقل الجوي:

(1) أمانة محافظة جدة - إدارة السياحة والثقافة، ص 44. مركز المعلومات - الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ص 99، مؤسسة النقد العربي السعودي يوليو 2001 م، ص 80.

الجدول رقم (7/4) يوضح حركة النقل الجوي للطائرات السعودية في مطار الملك عبد العزيز الدولي لعام 1430هـ- (1).

جدول (7/4) حركة النقل الجوي للطائرات السعودية بمدينة جدة

عدد الرحلات	ركاب	حمولة طن	بريد طن
الرحلات القادمة	3.362.098	24.427	1.799
الرحلات المغادرة	3.428.795	61.685	2.148

الجدول رقم (8/4) يوضح حركة النقل الجوي للطائرات الأجنبية في مطار الملك عبد العزيز الدولي لعام 1430هـ- (1).

جدول (8/4) حركة النقل الجوي للطائرات الأجنبية بمدينة جدة

عدد الرحلات	ركاب	حمولة طن	بريد طن
الرحلات القادمة	1.716.587	42.198	818
الرحلات المغادرة	1.641.128	19.497	62

ومن أهم المقومات الأساسية لمدينة جدة ، ميناء جدة الإسلامي يقع على مقربة من بوابة مكة ، ويعرض فيه البهارات والحبوب والأقمشة بأنواعها وكل ما كان يجذب سكان البادية ؛ وهو من أضخم وأهم موانئ المملكة المخصصة لنقل المسافرين والبضائع ، ويحوى (58) رصيفا خصصت لمختلف أنواع المواد التي يستقبلها الميناء بملايين الأطنان، علاوة على الدور الكبير الذي يقوم به لخدمة حجاج البحر بتجهيزات

(1) كتاب الإحصاء السنوي 1430هـ- /2009م، ص140.
(1) المرجع السابق، ص145..

كاملة على مدار الساعة، كما يتميز بوجود المحطات المخصصة للحاويات العملاقة، والبضائع المبردة والمجمدة التي تأتي إليها من كل مكان في العالم ومحطة المواشي ومحطة السفن المدرجة.

أما عن البضائع التي تم تفريغها وتحميلها بميناء جدة لعام 1430 هـ (بالطن) فهي كما وردت بالجدول

رقم (9/4) التالي⁽¹⁾.

جدول (9/4) صادرات وواردات ميناء جدة الإسلامي

الصادرات	الواردات	نسبة واردات ميناء جدة الإسلامي إلى إجمالي واردات المملكة
3.229.537	14.142.814	الإجمالي
%7	%54	النسبة

المياه والكهرباء في جدة :

أثرت الباحثة أن تذكر المياه والكهرباء في هذا المبحث نظرا للتقدم الهائل الذي حدث في هاذين المجالين الحيويين ؛ وانتقالهما من حيز الخدمة إلى حيز الإنتاج والاقتصاد.

إنتاج المياه:

يبلغ الإنتاج الفعلي لمحطة تحليه مياه جدة من الماء 154.480.751 متر مكعب خلال العام 1420/1419 وتبلغ نسبة محطة تحليه مياه جدة من الإنتاج الفعلي إلى إجمالي الإنتاج الفعلي لمحطات النحلية بالمملكة (19094) خلال نفس العام .

وبلغت حاليا 264.480.751 متر مكعب خلال العام 1430 هـ.

إنتاج الكهرباء:

(1) ميناء جدة الإسلامي الإحصاء السنوي 1430 هـ/2009م، ص150.

يبلغ الإنتاج الفعلي للطاقة الكهربائية المتولدة من محطة تحليه جدة (4.498.841) ميغاوات خلال العام 1430 هـ وتبلغ نسبة الإنتاج الفعلي للطاقة الكهربائية المتولدة من محطة تحليه جدة إلى إجمالي المحطات بالمملكة حوالي (20.2%) خلال نفس العام.

وهذا الجدول رقم (10/4) يوضح الإنتاج الفعلي لمحطة التحلية من الماء والكهرباء خلال العام 1420/1419 هـ⁽¹⁾

جدول (10/4) إنتاج محطة تحلية جدة من الماء والكهرباء

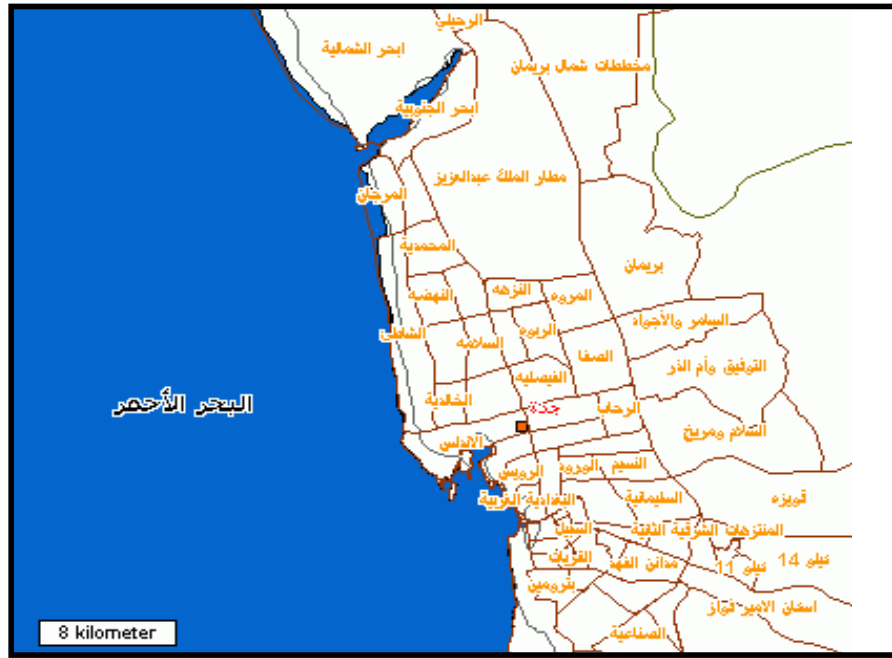
الإنتاج الفعلي بالنسبة للمملكة من إنتاج الماء	الإنتاج الفعلي بالنسبة لجدة من إنتاج الماء
3م 154.480,751	19.94%
الإنتاج الفعلي بالنسبة للمملكة من إنتاج الكهرباء	الإنتاج الفعلي بالنسبة لجدة من إنتاج الكهرباء
4.498.841 ميغاوات	20.2%

أما عن عمليات تطوير الأحياء العشوائية وما لها من الآثار الإيجابية لعملية التطور الاقتصادي لمدينة جدة ؛ فهي تفوق في فوائدها وأبعادها أي سلبيات متوقعة، حيث ستعمل مشاريع تطوير العشوائيات على تحسين البيئة العمرانية والأمنية وتحسين مستوى معيشة السكان، كما أن مشروع تطوير قصر خزام سيعمل على تعظيم الأصول العقارية المجاورة لقصر خزام التي تشهد ركودا كبيرا وتدنيا ملحوظا قياسا بحركة نمو الأسعار، بسبب العزوف عن السكن في الأحياء غير المنظمة. وقال الشلاش: (إن المساحة المبنية في المشروع ستصل إلى 15 مليون متر مربع، ومن المتوقع أن يوفر المشروع بعد انتهائه 150 ألف وظيفة لسكان المنطقة ، مما يعمل على انتعاش ، وازدهار الحركة الاقتصادية لمدينة جدة)⁽¹⁾.

(1) التقرير السنوي للمؤسسة العامة لتحليه المياه المالحة 1420/1419 هـ ، ص145
(1) المرجع السابق، ص145.

المبحث الثالث

تطور البنية التحتية في محافظة جدة



خريطة رقم (1/4) خريطة أحياء مدينة جدة. (المصدر: خرائط الفارسي)

أشير إلى أنني فضلت بوضع خريطة لأحياء جدة في بداية هذا المبحث ليتضح لنا ما وصلت إليه مدينة جدة من الرقي ، والتقدم .

كما أشير إلى أن مدينة جدة تنمو بسرعة تفوق كل المخططات ؛ حيث أننا نعيش في مدينة تمر بتغيير مفاجئ ، فمن مدينة تقليدية إلى مدينة حديثة، ولا شك أن تحول جدة إلى مدينة حديثة تتطلب وقتا ، وتخطيطا على المدى البعيد الذي وصل بها إلى مرحلة الرقي والتطور بين مدن العالم .

فيما يتعلق بتطور البنية التحتية في محافظة جدة شملت الخطة التي اتبعتها الحكومة السعودية إلى تطوير كافة المرافق المتعلقة بالبنية التحتية لمحافظة جدة ، كما حددت الإستراتيجية خمس مناطق ذات أولوية للاهتمام بالمناطق الحضرية، وأنماط استعمالات الأراضي في مدينة جدة التي شهدت نموا ضخما خلال الـ 60 عاما الماضية، حيث كشف المحور الخاص بها أن عدد سكان مدينة جدة تضاعف نحو 100 مرة عما كانت عليه، كما نمت مساحة أراضيها بما يزيد على 1000 مرة، فيما شهدت مدينة جدة تحولات اقتصادية كبيرة من ميناء تقليدي إلى منطقة حضرية، وتطورت بنية المدينة خلال فترة النمو من مراكز حضرية صغيرة متضامة مهياة للمشى، وأنماط أراض صغيرة تقليدية إلى مدينة تعتمد على شبكة طرق متقاطعة ممتدة صممت لتيسير حركة السيارات. وحددت شبكة الطرق السريعة شكل المدينة الحديث، والمخطط القائم على تقسيم المساحات الشاسعة المتعددة، والمنتشرة في أرجاء جدة التي ضمت إليها مجموعة كبيرة من البلوكات الجديدة.

أما عن التمدد العشوائي بمحافظة جدة فقد جعلتها حكومة المملكة ضمن محاورها الرئيسية في تطوير محافظة جدة، وتتضح عوامل هذا التطور من بين عدد من العوامل المتداخلة والتي تتمحور حول توزيع استعمالات الأراضي وتجاريتها وإدارتها من جانب القطاع الخاص والعام معا، حيث خضعت مساحات كبيرة من الأراضي لاستعمال غير منظم. ويتضح ذلك في مناطق العشوائيات، التي تحتل ما يقدر بنحو 48 كيلومتر مربع ويسكنها حوالي 35% من سكان المدينة، فضلا عن أن استعمالات الأراضي الحالية ومساحاتها لا تتلاءم مع احتياجات مدينة جدة. لذا فإن حدود النطاق العمراني الموضوع ستؤدي خلال الأعوام العشرين القادمة إلى زيادة في مساحة الأراضي المتاحة للتكوير تقدر مساحتها بـ 1924 كم مربع. وأوضحت الإستراتيجية كذلك أنه على الرغم من وفرة الأراضي المخصصة للمساكن، إلا أن جدة لم تتمكن من الاستجابة بشكل كاف للطلب عليها، فهناك حوالي 250 ألف نسمة ممن يعيشون في مناطق مخططة ليس لديهم مساكن، وهناك نحو 1.2 مليون نسمة يعيشون في أحياء جدة العشوائية، وهناك حاجة لتوفير 670 ألف وحدة سكنية لمواجهة النمو المستقبلي، بالإضافة إلى الحاجة لتوفير حوالي 34.5 مليون

متر مربع من المساحات للأعمال. وكما ذكرت آنفا فقد حددت الإستراتيجية خمس مناطق ذات أولوية لاستيعاب النمو المطلوب خارج النطاق العمراني المحدد لعام 1409هـ ومنها منطقة شرق طريق الحرمين التي يمكن الوصول إليها بسرعة من المركز الحالي للمدينة، كما لا تزال أسعار الأراضي بها منخفضة ويمكن أن تستوعب هذه المنطقة حوالي 405000 نسمة إضافية، ومنطقة أبحر التي سيسهم تطويرها في إتاحة مساكن لنحو 140 ألف نسمة إضافية، بالإضافة إلى منطقة الإسكان الميسر الشمالية، والجنوبية والمنطقة الصناعية الجنوبية.

هكذا تغير شكل الامتداد العمراني لمدينة جدة ، والمناطق والشوارع التي امتدت حولها بعد هدم سور المدينة القديم عام 1367هـ، حيث كانت المدينة القديمة محصورة في الإطار الدائري الذي يضم شارع الملك عبد العزيز ، والوجهة الغربية في الغرب ، وشارع باناجه جنوبا ، وطريق مكة شرقا ، ثم التقاء شارع الملك عبد العزيز مع طريق مكة عند المنطقة الواقعة جنوب ميدان البيعة.

تتفرد مدينة جدة بحالة لا تتوفر في أي مدينة أخرى، فأكثر من نصف أحياء المدينة تصنف على أنها أحياء عشوائية، ومن بين 106 أحياء تضمها جدة يوجد 55 حياً عشوائياً، الأمر الذي وضع على طاولة المسؤولين مهام عاجلة وملحة، إذ يتضح أن تطور وازدياد المناطق العشوائية في مدينة جدة كان ناتجاً أصلاً عن التأخر في إصلاح أوضاع أول أربعة أحياء عشوائية نشأت في المدينة وهي أحياء (غليل، الثعالبة، السبيل، والكويت) وكما هو معلوم للجميع لا تقف سلبيات العشوائيات عند جماليات البناء، بل تصبح عائقاً أمام إيصال الخدمات، وتطوير البنى التحتية، وترقية الخدمات المتوفرة، كما تشكل مع الوقت بؤراً للمقيمين غير النظاميين مما يسمح بنشوء تجمعات ذات تركيبة سكانية مختلطة وغير محكومة بقوانين أخلاقية، الأمر الذي يساعد على انتشار المخدرات والخمور، وبالتالي تصديرها إلى باقي أحياء المدينة، إضافة إلى إفرازات هذه المناطق من الجريمة التي وصلت إلى نسب مرتفعة قياساً بالأحياء ذات التخطيط الحضري. إلا أن الدولة أخذت على عاتقها معالجة العشوائيات على ثلاثة مسارات، حيث إن أساس المشكلة كان نشوء بيئة عمرانية

غير محكومة بأسس عقارية أو تنظيمية، فكان لا بد من تأسيس بيئة عمرانية مطوّرة ومنظمة كمسار أول فعال، لتحقيق مسارين متوازيين يتمثلان في تحقيق الأمن وإعادة تشكيل النسيج الاجتماعي .

وقد تم تحديد منطقة قصر خزام ، والتي تشمل جزءاً من حي البلد، النزلة اليمانية، القريات، وحي السبيل الذي يعد من أقدم العشوائيات في المدينة؛ لتكون نقطة بداية لمعالجة الظاهرة. وكما هو معلوم أن مشروع قصر خزام يقع إلى الجنوب الشرقي من وسط مدينة جدة، بمساحة تقارب 3.720.000 متر مربع، ويتخلل الموقع طريقا الملك فهد والملك خالد، وتمتد منطقة المشروع من مقبرة الأسد غرباً إلى كلية عفت والنزلة الشرقية شرقاً، ومن الشمال طريق مكة المكرمة ، وجنوباً مجمع الاتصالات، ويضم الموقع قصر خزام التاريخي ، ومعالم أخرى هامة مثل البنك الإسلامي للتنمية ، وموقع منظمة المؤتمر الإسلامي.

ويسعى مشروع تطوير وسط جدة بشكل رئيس إلى إعادة تأهيل جدة كمركز رئيس للأعمال والمحافظة على منطقتها التاريخية، حيث سيغدو أكبر مشروع لتطوير وسط مدينة في العالم العربي. ويتوحيد الجهود مع أمانة مدينة جدة، تضمنت الرؤية استعادة وسط جدة مكانته ليكون قلب المدينة مرة أخرى. ومن شأن المشروع التطويري الجديد إنعاش منطقة وسط جدة اقتصادياً وخلق فرص استثمارية بمعايير عالمية، واستحداث مرافق سكنية وتجارية، ناهيك عن إعادة إحياء التراث الثقافي والتاريخي للمدينة، وإعادة تأهيل بيئتها البحرية وتكامل المدينة مع بحرها، وهذه خريطة توضح مكان منطقة خزام الحيوي في وسط مدينة جدة:

خريطه رقم (2/4) مشروع تطوير منطقة خزام



الطرق :

تحتوي جدة على نمط لا بأس به من شبكات الطرق سواء من حيث الطول ، أو السعة ، أو التطور ، والتصميم ، وعدد الجسور القائمة في بعض النقاط الهامة من أنحاء المدينة، وسهلت هذه الطرق والجسور كثيرا من عمليات النقل من وإلى و وفي إطار جدة نفسها؛ (وعلى الرغم من التغلب على معظم الاختناقات المرورية و الازدحام في أغلب أنحاء مدينة جدة إلا هذه المشاكل تعاود الظهور بين الحين والآخر ؛ نظرا لتزايد عدد المركبات في جدة باستمرار ، وما يتسبب فيه بعض السياح من مشاكل مرورية نتيجة عدم معرفتهم بالشوارع والاتجاهات، ومواقع المرافق السياحية . وتخدم جدة شبكة من الطرق يبلغ إجمالي أطوالها حوالي 563 كيلومتر، ذات تصاميم مختلفة رئيسية، وفرعية ، و ثانوية) (1).

كما يتوفر في جدة مجموعة كبيرة من شبكات الطرق البرية و البحرية ، والجوية التي تربطها بالعديد من المناطق الداخلية ، والخارجية. (وتشير بعض الدراسات إلى أهمية دراسة الاحتياج الفعلي ، والنمو السريع لكفاءة، وفاعلية شبكات النقل في جدة من حيث مستويات الخدمة، والحجم والتكلفة ونوعيتها وطبيعتها واتجاهاتها وانتظامها، والمسافات التي تتحرك في إطارها؛ إضافة إلى أهمية رسم إستراتيجية جديدة للنقل في جدة التي لم تعد طرقها وشوارعها تفي بمتطلبات الحركة المرورية الحالية في ظل تزايد عدد السكان، والسياح ، والوافدين على حد سواء) (2).

تمتاز مدينة جدة باحتوائها على شبكة طرق متطورة ومنظمة وفقا لأحدث النظم العالمية، والمواصفات، والأساليب الهندسية والفنية ؛ وذلك لمواكبة النمو العمراني الكبير فيها .

وهذا الجدول رقم (11/4) يظهر لنا بيانات الطرق القائمة، والطرق قيد التنفيذ، والطرق مقترح تنفيذها، وعدد أعمدة الإنارة ، والطرق المسفلتة، والمنارة والمشجرة ، والطرق المسفلتة فقط(3).

(1) البار، حامد، ومحنيبي، أحمد، 1420هـ، أضواء على الحركة المرورية في محافظة جدة، ندوة تخطيط وتنظيم النقل والمرور لمدن وقرى منطقة مكة المكرمة، ص 279.

(2) زعزوع ، ليلي، صالح ، 1422هـ، مقدمة في الجغرافيا الاجتماعية، الدار العربية ، للعلوم ببيروت ، ص 219..

(3) إحصائيات البلديات لعام 1420 هـ، ص 25.

جدول رقم (11/4) طرق مدينة جدة

بيانات الطرق	أطوالها	عدد أعمدة الإنارة	المسفلطة والمثارة والمشجرة	المسفلطة فقط
طرق قائمة	213471653000 كم	210347 كم	1653000 كم	33889200 كم
طرق قيد التنفيذ	1265790 كم	11614 كم	20000 كم	1265790 كم
طرق مقترح تنفيذها	161000 كم	498631 كم	106000 كم	161000 كم

التجميل والتشجير :

تطرقت إلى التشجير لازدياد المساحات الخضراء في مدينة جدة خلال السنوات الماضية مما غير من مظهرها تغييرا جذريا ، كما ازداد عدد الحدائق والمنتزهات التي قامت الحكومة بإنشائها في كافة أنحاء المدينة ، كما عمدت الحكومة على إضاءة الشوارع في الليل بآلاف المصابيح الكهربائية، كما تستمر محطات تحليه المياه في العمل ليلا ونهارا للإيفاء بحاجة السكان المتزايدة من المياه العذبة ، وأشير إلى أن هذه التغييرات ليست قاصرة على وسط المدينة فحسب بل شمل التطوير لكافة أنحاء المدينة. أما عن مساحة الأراضي المستعملة والبيضاء بمحافظة جدة (بالهكتار)؛ والمتمثلة في مساحات سكنية ، وتجارية، و صناعية، و زراعية خضراء منتزهات .

فالجداول رقم (12/4) يوضح مدى لنا هذه المساحات التي تناولتها البنية التحتية في مدينة جدة . (1)

(1) المرجع السابق ، ص 27..

جدول رقم (12/4) مساحة البنية التحتية لمدينة جدة

النوع	سكنية وتجارية	صناعية	زراعية	منتزهات	أخرى	إجمالي
مستعملة	15000	1800	2700	900	700	21100
غير مستعملة	88000	3000	500	300	-	12600
مخططة	40047	400	515	100	-	41062

(3) الاتصالات:

ومن المشاريع المهمة التي أولتها الحكومة أهميتها ، ورعايتها بكافة أنواعها؛ والمتمثلة في الهاتف الثابت ، والهاتف الجوال ، والنداء الآلي ، و الكبائن الخاصة الهواتف العمومية، وهذا الجدول رقم (13/4) يبرز مدى هذا التطور الذي حدث في مجالات الاتصالات⁽¹⁾.

جدول رقم (13/4) مشاريع الاتصالات بمدينة جدة

الخدمات	مدينة جدة	منطقة مكة المكرمة	نسبة مدينة جدة للمنطقة
الهاتف الثابت	542320	885305	61%
التركيبات	94961	161325	59%
الهاتف الجوال	226157	393828	57%
النداء الآلي	99116	145120	68%
الكبائن الخاصة	530	803	66%
الهواتف العمومية	3213	8055	40%

(1) التقرير السنوي للإدارة العامة للاتصالات بمنطقة مكة المكرمة 2000م، ص46..

تطوير جميع الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية المنتشرة بمدينة جدة:

اشتهرت مدينة جدة في القدم بين مدن المملكة العربية بأن هناك اختلافا كبيرا في تقديم الخدمات الاجتماعية المحلية في أنحاء المحافظة في الوقت الحاضر، فهناك أحياء محرومة من الخدمات خاصة العشوائيات والمناطق البعيدة من المحافظة، وهو ما ساهم في إضعاف المجتمعات المحلية فيها، وفي حين تتوزع المرافق العامة كالعيادات الصحية، والمستشفيات الكبيرة، والمدارس توزيعا منتظما، إلا أن هناك أنواع أخرى من المرافق كالمكتبات غير متوافرة بما فيه الكفاية، كما عانى كذلك تقديم الخدمات البلدية من عملية تجميعها في مكان واحد مما يعني صعوبة وصول سكان المحافظات الأخرى لهذه الخدمات، خاصة ممن لا يستطيعون قيادة السيارات كالمسنين، والمعاقين، وغيرهم ممن لا تتوفر لهم خدمة الإنترنت. وأكدت الإستراتيجية أن مواطني جدة يحظون بقسط وافر من الخدمات الصحية من القطاعين الخاص والعام، حيث تضم جدة حاليا 40 مستشفى و223 مستوصفا، موزعة جيدا غير أنها لا تكفي لتلبية الاحتياجات الصحية والطبية للمواطنين فيها، حيث يوجد في جدة 2.2 سرير لكل 1000 مواطن. وفيما يخص التعليم، توجد في جدة العديد من المؤسسات التعليمية للذكور والإناث على كافة المستويات، بالإضافة إلى أرقى وأعرق الجامعات السعودية جامعة الملك عبد العزيز التي تضم نحو 40 ألف طالب وعدد من المؤسسات التعليمية الخاصة كجامعة عفت، ولعل من أهم التحديات التي تواجه جدة أن 48% من المدارس في الوقت الحالي توجد في مبان مستأجرة، وهو ما يؤكد أن هناك حاجة إلى توفير مرافق تعليم أكثر أمنا. ويقع على عاتق أمانة جدة في الوقت نفسه مسؤولية تخصيص الأراضي للعامه وتأمين الأراضي الخاصة اللازمة لإقامة مرافق الخدمات الاجتماعية، على أن تلبى الأراضي متطلبات التوسع، بالإضافة إلى أن تكون الأراضي المخصصة للخدمات جزءا لا يتجزأ من مشاريع الإسكان الكبرى وغيرها من المشاريع المستقبلية، وستعمل الأمانة على الحفاظ على أراض للخدمات والاستمرار في تخصيصها. وفيما يتعلق بالمدارس المستأجرة، ستسعى الأمانة إلى تخصيص هذه الأراضي رسميا أو إيجاد مواقع بديلة لها

أما عن تطور الخدمات التعليمية بجدة :

فقد بلغ عدد مدارس جدة أكثر من 600 مدرسة تحوي 260 ألف طالب لعام 1431هـ مما يدل على النهضة التعليمية بها والجدول رقم (14/4) يظهر ذلك (1).

جدول رقم (14/4) التعليم العام بنين بمدينة جدة

التعليم العام	عدد المدارس	عدد التلاميذ	التعليم الأهلي	عدد المدارس	عدد التلاميذ
ابتدائي	288	90649	ابتدائي	93	21245
متوسط	139	49411	متوسط	80	10326
ثانوي	85	35833	ثانوي	49	8372

أما عن أعداد المدارس والطالبات بتعليم البنات بجدة :

فقد شهد تطورا ملحوظا ، والجدول رقم(15/4) التالي يوضح ذلك (2).

جدول رقم (15/4) التعليم العام بنات بمدينة جدة

التعليم العام	عدد المدارس	عدد التلاميذ	التعليم الأهلي	عدد المدارس	عدد التلاميذ
ابتدائي	222	105327	ابتدائي	63	11145
متوسط	106	430177	متوسط	60	10116
ثانوي	73	30925	ثانوي	39	6325

(1) إدارة التعليم ، التخطيط الدراسي ، ص 64 ..
(2) الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ص 50 ..

أما عن الخدمات الصحية في مدينة جدة فقد نالتها يد التطور والتغيير، حتى أصبح للمستشفيات في مدينة جدة صدى عالميا ؛ بما تمتاز به من امتلاكها لأضخم التجهيزات، وتقديم أفضل الخدمات .
هذه قائمة بأسماء المستشفيات، والمراكز التخصصية، والمستوصفات التي تنتشر في جميع أرجاء محافظة جدة، والتي تقدم أفضل الخدمات لكل المواطنين.

أولاً: المستشفيات⁽¹⁾

جدول رقم (4/16) أهم مستشفيات مدينة جدة

أسماء المستشفيات	أسماء المستشفيات
مستشفى الأمل بجدة	مستشفيات و مراكز المغربي
مجموعة مستشفيات الدكتور عبد الرحمن بخش	مستشفى غسان نجيب فرعون العام
مستشفى الحمراء	مستشفى الزهراء
مستشفى بقشان العام	مستشفى عبد اللطيف جميل للتأهيل
مستشفى الدكتور سليمان فقيه	مستشفى الحياة
مستشفيات و مراكز المغربي	مستشفى الشفاء السعودي
مستشفى الدكتورة صديقة	مستشفى السلام
مستشفى أبو زنده	مستشفى جدة الوطني الجديد
مستشفى الملك فهد -وزارة الصحة	مستشفى محمد طارق بن لادن
مستشفيات باقدو و الدكتور عرفان	مستشفى الأطباء المتحدون
مستشفى أبو زناده	عيد كلينك - مركز طب وجراحة التجميل
مستشفى المركز الطبي الدولي	مستشفى الدكتور خالد إدريس

ثانياً : المستوصفات والمراكز طبية والمستوصفات عامة :

جدول رقم (4/17) أهم المستوصفات والمراكز الطبية بمدينة جدة

مستوصف البحيري	نادي السلام الذهبي
العيادات المجمعدة للدكتور حسين حامد دخيل	مركز جدة للنطق والسمع -جش
مركز الدكتور سمير عباس الطبي	مستوصف العائلة الطبي
عيادات الدكتور عبد القادر باشرا حيل	مستوصف العزيزية الطبي
سكين كير كلينك	مستوصف خالد الطبي
أوباجي	مركز دينا
مستوصف الحمراء لطب الأسنان	مراكز أبحاث وعلاج أمراض الذكورة والعقم والحساسية

(1)أمانة مدينة جدة، 1425هـ، ص 24..

مستوصف داليه	مجمع عيادات ريادة
مستوصف القدس الطبي	عيادات أدمه
عيادات النخبة التخصصية	مستوصف غرناطة الطبي
مستوصف الوفاء الطبي	مستوصف البدرين الطبي
مركز الدكتور عبد الرحيم قاري	المحترفون للجراحة التجميلية
عيادات الطب النفسي الاستشاري	ببليك هيلث كلينك
مستوصف الدكتور محمد حسن كافي	مركز تجميل الطبي - بيوتي إليانس
مستوصف يا عيادات البراء المجمع	مركز صاري لطب الأسنان
مستوصف الواحة الطبي	مركز دينا
عيادات جدة الاستشارية	مراكز أسنان عيادات بلازا التخصصية
عيادات الدكتورة عفت داغستاني	ريتل كلينك - طب و تجميل الأسنان
مركز الدكتور غسان مسعود الجراحي	مركز الدكتور العقالي لطب الأسنان
مستوصف الهدير الطبي	المعمل الفني للأسنان
مركز التخصصات الطبية الدقيقة	مستوصف الشروق لطب الأسنان
عيادات الهبة الطبية	عيادات الدكتور منير حامد لطب الأسنان
مجمع خالد الطبي	أيفوري
مركز عادل بحلس الطبي	النادي السعودي لتقويم الأسنان
مستوصف النزهة الطبي	عيادات الأراك
مركز اليوسف	مركز الفيصل الطبي للأسنان
مركز الطب النفسي و العصبي	مجمع عيادات الفردوس لطب الأسنان
عيادات الدكتور ياسين برهان إدريس	مركز الأفق لطب الأسنان
عيادات الدكتورة نادية غنام	مجمع عيادات الحمراء الطبي
مستوصف الجوهرة الطبي	المستوصف السعودي التخصصي لطب الأسنان
مجمع شمال جدة للعيادات الطبية	عيادات الإمام المجمع للأسنان
مستوصف الحنان	عيادات الثغر لطب الأسنان
مجمع عيادات المركز السعودي الصيني	الفلك لطب الأسنان
عيادات الدكتور مخلص العم لطب الأطفال	مجمع عيادات المدار لطب الأسنان
مركز الأشعة الطبي	مركز جدة لطب الأسنان
مركز الدكتور صائم الدهر للجراحات و مجمع العيادات	شركة تصنيع الأسنان المحدودة
مجموعة المرزوقي الطبية	عيادات الدكتور عبد الرحمن طاش كندي
عيادات الدكتور مخلص العم لطب الأطفال	طاش كندي للبصريات
عيادات الهدى المجمع	الاستشاريون لطب العيون
عيادات الشيخ محمد خليل فقيه التخصصية	عيادات الدكتور عبد الكريم نجم لطب العيون
عيادة الدكتور علي محمود حلمي	عيادات العيون الاستشارية

وهذه قائمة بأهم المشاريع التي أنشأتها الحكومة بمدينة جدة في العشر سنوات الأخيرة⁽¹⁾:

(1) أمانة مدينة جدة، 1400، د.ت، (أ)، ص 112 .

- 1- تنفيذ تقاطع شارع الأمير ماجد مع شارع صاري.
- 2 - تنفيذ تقاطع طريق الملك عبد العزيز مع شارع الأمانة .
- 3 - تنفيذ تقاطع شارع الأمير محمد بن عبد العزيز مع شارع المكرونة .
- 4 - تنفيذ أنفاق و جسور بمحافظة جدة (بإجمالي 4 جسور و نفقين) .
- 5 - تنفيذ تقاطع شارع الأمير ماجد مع شارع الأمير محمد (التحلية) .
- 6- تنفيذ شبكة تصريف مياه الأمطار بمحافظة جدة
- 7- مشروع تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول .
- 8 - تنفيذ شبكة تصريف مياه الأمطار بمحافظة جدة .
- 9 - تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول .

المبحث الرابع

تطور المنشآت والمرافق والأنشطة السياحية والترويحية بمحافظة جدة

مقدمة:

إن تطور المنشآت والمرافق والأنشطة السياحية والترويحية بمحافظة جدة قد مر بمراحل عديدة إلى أن وصلت إلى مرحلة العالمية، مما نما بالسياحة والترويج في جدة من نمط سياحي محدود، وبسيط اعتمد أساسا على الحجاج ، والمعتمرين ، وأنماط محدودة وبسيطة من السياحة المحلية الترويحية في الماضي ، إلى أنماط سياحية متعددة الجوانب والأهداف . وأطلب العذر من عدم الإشارة إلى المقومات الطبيعية-مرة ثانية- لأنني تعرضت لها بشيء من التفصيل في الفصل السابق ، ولهذا سوف يكون تركيزي على المقومات البشرية فهي مناط البحث .

وتقوم الموارد البشرية للسياحة والترويج في جدة على قاعدة كبيرة من المنشآت ، والبنى التحتية ، والمرافق السياحية والتي تتمثل في :

(تعتبر الموارد البشرية Human Resources للسياحة جزءا من العوامل الأساسية التي تقوم عليها السياحة والترويج . وبالإضافة إلى غنى جدة وتميزها بالخصائص الطبيعية التي أشرنا إليها؛ فهي غنية أيضا بالموارد البشرية التي تمثل القاعدة الثانية الرئيسة لتطور السياحة والترويج) (1).

الطرق:

تعتبر شبكات الطرق احد أسباب قيام صناعة السياحة وتطورها ؛ فبالطرق والنقل يتم توفير متطلبات الأنشطة السياحية، وربط المقاصد بأسواق الطلب السياحي .

(1) أبو داود ، عبد الرازق سليمان ، وآخرون ، (1428) هـ ، السياحة و الترويج في جدة، ط جدة ص106.

كما ارتبط تطور السياحة والترويج في جدة ارتباطاً قوياً بتطور شبكات الطرق ، ووسائل المواصلات كإحدى موارد الجذب السياحي ، وأصبحت نتيجة لذلك ضمن أهم مناطق الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية، نظراً لتوافر إمكانية الوصول إليها بوسائل متعددة.

جدة القديمة:

(أما عن وسط مدينة جدة فقد مر بمراحل متعددة من التطوير والتغيير آخرها كما ذكرت في المبحث السابق عملية تطوير قصر خزام، ونظراً لأهمية مدينة جدة القديمة ثقافياً ، وعمرانياً ، وأثرياً ، وسياحياً ؛ فقد ترسخ اتجاه جيد للمحافظة عليها ، بالإضافة إلى التوسع في استخدام مبانيها القديمة في أغراض أخرى غير السكن ، لإضافة حيوية الحركة عليها ، كإنشاء المطاعم الشعبية ، والمصانع التقليدية البسيطة ، وإعادة تركيب أعمدة إنارة على الشكل القديم ، وتشجيع ملاك المباني القديمة على صيانتها) (1).

تمثل المرافق السياحية، والمنشآت، والتسهيلات، التي أقامها الإنسان، كالفنادق ونزل الإقامة (الإيواء^(*)) (accommodation) الأخرى، والمطاعم، والمنتجعات، والقرى السياحية، والمتنزهات، والشقق المفروشة والمراكز الترفيهية، والمتاحف، والمجسمات الجمالية، والحدائق العامة، والملاعب، والأندية الرياضية، والمعارض، وقاعات الاحتفالات والمؤتمرات وغيرها، تجهيزات ومرافق أساسية لقيام صناعة سياحية متطورة.

ولما كانت السياحة والترويج تدرج ضمن أنشطة مختلفة، تبعاً لاختلاف دوافع وأهداف السياح وأذواقهم، ورغباتهم فإن مثل هذه المرافق والتجهيزات السياحية سعت باستمرار إلى التطوير والتحديث، بهدف جذب أعداد أكبر من السياح. ومن الجدير بالذكر أن هذه التسهيلات والمرافق السياحية تختلف في درجات جذبها للسياح من مسافات معينة⁽²⁾. ومع نمو وتطور حركة السياحة والترويج بجدة، نمت وتطورت المرافق

(1) أبو داود، عبد الرازق سليمان ، وآخرون ، (1428 هـ) ، السياحة والترويج في جدة، ط جدة ص115.
(*) أماكن الإقامة السياحية متنوعة وعديدة، ويمكن تصنيفها إلى فنادق، موتيلات، ونزل، ومخيمات عطلات، وشقق مفروشة، وكارفانات، وخيام، ومنازل خاصة للسياحة والاستجمام، ومنازل الأصدقاء والأقارب، وبيوت الشباب، ومنتجعات ساحلية، وقرى سياحية، ومنتجعات جبلية، وغيرها.

(2) smith, s. l,(1983),recreational geog raphy ,Longman , London.

والمنشآت السياحية بشكل متواز. ويبين الجدول (18/4) عدداً من الوسائط السياحية المتاحة بجدة على اختلاف درجاتها ومستوياتها. عدد الوسائط السياحية بجدة⁽¹⁾

جدول رقم (18/4) عدد الوسائط السياحية بمدينة جدة بمختلف أنواعها

العدد	الواسطة السياحية	العدد	الواسطة السياحية
14	بحيرات صناعية	69	الفنادق
2	حدائق حيوان	7067	غرف فندقية
300	مراكز تجارية	4885	شقق مفروشة
99	محلات تحف وهدايا	1240	شاليهات
8	مراسي قوارب ودراجات مائية	1240	شاليهات
20	مدن ترفيهية	19	متاحف ومراكز فنية
4	قري ومدن سياحية	10	مراكز ثقافية
16	أندية رياضية	565	حدائق عامة
290	وكالات سفر وسياحة	47+34	مستشفيات ومستوصفات
18	سوبر ماركت	12	صالات سياحية

الفنادق والمطاعم:

يوجد في جدة حالياً حوالي 69 فندقاً تشكل نسبة 25% من إجمالي الفنادق العامة على مستوى المملكة العربية السعودية.⁽²⁾ فهناك 8 فنادق للدرجة الممتازة، و 7 فنادق للدرجة الأولى (أ)، و 13 فندقاً للدرجة الأولى (ب)، و 10 فنادق للدرجة الثانية (أ)، و 18 فندقاً للدرجة الثانية (ب)، و 11 فندقاً للدرجة

(1) المصدر: مجلة الاقتصاد والأعمال، 1991م، ص 50؛ صحيفة عكاظ 1420/4/15هـ؛ صحيفة المدينة المنورة، 1420/3/19هـ؛ المدينة المنورة، 1420/4/11هـ؛ مجلة التجارة، 1420هـ؛ صحيفة الشرق الأوسط، 2000/1/6م؛ صحيفة عكاظ، 1420/12/13هـ؛ التويم، (1987م)؛ صحيفة المدينة المنورة، 1420/4/3هـ؛ أبو داود 1998م، ص 253؛ مجلة جدة السياحية، 1998م، ص 27؛ صحيفة المدينة المنورة، 1420/3/22هـ؛ أمانة جدة، د.ت العروس، 37؛ دراسة ميدانية.
(2) جريدة المدينة المنورة 1420/3/22هـ، ص 10..

الثالثة (أ) وفندقان للدرجة الثالثة (ب) ⁽¹⁾، ويبلغ إجمالي الغرف الفندقية بجدة حوالي 7067 غرفة. وتتركز معظم هذه الفنادق في منطقة وسط البلد وما حولها. ⁽²⁾

وتحتل جدة أعلى متوسط نسب الأشغال Rate of Occupancy للفنادق الممتازة على مستوى المملكة العربية السعودية بنسبة 68.5% للدرجة الأولى، وبنسبة 55.7% لفنادق الدرجة الثانية. ⁽³⁾ ومن الملاحظ أن فنادق الدرجة الممتازة بجدة تقدم بالفعل خدمات ممتازة، إلا أن أسعارها مرتفعة جداً، بينما تقدم فنادق الدرجة الثانية والثالثة خدمات متواضعة. نظراً لتدني أسعارها، الأمر الذي يتطلب مراقبة مستمرة، خصوصاً إذا عرفنا أن معظم العاملين في هذه المرافق هم من غير السعوديين.

ويوضح الجدول (19/4) أعداد الفنادق ودرجاتها والغرف المتوفرة بها في جدة.

جدول (19/4) أعداد الفنادق والغرف المفروشة ودرجاتها بجدة⁽⁴⁾

الدرجة	عدد الفنادق	% للمجموع
الممتازة	8	11.594
الأولى (أ)	7	10.144
الأولى (ب)	13	18.841
الثانية (أ)	10	14.493
الثانية (ب)	18	26.086
الثالثة (أ)	11	15.942
الثالثة (ب)	2	2.898
المجموع	69	100

(1) صحيفة المدينة المنورة، 1420/4/3هـ، ص21..

(2) خزندار، طارق، ودياب، عبد العزيز (1421هـ)، الخصائص الفندقية كمحددات لنسب الإشغال: دراسة تطبيقية على مدينة جدة، ندوة السياحة والترويج في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ص 8.

(3) صحيفة عكاظ 1419/4/15هـ، ص17..

(4) خزندار، طارق، ودياب، عبد العزيز (1421هـ)، الخصائص الفندقية كمحددات لنسب الإشغال: دراسة تطبيقية على مدينة جدة، ندوة السياحة والترويج في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ص 8.

ومن ناحية أخرى، فإن التسهيلات والمرافق السياحية تختلف في درجات جذبها للسياح من مسافات معينة.

من المتعارف عليه أن المطاعم: تمثل مرافق جذب سياحي مهمة. (1) وعرفت المطاعم على هذا الأساس بأنها إحدى منشآت الضيافة السياحية. (2)

تحتوى جدة على تشكيلة متنوعة رائعة من المطاعم الفاخرة، والمطاعم الشعبية، ومطاعم الوجبات السريعة. وتشمل المطاعم الفاخرة مطاعم فرنسية وإيطالية، ولبنانية، وسعودية، وصينية، وإندونيسية، وهندية، وأميركية، كما توجد العشرات من المطاعم الشعبية ويأتي في مقدمتها مطاعم الأسماك خصوصاً تلك المنتشرة على طريق المدينة المنورة كمطاعم ومقاه شعبية عائلية، يؤمها الكثير من السياح. (3). وتتباين مطاعم الأكلات السريعة، والتي كانت تقتصر حتى عهد قريب على محلات الشاورما وما يماثلها، وبين مطاعم ماكدونالدز وبيتزا هات وهارديز وكنتاكي والطازج والبيك وفدركرز الأميركية الشهيرة وغيرها. ومن الملاحظ أن جدة كموقع جذب سياحي تحتوى على مطاعم ترضي كل الأذواق وتناسب شرائح السياح كافة، إلا أن كثيراً منها يحتاج إلى رقابة صحية أشد، ومراجعة ومراقبة مستمرة للأسعار التي تقفز باستمرار، مما يتقل كاهل السياح كثيراً.

الشقق المفروشة:

(يبلغ عدد مجمعات الشقق المفروشة Furnished Apartments في جدة حوالي (200) مائتي مبني للشقق والوحدات السكنية تحتوى على 4885 شقة، تقدم خدماتها للسياح بجدة. ويقع معظم هذه المباني في الجزء الغربي من جدة، غرب طريق المدينة المنورة على وجه الخصوص. وتعتبر الشقق المفروشة ظاهرة حديثة نسبياً في جدة، ظهرت مواكبة مع تطور الحركة السياحية في المحافظة كما ونوعاً، وأسهمت بدورها في تطور الحركة السياحية بالمحافظة، ومن خلال أنشطتها في استيعاب أعداد متزايدة من السياح، نظراً لانخفاض أجورها مقارنة بأجور فنادق الدرجة الممتازة والأولى، كما أنها مناسبة لسكن العائلات

(1) Longman , London ,recreational geog raphy ,smith, s. l,(1983).

(2) عبد الحكيم، محمد صبحي، والديب، حمدي (1995م)، جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، ص77.

بصفة خاصة، غير أن بعضاً من هذه الشقق السكنية تفتقر إلى بعض المرافق العامة كموافق السيارات، والحراسة والخدمات الفندقية المناسبة. كما أن الرقابة على أسعارها تتسم بالمحدودية وعدم الدقة والتساهل والتباين الشديد خاصة في فصل الصيف والعطلات والمواسم الدينية⁽¹²⁾

القرى السياحية:

عرفت جدة في السنوات الأخيرة انطلاق ظاهرة القرى السياحية Tourism Village المتكاملة، كنمط مطور من المنتجعات السياحية، وفيما يلي نستعرض بعضاً منها:

درة العروس:

وتعتبر (درة العروس) قرية سياحية متكاملة تقوم على مساحة تقدر بحوالي 8.5 كيلو متراً مربعاً، وتقع على ساحل قرية ذهبان التابعة لمحافظة جدة على مسافة حوالي 40 كيلو متراً شمالاً. وتشمل (درة العروس) مساجد، ومصليات، ومحليات تجارية، ومطاعم، ومقاهي، وسكناً فندقياً، وملاعب للجولف، ونادي للفروسية، ومركزاً للغوص، ونادي للأعضاء، وحديقة مائية، ومدينة ملاء ترفيهية، ومرسى لليخوت كما تحتوى على قرى سكنية مميزة، وتوجد بها أيضاً محطة لتحليه المياه، وأخرى لتوليد الكهرباء، وثالثة لتنقية مياه الصرف الصحي⁽¹⁾.

مدينة البحيرات:

وتعتبر (مدينة البحيرات) نموذجاً آخر للقرى السياحية، كظاهرة جديدة في الخدمة السياحية، والتي تقع على خليج سلمان، شمال جدة، ولا زالت قيد التنفيذ. ويشمل المشروع فنادق، وفيلات، ومساجد، ونادياً رياضياً، وقاعة للمؤتمرات والاحتفالات، ومراسي بحرية، وخدمات ومرافق متعددة. وتعاني هذه المدينة صعوبات مالية، مما أدى إلى توقف المشروع في الوقت الحاضر.

(1) إدريس، صالح، والتويم، يوسف، (1420هـ)، جدة: تاريخ وحضارة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة. ص192.

قرية التراث " بقريه مرسال":

كما هي عادة العروس المتجددة دائماً والتي تفاجئ عشاقها كل يوم بثوب قشيب زاهٍ أو صرح عظيم باهٍ، فقد تألق شروقها في حلته الجديدة المتمثلة في مولد منشأة تعد بكل المقاييس إضافة رائعة إلى الكيان السياحي ذي البنية الواعدة لهذه المدينة العريقة وذلك من خلال اكتمال (قرية التراث السعودية) في قرية مرسال السياحية بجدة كحقيقة ماثلة يشار إليها بالبنان، لاسيما وأنها القرية التراثية الثقافية التاريخية الأولى من نوعها على مستوى المملكة، هدية من القطاع الخاص الذي ما فتئ يجود بالغالي والنفيس وما من شأنه رفعة هذه المدينة المميزة، والرقي بها إلى مصاف السياحة والترويج العالمية علماً بأنه هذه القرية تحتضن موروثات هذا الشعب في كافة المجالات الإنسانية والثقافية والحضارية خدمة لمجتمعه البالغ 20.000.000، وأقيمت القرية على مساحة قدرها 40.000 (أربعين ألف متر مربع)، وقد ساهم في بنائها 160 مهندساً وعمالاً وخبيراً تراثياً وطنياً على مدى 3 أشهر متتالية.

وتعتبر (قرية مرسال) نمطاً آخر من القرى السياحية بجدة، فهي عبارة عن منتزه ذي طابع فكري (* Theme Park)، وتقع عند مدخل التلال الشمالية الشرقية للمحافظة، وتتسم بطابع مميز تغطي عليه المناظر الجميلة. ويوجد بها صالات رياضية، ومطاعم، وتزخر ببعض الأنواع من الحيوانات، والمساحات الخضراء، وتستقطب عدداً محدوداً من السياح حالياً، نظراً لقوة الجذب الكبيرة التي تجسدها القرى والمنتجعات الساحلية القريبة من القرية.

مدينة الملك فهد الساحلية:

من القرى السياحية بجدة، مدينة الملك فهد الساحلية، التي تشمل نادياً رياضياً متكاملًا، يضم صالات مغلقة، وصالة للبولينغ، والإسكواش والتنس، ومسرحاً، ومسبجاً، وتقام فيها مسابقات وبطولات للأعضاء وغيرهم⁽¹⁾.

(*) المنتزه الفكري يعتبر في مقدمة المراكز الترويجية التي توفر السكن والإمتاع والترفيه، وجواً من الانطلاق والخيال. والفكرة الأساسية خلف تطور المنتزهات الفكرية تكمن في نقل الإنسان نفسياً إلى مكان ووقت آخر مختلف تماماً عن واقعه الذي يعيشه. (1) إدريس، صالح، والتويم، يوسف، (1420هـ، جدة: تاريخ وحضارة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ص120.

وهناك مشروع قرية ماريانا الساحلية على رأس شرم أبحر ولا زالت تحت التنفيذ هي الأخرى.

المنتجعات والاستراحات:

المنتجعات(*) الشاطئية Seaside Resorts والاستراحات عبارة عن مراكز أو مرافق تقدم فرصاً ترويحية واستجمامية لمجموعة من الناس اعتماداً على بعض الخصائص الطبيعية المميزة بها. كالسواحل البحرية، والجبال، والبحيرات، والغابات وغيرها. ومعظم المنتجعات الشاطئية المنتشرة على الشواطئ الشمالية لجدة عبارة عن تجمعات سكنية استجمامية وترويحية، توفر المأوى، والطعام، والخدمات الترويحية، مستندة في الأساس إلى موقعها الساحلي، وما يوفره البحر الأحمر من خيارات ترويحية و استجمامية متعددة. وتختلف المنتجعات الشاطئية بجدة في طابعها وخدماتها وأحجامها، كما أن هذه المنتجعات تجذب أعداداً كبيرة من السياح، وتضفي على السياحة والترويج في جدة خصائص مميزة. وتلعب إيراداتها المباشرة، وغير المباشرة من السياحة والترويج دوراً مهماً وحاسماً في استمراريتها وتطويرها. وتتصف المنتجعات الشاطئية بجدة بخصائص مورفولوجية أدت إلى تميزها رغم أن الكثير منها انطلق من بدايات بسيطة ومتواضعة أحياناً. ولم تكن في الأساس إلا مواقع على البحر الأحمر، حيث الشواطئ الجميلة، وسهولة الوصول. وتتصف المنتجعات الشاطئية بجدة بصورة عامة إلى اتخاذ شكل طولي مميز وضيق، تمتد أكبر أبعاده في اتجاه اليباس مع ضيق الواجهة البحرية.

ويمكن من ناحية أخرى وصف المنتجعات الشاطئية بجدة، كأحدى مقومات السياحة والترويج بها،

من خلال تمتعها بثلاث خصائص أساسية:

1. هيأت لها مواقعها الشاطئية ارتباطاً قوياً بالبحر الأحمر.
2. نشأ معظمها في الأصل على مواقع شاطئية بكر.
3. نشأ معظمها نتيجة لتخطيط المستثمرين والمعماريين الذين توقعوا أن تكون استثماراً مريحاً.

(*) المنتجع مفهوم يقصد به تقديم فرص ترويج وترفيه متعددة. وعلى هذا الأساس، فإن المنتجع عبارة عن منطقة شاطئية مقللة توفر السكن والعام والخدمات والتسوق وأنماطاً من الفرص الترويحية المتباينة، وتعتمد معظم المنتجعات على توافر فرص ترويحية طبيعية.

وفي الواقع، فإن المنتجات الشاطئية بجدة تعتمد أساساً على مقومات الجذب الكبيرة التي يوفرها شاطئ البحر الأحمر، والرمال والصخور الساحلية، ودفء الشمس، واعتدال الشتاء في جدة. كما يلاحظ أن معظم هذه المنتجات تقع على الضفة الشمالية لشرم أبجر، وتمتد شمالاً على طول ساحل البحر المفتوح حتى مدخل خليج سلمان، الذي تشهد ضفته الجنوبية حالياً تطوير واحد من أهم وأضخم المنتجات الشاطئية بجده (مدينة البحيرات). كما يقع بعض من المنتجات على جزء محدود من الضفة الجنوبية لشرم أبجر، وتمتد جنوباً على طول البحر المفتوح، حتى بداية الكورنيش الشمالي⁽¹⁾. وتوجد بعض المنتجات المهمة شمال خليج سلمان متمثلة في مدينة (درة العروس) الضخمة (جدول (24)).

تحتوي معظم المنتجات على مسابح منفصلة للجنسين، وملاعب للأطفال، ومراسي للمركبات البحرية الصغيرة، ودراجات بحرية، ومطاعم مبسطة، وكافيتريات، وملاعب رياضية. وتتداخل المنتجات العامة والخاصة بشكل ملحوظ في معظم شواطئ جدة الشمالية بصورة عجيبة، وإن لوحظ أن بعض من المنتجات الخاصة ذات واجهات بحرية ممتدة. ويزيد عدد المنتجات الشاطئية الموجودة بجدة حالياً على أربعين منتجاً.⁽²⁾ وتؤكد الإحصائيات أن عام 1999م كان عاماً مميزاً للمنتجات والشاليهات في جدة، حيث شهدت إقبالاً غير مسبوق، في ظل فعاليات مهرجان جدة 99 للسياحة.⁽³⁾(*)

جدول (20/4) أهم المنتجات السياحية

م	المنتج	الموقع	الخصائص
1	درة العروس	شاطئ زهبان	استجمام/ترفيه/رياضة
2	مدينة البحيرات	خليج سلمان	استجمام/ترفيه/رياضة
3	النورس	الكورنيش الشمالي	استجمام/ترفيه/رياضة
4	بيت البحر	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة

(1) أبو داود ، عبد الرازق سليمان ، وآخرون ، (1428 هـ) ، السياحة والترويج في جدة، ص 138 ط جدة.
(2) الغرفة التجارية الصناعية بجدة، (1409هـ)، فرص الاستثمار المتاحة في المجالات السياحية والحضارية لمدينة جدة، الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ص 45.
(3) أبو داود ، عبد الرازق سليمان ، وآخرون، (1428 هـ) ، السياحة و الترويج في جدة، ص 140 ط جدة.
(*) صحيفة المدينة المنورة، 1420/4/11هـ.

5	قرية النخيل	أبحر الشمالية	استجمام ورياضة
6	السعادة	أبحر الشمالية	استجمام ورياضة
7	الساحل	أبحر الشمالية	استجمام ورياضة
8	الكورال	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
9	الرمال	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
10	الهدى	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
11	هند	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
12	المرجان	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
13	قمر مكارم	أبحر الشمالية	استجمام ورياضة
14	موفينيك	الكورنيش الشمالي	استجمام/ترفيه/رياضة
15	اللؤلؤة	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
16	هوليداي إن	أبحر الجنوبية	استجمام/ترفيه/رياضة
17	كريستال	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
18	فال	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
19	أريج	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
20	الكناري	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
21	فينيسيا	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
22	شمس	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
23	موج البحر	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
24	الساحل الراقي	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
25	ساحل الشيراتون	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
26	ساحل الأندلس	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
27	الصالحية	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
28	النخيل	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
29	جولدن تويليب	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
30	مرسى الأحلام	أبحر الشمالية	استجمام/ترفيه/رياضة
31	قرية مرسال	شمال شرق جدة	استجمام/ترفيه/رياضة

يشتكى بعض السياح من أن أسعار الشاليهات والمنتجعات وصلت إلى مبالغ كبيرة خلال الأعياد، إضافة إلى ارتفاع أسعار الخدمات التي تقدمها. فقد ارتفعت الأسعار أيام الأعياد بشكل عام بنسبة 75% مقارنة بالأيام العادية، ووصل إيجار الكابينة لليلة الواحدة إلى (3000) ثلاثة آلاف ريال، فبين حين أن إيجارها في الأيام العادية لا يتعدى ألف ريال. وبرر أصحاب الشاليهات ارتفاع الأسعار بعدة تبريرات، منها تكلفة الصيانة والتحسينات. كما أبدى بعض مرتادي الشاليهات استيائهم من حالة الصخب والفوضى، التي حولت المنتجعات الشاطئية بجدة إلى مصدر إزعاج بدلاً من الاستجمام، كما أبدى بعض أصحاب الشاليهات استيائهم من التخريب الذي يتركه الزبائن والعبث بالأثاث والجدران ودورات المياه⁽¹⁾.

من ناحية أخرى فقد لوحظ أن الشاليهات والمنتجعات تزدهم بالكثيرين، حيث تقوم عائلة باستئجار شاليه أو كيبنة أو جناح، ثم يتدفق بقية الأقارب والأصدقاء، ويتسببون في الضغط على المرافق والخدمات، ومضايقة الآخرين من السياح، ويتفاهم الأمر إذا علمنا أن معظم الشاليهات والمنتجعات تفتقر إلى خدمات أمنية ذاتية مناسبة.

هذا ويوضح الجدول (21/4) أسعار بعض الشاليهات والمنتجعات بجدة، ويتبين منها الفرق الكبير بين الأسعار العادية وأسعار المواسم السياحية.

جدول (21/4) أسعار بعض المنتجعات الشاطئية (الشاليهات) بجدة⁽²⁾

المنتج	السعر العادي	سعر الإجازات
هوليداي إن	3000 – 1500	4000
النخيل	3000 – 1500	4000
بيت البحر	2500	3000
قرية الغوص	2000 – 800	9000 – 6000
بلو لاقون	375	6000 – 2400

(1) صحيفة عكاظ، 1420/12/13هـ.

(2) كابلي، وديع، (1421هـ)، تسعيرة الخدمات السياحية وأثرها في جذب السياحة والترويج في مدينة جدة، ندوة السياحة والترويج في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ص28.

3600 – 3000	600 – 400	الجزيرة
-------------	-----------	---------

المراكز الترفيهية:

تحتضن جدة حوالي عشرين مركزاً ترفيهياً Recreational Park، يقع معظمها على الكورنيش الشمالي لمدينة جدة. وتتميز هذه المراكز بتقديم ألعاب ترفيهية، روعيت في تصميمها وأنشطتها عادات وتقاليد المجتمع السعودي، وتدعمها مجموعة من الخدمات المساندة، كالمصليات، ومطاعم الوجبات السريعة، ودورات المياه وغيرها من المباني والخدمات، ذات الطابع العمراني المحلي، والتي تتناسب مع طبيعة المناخ في المدينة، إضافة إلى عشرات الألعاب الترفيهية الموجودة بالشاليهات والمنتجعات والقرى السياحية والمراكز التجارية، التي تحقق المتعة والترفيه المزدوج، حيث تجمع بين التسوق والتجول والإطلاع والترفيه خصوصاً بالنسبة للأطفال⁽¹⁾.

الملاهي والمنتزهات والمقاهي:

تزخر جدة بعدد كبير من الملاهي والمنتزهات والمقاهي المختلفة الأحجام والأشكال وبطبيعة الخدمات التي تقدمها. وتقع معظم الملاهي والمنتزهات الراقية على شواطئ البحر في شمال جدة، أما المقاهي فتنتشر في معظمها على منطقة شمال شرقي جدة حيث توجد مجموعات من المقاهي الشبابية المتخصصة. ويوجد بعض منها على شواطئ كورنيش جدة الشمال. وقد انتشرت مؤخراً في جدة المقاهي ذات الطابع الأوروبي في كثير من شوارع المدينة ومعظمها يقدم خدمات راقية، كما انتشرت مقاهي (التيك أوي) أو مقاهي الخدمات السريعة على الطرقات الرئيسية حيث تقدم الخدمة إلى الزبائن في سياراتهم مباشرة. وقد تزايد عدد هذه المقاهي بشكل كبير مؤخراً، بالإضافة إلى وجود مقاهٍ متخصصة في تقديم الخدمات الاعتيادية للمقهى بالإضافة إلى خدمات الإنترنت وشاشات التلفاز العملاقة المخصصة لمشاهدة الأحداث الرياضية الكبرى التي تلقي إقبالا كبيراً من الشباب في جدة.

(1)مجلة التجارة (1420هـ)، هذا الصيف العروس .. تبدي محاسنها للضيف، مجلة التجارة، العدد (473)، ص230، صحيفة الشرق الأوسط 2000/1/6م.

الحدائق:

(تحتوي جدة على عدة من الحدائق، مختلفة الأحجام، معظمها من الحدائق الصغيرة الحجم، ويبلغ

إجمالي مساحات هذه الحدائق حوالي 967 ألف متر مربع).⁽¹⁾

(وتوجد بجدة ثلاث حدائق كبيرة هي حديقة قصر خزام، حيث يوجد برج مياه جدة ذي الطراز الهندسي

المميز، وحديقة بلدية المطار، والتي تحتوي على مقاعد للجلوس، وحديقة بلدية جدة الجديدة)⁽²⁾

جدول (22/4) أهم والمتنزهات وملاهي الأطفال

م	المركز	الموقع
1	ملاهي عطا الله	الكورنيش الشمالي
2	ملاهي فن تايم	الكورنيش الشمالي
3	ملاهي الشراع	الكورنيش الشمالي
4	ملاهي الشلال	الكورنيش الشمالي
5	فن تايم بيتزا	الكورنيش الشمالي
6	ملاهي شيكي شي	الكورنيش الشمالي
7	متنزه الجزيرة الخضراء	الكورنيش الشمالي
8	كازينو النخيل	الكورنيش الشمالي
9	كازينو النورس	الكورنيش الشمالي
10	متنزه ومطعم الشارة	طريق المدينة
11	متنزه ومطعم القلزم	طريق المدينة
12	متنزه بلو لاغون	الكورنيش الشمالي
13	متنزه ومطعم كنز أبحر	أبحر الجنوبية
14	متنزه ومطعم السقالة	أبحر الجنوبية
15	استراحات المنطقة الصناعية	المنطقة الصناعية الشمالية
16	استراحات طريق المدينة المنورة	على جانبي طريق المدينة المنورة

(1) صحيفة المدينة المنورة 1420/4/3هـ.

(2) أمانة مدينة جدة، (د.ت (ب)) ، العروس، نشرة داخلية، أمانة مدينة جدة، ص30، جدة.

وتوجد في جدة حديقة حيوان متواضعة نسبياً، وحديقة الأنعام الجميلة التابعة للقطاع الخاص. غير أن الواقع يشير إلى عدد من المشكلات التي تعاني منها العديد من الحدائق العامة بجدة، فإضافة إلى ري بعضها بمياه المجاري ليلاً، مما يؤثر حتماً على الصحة العامة، فإن الكثير منها أصابه الإهمال، أو أنه يقع في مناطق تفتقر أصلاً إلى مواقف عامة للسيارات، إضافة إلى خطورة حركة السيارات على مستخدمي بعض هذه الحدائق، لوقوعها قرب شوارع مزدحمة بالحركة المرورية. ومن الملاحظ أن بعض هذه الحدائق قد تحول إلى الملكية الخاصة في السنوات الأخيرة، وأقيمت عليها بعض المباني!

المتاحف:

تحتوي جدة على مجموعة لا بأس بها من المتاحف المختلفة الطابع والتوجه كما يبين الجدول (4/23)، ونورد نبذة عن بعضها في الصفحات التالية، وهي متاحف أصبحت ضمن نسيج موارد الجذب السياحي بجدة.

متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا:

ويقع على امتداد كورنيش جدة باتجاه أبحر الشمالية بعد بحيرة القطار سابقاً، وهو عبارة عن مركز علمي وثقافي شعاره التعليم بالترفيه، وتوجد به عدة قطاعات من جوانب الحياة العلمية والثقافية لنشر المعرفة التعليمية وتبسيط الحقائق الكونية وعرض آخر المستجدات التقنية في العالم، ولتنمية المواهب وصقلها لدى الطلاب، وترسيخ مبدأ التنافس الشريف والتزود بالمعرفة العلمية. وهو يتمتع بجذب سياحي كبير، حيث إنه وصل عدد الزوار في آخر إحصائية عام 2000م إلى حوالي 173.425 زائر. وفي المركز برامج شهرية، وآخر أسبوعية وعنوانه (رحلة في بحر العلوم) والبرامج الشهرية متعددة، وبرنامج سنوي يتوافق مع مناسبة دولية عامة.

جدول (23/4) أهم المتاحف وحدائق الحيوان بجدة(1)

م	المتحف	الموقع	الخصائص
1	أبرق الرغامة	شرق الخط السريع	تاريخي
2	متحف البلدية	جدة التاريخية (البلد)	تاريخي
3	متحف كلية علوم البحار	(كلية علوم البحار) أبحر الجنوبية	علمي
4	متحف بين نصيف	حارة اليمن	تاريخي
5	متحف قصر خزام	النزلة اليمانية	تاريخي
6	متحف عبد الرؤوف خليل	حي المساعديه	تراثي/تاريخي
7	متحف عبد الحليم رضوى	حي السلامة	فني
8	متحف قلعة الفنون التراثية	حي النهضة	فني/تراثي
9	متحف جامعة الملك عبد العزيز	حي الجامعة	علمي
10	مدينة الطيبات	حي الفيصلية	تراثي
11	متحف صفية بن زفر	شارع ولي العهد	فني/تراثي
12	متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا	الكورنيش	علمي/ثقافي
13	معرض جدة الدولي	طريق المدينة	عام
14	حديقة الحيوان الصخرية	شرق الخط السريع	عام
15	الأنعام الجميلة	نقاط التحلية والخط السريع	عام

وهذه نبذة مختصرة عن كل متحف على حده :

متحف كلية علوم البحار:

ويقع هذا الجزء في أبحر الجنوبية ضمن مرافق كلية علوم البحار التابعة لجامعة الملك عبد العزيز

قريباً من مدخل خور أبحر نفسه. وهو عبارة عن متحف بحري فيه صالة عرض كبيرة مجهزة، يقوم

(1) المصدر: استقصاء ميداني.

بعرض الأسماك البحرية الحية منها والمحنطة. وتقع الكلية البحر مباشرة ويساعد الطلاب على إقامة الرحلات والأبحاث الدراسية حيث إن الكلية تمتلك 6 مراكب معدة للسفر والدراسات والأبحاث والصيد والتطبيق. ويتوافق هذا الموقع مع متطلبات السوق السياحي من معرفة وجه العملة الآخر لمدينة جدة وهو البحر. ومن أهم المعروضات: سمك القرش، سمك اللقيطة، سلاحف، عروس البحر وهو الحيوان البالغ الخجل، وسمك الحوت وغيرها من الأسماك البحرية التي يصل طول بعضها في بعض الأحيان إلى 8 أمتار.

متحف قلعة الفنون التراثية:

يقع على طريق الملك عبد العزيز الصاعد باتجاه أبحر الشمالية بعد تقاطع شارع حراء مع طريق الملك عبد العزيز، وهو مكون من طابقين وملحق خاص بالمكتبة ويحوي مجموعة من المقتنيات الأثرية للمملكة العربية السعودية والأدوات المستخدمة في ذلك الزمان، والزى التقليدي إضافة إلى مجموعة كبيرة من أشرطة الكاست والأسطوانات التي تخص مجال العميد الموسيقار طارق عبد الحكيم ويرجع عرضها إلى بداية مشواره الفني.

متحف قصر خزام:

ويقع هذا المتحف على شارع يحيى التجيبي وذلك بحي النزلة اليمانية قريباً من تقاطع طريق مكة المكرمة مع طريق الملك خالد (الميناء سابقاً)، وبني القصر عام 1347هـ للملك عبد العزيز، ويحتوي على بعض من مقتنياته الشخصية كطقم المكتب، والأطباق والتحف، والعصي والنظارة والعقال والساعة، والمرايا التي كان يستخدمها. إضافة إلى مجموعة من المقتنيات الأثرية التي يرجع تاريخها إلى عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد استخدم الملك سعود القصر كمكاتب إدارية حتى عام 1383هـ. وبتاريخ 1402/2/13هـ تم تسليمه لوكالة الآثار والمتاحف وتحويله إلى متحف إقليمي. وتأتي أهمية الموقع باعتباره أحد ممتلكات الملك عبد العزيز، حيث قضى جانباً من حياته العملية حتى اعتبر بمثابة شعاع التكوين والإدارة والسلطة والحكم ورعاية المواطنين. وقعت في هذا القصر اتفاقية الامتياز للتنقيب

عن البترول بين الحكومة السعودية وشركة (ستا ندر أويل أو كاليفورنيا) في 4 صفر 1352هـ الموافق
29 مايو 1933م. ويسمح للزوار الدخول إليه في الفترة الصباحية (للرجال طوال أيام الأسبوع)، وبالنسبة
للنساء وال طالبات يتم التنسيق مع الجمعية الفيصيلية. أما الجالية العربية والأجنبية فيمكنها زيارة المتحف في
الفترة المسائية من الساعة 5 عصراً إلى الساعة 7 مساءً.

متحف عبد الحليم رضوى:

ويقع بعد دوار التاريخ باتجاه الشمال (خلف مسجد زيد الخير)، ويتباهى متحف عبد الحليم رضوى
بمحتوياته الفنية من اللوحات والرسوم والأشكال الزيتية والمائية والخشبية والمعدنية وهو عبارة عن صالة
عرض للوحات الفن التشكيلي تضم:

1. صالة أطلق عليها (متحف الابتكار).
2. أكثر من 3500 لوحة زيتية ومائية ومعدنية وخشبية وما يفوق 45 مجسماً، وبعضها له صور
بالمتحف، وموزعة في كل جدة والرياض وينبع وأسبانيا والبرازيل.
3. ألف مجموعة من الكتب عن (الفنون التشكيلية) باللغة العربية والإنكليزية.

متحف جامعة الملك عبد العزيز:

ويقع في جامعة الملك عبد العزيز خلف مباني عمادة شؤون الطلاب القديمة بالقرب من المسبح
الجامعي، ويتكون من طابقين وهو عبارة عن متحف يحتوي على بعض من مقتنيات الملك عبد العزيز
(رحمه الله).

متحف صفية بن زفر:

وهو عبارة عن متحف عن التراث والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية، ومزين
باللوحات الفنية الرائعة وجمال الإبداع التشكيلي. ويحتوي المتحف على (8) أجنحة تتناول التراث السعودي
والعادات والتقاليد في الأزمان الماضية. وتتمثل قيمته السياحية في جاذبيته للزوار مع اتساع دائرة ثقافة
الحفاظ على العادات والتقاليد التي لا بد من إظهارها للعامة والإشارة إليها وإلى عناوينها ومحتواها، وأنه

فن عالمي يدرس خاصة عندما يوجه للحفاظ على التراث والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية فإنه يتوافق مع متطلبات السوق السياحي. وقد تم افتتاح المتحف في 23 من شوال من عام 1421هـ - 2000م ، ويسمح للعامّة بزيارته وفق مواعيد محددة دون مقابل مادي، ويتمثل الاستعمال الرئيسي في عرض لوحات خاصة بالفن التشكيلي بريشة الفنانة/ صفية بنت زقر.

متحف بيت نصيف:

يقع وسط المنطقة التاريخية في حارة اليمن القديمة ويعبر هذا البيت عن حقبة تاريخية من حقب تاريخية من حقب تطور الفن المعماري القديم في جدة وهو أحد أهم المعالم الأثرية فيها. وقد اكتسب أهمية منذ أن نزل فيه الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) على ضيافة صاحب البيت الشيخ عمر نصيف (رحمه الله) في عام 1925م. فالبيت يقع في قلب جدة النابض بالحركة التجارية والسياحية، ويعود تاريخ بناء البيت إلى عام 1289هـ وتم الانتهاء منه عام 1298هـ، وبعد ذلك أهده صاحبه للحكومة التي قامت بترميمه.

متحف الفنون المنزلية إضافة في الجدول:

يقع في نهاية شارع فلسطين باتجاه البحر، مباشرة أمام بوابة رقم (11) من مركز المجموم. تم افتتاحه ما بين عامي 1418 - 1419هـ وهو متحف يختص بعرض الفن المنزلي وكيفية إظهار الإبداع في تنسيق المقتنيات والألوان. يحتوي على مجموعة من التحف القديمة التي يصل عمرها إلى أكثر من (70) سنة وتتمثل قيمته السياحية بأنه:

أولاً: يتوافق مع متطلبات السوق السياحي في الوقت الراهن، بحيث إنه يعطي فكرة عن طريقة

ترتيب المنازل والفن والقصور في مختلف المجتمعات شرقية كانت أم غربية.

ثانياً: جاذبية عالية، بحيث إنه يتميز وينفرد بعرض كامل عن طريقة تأثيث المنزل والتصميم

الداخلي وفق أذواق كل مجتمع وثقافته.

متحف عبد الرعوف خليل:

يقع خلف مدارس البيان وهو عبارة عن متحف لعرض المقتنيات الأثرية على ثلاثة قطاعات كل قطاع بطابقين وتشمل مقتنياته ما يغطي عدة مراحل تاريخية هي:

المرحلة الأولى: التراث السعودي قديماً.

المرحلة الثانية: الدولة العثمانية.

المرحلة الثالثة: التطور الأوروبي.

وتكمن أهميته في عرض المحتويات الأثرية التي يرجع تاريخ بعضها إلى عهد قديم جداً. وتم بتنفيذ الإيحاء الجيد بالطرق المستعملة في البناء قديماً وعلى وتيرة القطاعات نفسها وعادات وتقاليد كل مجتمع في ذلك الزمان وتميزت محتوياته وطريقة بنائه، في أسلوب الطرح وإيصال المضمون. وتتمثل القيمة السياحية للمتحف في توافقه مع متطلبات السوق السياحي من ناحية العرض وأساليب الطرح ويحظى بجاذبية كبيرة للسياح في رغبتهم لدخول المتحف وطرح الأسئلة التي تناقش بعد الزيارة عن مسائل عديدة منها: كبر المتحف وضخامة بنائه، فهو أكبر صالات العرض المتحفي، واختلاف أنواع المقتنيات المعروضة حيث يحكي كل قطاع عن تاريخه وعراقته عبر الأزمنة والعصور إضافة إلى كبر مساحة الفناء الخارجي وتعدد الأشكال الجمالية فيه، ويفتح المركز أبوابه وفق رسوم مالية محددة طوال أيام الأسبوع. وقد تعرض لحريق كبير في السنوات القليلة الماضية غير أنه أعيد إصلاحه بصورة جيدة.

المجسمات الجمالية والمواقع السياحية الأخرى:

نافورة الملك فهد:

توجد بجدة أكبر نافورة مياه في العالم وهي معلم من معالم الجمال، يراها القادم إلى جدة وهي أول ما يلتفت نظره سواء كان قادماً جواً أو براً أو بحراً، وتقع في الجزء الموازي للكورنيش، عند نهاية شارع فلسطين مع الكورنيش وهي النافورة الشهيرة التي أمر الملك فهد (رحمه الله) بإنشائها لتشع بألوانها الجذابة

ليلاً كقصيدة جميلة في ديوان الحُسن الذي تتمتع به جدة، ويبلغ ارتفاع النافورة 261 متراً تقريباً، وتضخ مياهها 3 مضخات عملاقة بسرعة 320 كم في الساعة، وتضخ 4000 متر مكعب من الماء تظل في الهواء بصورة متواصلة مكونة هالة ضبابية تزيدها الألوان سحراً.

ميدان الدراجة:

كما يوجد بجدة أيضاً أكبر دراجة عملاقة في العالم، وهي مصنوعة من بقايا أول مصنع للرخام السعودي، وتقع بميدان سمي باسمها (ميدان الدراجة) على شارع الملك فهد شمال جدة، وهناك أيضاً مشكاوات زجاجية ضخمة، وهي نموذج لإحياء المصاييح المضيئة المعلقة في باحات المساجد القديمة، وتعتبر من أكبر التشكيلات الزجاجية في العالم.

ميدان الهندسة:

من المعالم الضخمة والمميزة في مدينة جدة ويقع عند نهاية شارع صاري مع شارع المكرونة، وهو من أكبر الميادين بمدينة جدة تتوسطه أدوات هندسية (فرجار ومنقلة ومثلث ومسطرة) وهي أكبر نموذج لهذه الأدوات الهندسية في العالم، حيث سجلت كأكبر أدوات هندسية في كتاب غينس للأرقام القياسية في عام 1989-1990م. ومساحة الميدان الإجمالية 4000 متر مربع وارتفاع الفرجار عن سطح الأرض مع قاعدته 35 متراً.

أما عن أهمية الترويج الرياضي ، ومرافقه العديدة المنتشرة بجدة ، وكونه من أهم العوامل للجذب

السياحي لمدينة جدة ؛ فيتمثل في :

تعتبر الرياضة أحد أهم الأنشطة الإنسانية الترفيهية (الترويحية)، وتلعب دوراً مهماً في حياة المجتمعات لأسباب صحية ونفسية وترفيهية واقتصادية وغيرها. كما هو الحال فيما يتعلق بأنشطة الجذب السياحي والترويحي وغيرها من الأنشطة وموارد الجذب السياحي الأخرى في المدن الكبرى، ولأن الرياضية بعامة طوّرت تسهيلات وخدمات وبرامج ومراكز رياضية، وأصبحت هذه المدن مراكز تراثية وتاريخية لفرقها الرياضية المفضلة. وفي السنوات الأخيرة ظهر توجه نحو اعتبار الرياضة كنشاط أكبر

بكثير من كونه نشاطاً ترويجياً محلياً في أي مدينة كبرى - كجدة أو الرياض أو القاهرة مثلاً - فقد أصبحت الأنشطة والأحداث والمسابقات الرياضية الرئيسية مشاريع ذات قيم كبيرة في تكوين الصورة الذهنية أو الفعلية العامة لأي مدينة كبيرة من خلال وسائل الإعلام أو المشاهدة المباشرة، والتي تساعد بدورها على اجتذاب موارد التنمية الاقتصادية.(1)

قبل عام 1368هـ، كان يقام سباق سنوي بين القوارب (السنايك) الشراعية، يبدأ من منطقة بنط جدة (مينائها القديم) وصولاً إلى خليج الرويس شمالاً ثم العودة مرة أخرى إلى نقطة البداية.(3) وكان هذا السباق عبارة عن احتفال سنوي يقيمه البحارة الذين كانوا يمثلون أكثر من نصف سكان جدة في ذلك الوقت، والذي لم يتجاوز العشرين إلى الثلاثين ألفاً في العقد الثاني من القرن العشرين، في معظم التقديرات.(4) يتناول هذا الفصل نشأة الرياضة في مدينة جدة كنشاط ترويجي وسياحي مهم والتعرف على المرافق الرياضية المتوافرة بها في وقتنا الحاضر. وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصف والمسحي الميداني لإنجاز أهدافها، عبر التساؤلات المتمثلة في أهمية الرياضة وكيفية نشأتها، ومدى انتشار وتزايد المرافق المتوافرة بها. وقد توخيت الدراسة الحصول على المعلومات من خلال الأوعية المعلوماتية المعروفة كالكتب والتقارير والكتيبات والوثائق والرسائل والمقابلات الشخصية والاستقصاء الميداني، والوسائل الإلكترونية وغيرها.

أولاً: نشأة الرياضة وتطورها في مدينة جدة:

في كثير من بلدان العالم قد تكون المعلومات عن نشأة أي نادٍ أو فريق أو نشاط رياضي عرضة للاختلاف بين المؤسسين وغيرهم من التابعين والمؤرخين والنقاد، وغالباً ما تفتقر معظم الفرق والأندية أو الأنشطة الرياضية إلى وثائق رسمية تؤكد تواريخ تأسيسها بخلاف الفرق " الأندية " والأنشطة التي تكونت أو ظهرت في العقود القليلة الماضية في ظل الأطر المؤسسية الرسمية والأهلية.

(1)Law, Christopher, WN,(1993) urbantaurism, Man sell Publishing LTD, New York.

(3) أبو داود، إسماعيل على، (1420هـ)، صناعة السياحة والترويج ومرتكزات النجاح، مجلة التجارة، العدد 473، ص5.

(4) الحمدان، فاطمة عبد العزيز، (1408هـ)، الخصائص الفندقية كمحددات لنسب الإشغال: دراسة تطبيقية على مدينة جدة، ندوة السياحة والترويج في محافظة جدة؛ الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

* دياب، محمد صادق، (1423هـ) جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ص145، جدة.

لم يختلف الحال كثيراً في جدة فيما يتعلق بكيفية وتاريخ نشأة الرياضة وأنشطتها وأجهزتها الإدارية والفنية عموماً، عن غيرها من البلدان في هذا المجال، وكذلك هو الحال فيما يتعلق بنشأة معظم الأنشطة والفرق " الأندية " الرياضية القديمة: كنادي الحجاز الرياضي، والإتحاد ، والهلال البحري، والوحدة، والأهلي بجدة وغيرها من الفرق والأندية، والتي ظهرت قبل إنشاء الهيئات الرسمية السعودية المعنية بالرياضة والرياضيين في المملكة العربية السعودية، والتي أنيطت بها عمليات وإجراءات تنظيم مسارات وأنشطة الأندية وتهيئة وإقامة المنشآت الرياضية العصرية للمساهمة في تطورها، وإعدادها الفرق الرياضية العصرية للمساهمة في تطورها، وإعداد الفرق الرياضية الوطنية للمشاركة في المسابقات والمحافل الدولية. في هذه الصفحات نحاول أن نتناول شيئاً من تطور ونشأة الرياضة كنشاط ترويحي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على بعض أهم النقاط واللمحات المفصلية التي مرتّ بها: نشأة، وتطوراً، وتنظيماً، وإنجازاً، من خلال الأنشطة والفرق والأندية والهيئات الرسمية الرياضية السعودية، ومن خلال ما مرتّ به من تجارب ممتدة في العقود الماضية.(1)

قد اقتصر نشأة الرياضة كنشاط ترويحي على مدينة جدة، كما تبين كثير من المصادر الموضوعية المعتبرة. في البداية على أندية (فرق كرة القدم)، ثم تلتها باقي مدن الحجاز الكبيرة كمكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة، ثم امتدت الأنشطة الرياضية لتشمل بقية مناطق البلاد في مراحل تالية. وتؤكد بعض المصادر على أن مدينة جدة كانت ميناء الرياضة في البلاد العربية السعودية، كما كانت ميناء التواصل مع العالم، حضارة، ومدينة، وفناً، وثقافة. (2).

كانت ممارسة لعبة كرة القدم في مدينة جدة وبقية مدن المملكة العربية السعودية عفوية شعبية (وعشوائية أحياناً أخرى)، ولم تحظ بأي تنظيم رسمي في البدايات الأولى، حيث اقتصر ممارستها على الأحياء والحدائق والساحات المفتوحة سواء داخل المدينة أو خارجها كنشاط ترويحي للسكان المحليين، ولم

(1) بترجي، عبد الرؤوف إبراهيم، (1429هـ)، مقابلة شخصية، أحد مؤسسي النادي الأهلي الرياضي بجدة، في مكتبة بشارع فلسطين بجدة.

(2) صحيفة المدينة المنورة، (1408هـ) جدة بوابة الحرمين الشريفين، ملحق خاص، ص17.

تكن هناك ملاعب مخصصة لكرة القدم أو الألعاب الأخرى، بل ولم تكن هناك أندية رياضية بالمفهوم العصري للأندية الرياضية.

وعرفت هذه المرحلة عموماً في تاريخ تطور كرة القدم والرياضة السعودية عامة بمرحلة ما قبل التنظيمات الرسمية، أو ما يمكن تسميته بمرحلة ما قبل الإشراف الحكومي التي تزامنت مع تطور الأجهزة الأخرى للدولة وتنظيم شؤونها ومرافقها.⁽¹⁾

ويمكن اعتبارها مرحلة نشأة شعبية تلقائية للرياضة الترويحية جاءت نتيجة الحاجة الترويحية والتأثر بالمتغيرات الخارجية الوافدة.

وتلت هذه الفترة التاريخية مرحلة الإشراف الرسمي على أنشطة الرياضة السعودية، التي انتقلت مرجعيتها الإدارية العليا إلى أربع جهات حكومية مختلفة تنقلت بينها حتى استقرت بالشكل الموجود حالياً ممثلاً في الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن دخول لعبة كرة القدم كنشاط ترويحي في مدينة جدة كانت في الأصل عن طريق الحجاج القادمين من إندونيسيا (جاوه) الذين كان بعضهم يتخلف بعد انقضاء شعائر حجهم، وقاموا بمزاولة هذه الرياضة - الحديثة نسبياً - ثم انضم إليهم بعض الشباب السعوديين، وقد أشار (الفوزان) إلى صحة هذا الاستنتاج عندما أكد أن ممارسة كرة القدم في إقليم الحجاز أدخلها بعض المالايين والإندونيسيين عام 1344هـ.⁽²⁾ وبعد فترة وجيزة نشأت فرق تضم خليطاً من هؤلاء الوافدين، ثم أعقب ذلك ممارسة اللعبة مع بحارة السفن التجارية والحربية الأوروبية خاصة التي كانت تقف إلى ميناء جدة.⁽¹⁾

(1) السويد، محمد علي، (1415هـ)، للوطن .. رعاية وشباب لمحات وتأملات حول تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الشباب، ص25 مطابع الشرق الأوسط، الرياض.

(2) باطرفي، خالد محمد، (1418هـ) جدة أم الرخاء والشدة، دار البلاد للطباعة والنشر، ص74، جدة.

(1) مال، عبد الحق، (1429/2/19هـ) مقابلة شخصية، (أول رئيس لإدارة الشؤون الرياضية بالمملكة العربية السعودية)، بمنزل صهره بجدة..

على فترات متعاقبة نتيجة لموقع مينائها في منتصف السواحل الشرقية للبحر الأحمر. وقد أيد هذا الرأي (رفيع) فذكر أن لعبة كرة القدم من ابتكار الإنكليز.. وعرفت عن الغربيين.. وأصبحت اللعبة المفضلة لدي الجميع في مكة المكرمة وجدة ومدن الحجاز. (1)

وقد تطورت لعبة كرة القدم (كنشاط رياضي وافد) في المملكة العربية السعودية بشكل متزايد بعد ذلك، حيث بدأت ممارستها تنتشر في الحارات والساحات الصغيرة في مطلع الخمسينيات من القرن الهجري الرابع عشر في إقليم الحجاز على وجه خاص. (2)

من خلال متابعة الأحداث الرياضية التي كانت تنقلها الصحف السعودية الصادرة في تلك الحقبة التاريخية الرياضية، يتبين لنا بوضوح أن لعبة كرة القدم كانت هي المدخل الأساسي لنشأة جميع الأنشطة الرياضية الترويحية والفرق (الأندية) الرياضية السعودية، خاصة في إقليم الحجاز، وبالتحديد في كل من مكة المكرمة ومدينة جدة الميناء الأول، في هذا الإقليم الذي تتعلق به أفئدة المسلمين في أنحاء العالم لوجود الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وما تمثله من قدسية رفيعة لهم.

من أقدم المسابقات التي أقيمت في بداية انتشار لعبة كرة القدم، كبداية لانتشار ونشأة الرياضة الترويحية السعودية، في مدن الحجاز (ميدانية الناظر) التي قدمها أحد وجهاء جدة في ذلك الحين الشيخ أحمد ناظر (رحمه الله)، الذي صنع ميدالية من الفضة لتقام عليها مسابقة بين فرق مدينة جدة لكرة القدم، وقد فاز بها نادي الإتحاد على فريق المختلط، في حين عزفت بقية الفرق عن المشاركة وخاصة فريق الحجاز الرياضي. (3)

إن هذه الإشارات التي وردت في الصحف السعودية القديمة التي صدرت في تلك المرحلة التاريخية

المهمة من عمر الرياضة السعودية وفي مدينتي جدة ومكة خاصة تبين عدة ملاحظات أهمها:

(1) رفيع، محمد عمر، (1401هـ)، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، نادي مكة الثقافي، ص104، مكة المكرمة..
(2) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة لرعاية الشباب، (د.ت)، رعاية الشباب، ص104، دار الأصفهاني وشركاه، جدة..
(3) المغربي، محمد علي، (1402هـ)، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ص253، تهامة، جدة..

- الأثر الكبير الذي تركه (وهم شريحة مهمة من السياح بمفهومنا الحاضر) الحجاج والمعتمرين والزوار القادمون من جاوه "إندونيسيا" والملايو ومناطق جنوب شرق آسيا الإسلامية في نشر رياضة كرة القدم بين أبناء مكة المكرمة وجدة.

- إن هذه الفئة من الإخوة المسلمين الوافدين والفرق "الأندية" الخاصة بهم كانت مسيطرة تقريباً - على ما يبدو - على منافسات كرة القدم من حيث عدد الفرق اللاعبين ومستوياتهم القوية مقارنة بمستويات اللاعبين السعوديين الذين كانوا في بداية أمرهم مجرد مقلدين يحتاجون للوقت لتطوير مهاراتهم.

- إن أثر الاحتكاك الرياضي الترويحي مع بحارة السفن الأوروبية الزائرة لميناء جدة وقيامهم بالتباري مع بعض فرق كرة القدم في جدة كان مشتملاً ومرحلياً، غير أنه أفاد أبناء الفرق السعودية فيما يتعلق بالمهارات وطرق اللعب والأدوات الرياضية المطلوبة لممارسة اللعبة.

يشير الريحاني. (إلى أنه في رحلته إلى الحجاز عام 1340هـ، تعرّف على مجموعة من أهالي جدة، التي عرفت بتأسيسها لأول ناد (رياضي) وهو (نادي الكبار) الذي كان يضم سبعة أعضاء يجتمعون قبل صلاة المغرب على ربوة قرب بحر الطين شمال سور مدينة جدة، وكانت هذه المجموعة تنشط وتروّح عن نفسها بممارسة رمي الأكره (وهي كرة صغيرة الحجم محلية الصنع غالباً ترمي باليد في حفر معينة)، والانخراط كذلك في المسابقات الأدبية والفكرية، ثم يؤدّون صلاة المغرب جماعة ثم يعودون إلى مدينة جدة قبل أن تقفل البوابة الشمالية لسورها في تلك الحقبة.)⁽²⁾

غير أن الأنصاري: (يضيف إلى أنه كانت هناك مجموعة أخرى من أهالي مدينة جدة شكّلوا ما سمّي حينها بـ (نادي الشبان)، وكانت هذه المجموعة تجتمع غير بعيد من مجموعة نادي الكبار. ويضيف الأنصاري إلى أن هذه المجموعة الشبابية كانت تمارس الرياضة الترويحية والمسابقات الفكرية والمناظرات والأدبية. ولعل هذه المجموعة قد تكون هي الأولى التي فُكّرت في إنشاء فرقة رياضية في

(2) الريحاني، أمين، (د.ت)، ملوك العرب، دار الجبل، ص46 - 48، بيروت.

جدة في تلك الفترة. والملفت للنظر أن عدداً من أعضاء مجموعة نادي الشبان هذه هم أنفسهم تقريباً نواة فريق الحجاز الرياضي، الذي أسس كفرق لكرة القدم فيما بعد في مدينة جدة.)⁽²⁾

(ويعتبر فريق (نادي) الحجاز الرياضي بجدة. أقدم فريق تمّ تأسيسه في المملكة العربية السعودية حيث تمّ إنشاؤه عام 1346هـ، وكان فريقاً أو (نادياً) لأبناء "العائلات"!)⁽¹⁾. ويعتبر (محمد حسين نصيف) مؤلف كتاب (ماضي الحجاز وحاضره، 1349هـ)، بالاشتراك مع محمد رضا هما مؤسسا هذا الفريق المحدد التوجه والصبغة. غير أن ذلك الفريق، الذي اتخذ من أرض فضاء جنوب مدينة جدة عند منطقة باب شريف ملعباً له، لم يستمر طويلاً كما يبدو نتيجة لعدة عوامل أهمها اتجاه بعض مؤسسيه إلى ضرورة اقتصار الانتماء إليه إلى أبناء الطبقة الميسورة، وهو مطلب لا يمكن تطبيقه مجتمعات تعيش على هدي الدين الإسلامي الحنيف، وتم حله نتيجة لخلافات بين أعضائه حول ضم اللاعبين من أبناء الأسر غير الميسورة، أو "أبناء العوام" حيث انتشرت مثل هذه العبارات والتوجيهات غير الموفقة في ذلك الوقت، فالكل مسلمون وأبناء وطن واحد، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

وإذا كان نادي الحجاز الرياضي يعتبر أقدم الفرق السعودية نشأة في إقليم الحجاز وفي جدة خاصة، فإن نادي الإتحاد الرياضي بمدينة جدة يعتبر أقدم الأندية السعودية حالياً نشأة، كما تجمع معظم المصادر الموثقة، ويليه في القدم أندية الأهلي والهلال البحري (الربيع حالياً)، وبعض الفرق الأخرى التي تمّ دمجها مع غيرها تحت أسماء مختلفة.⁽²⁾

فيما يتعلق بالتعاقب الزمني والتنظيمي لأسماء الجهة الإدارية الرسمية التي كانت مسؤولة عن الرياضة السعودية وأنشطتها العامة، وتطور مرجعيتها، والمسؤولين الذين تعاقبوا على إدارتها، فكما أشرنا سابقاً، فقد كانت هذه الإدارة مسؤولة عن "إدارة الشؤون الرياضية بوزارة الداخلية" تحت مسمى (الإدارة العامة للرياضة البدنية والكشفية) عام (1372هـ)، وقد عين الأستاذ عبد الحق مال كأول سعودي يدير

(2) الأنصاري، عبد القدوس، (1389هـ)، تاريخ العين العزيزة بجدة، ص237، العين العزيزية ، جدة.
(1) المغربي، محمد علي، (1402هـ)، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ص238، تهامة، جدة.
(2) توتشيل، ك.س، (1953م)، المملكة العربية السعودية وتطوراتها الطبيعية، ص110، تعريب: شكيب الأموي، الطبعة الثانية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

الشؤون الرياضية بالمملكة العربية السعودية (وقد سبقه إلى تأسيس هذه الإدارة وإدارتها مبدئياً الخبير المصري خليل التاودي ومكث فيها حوالي ستة أشهر)⁽¹⁾.

تطور مفهوم الرياضة في المملكة العربية السعودية بصفة متباينة في مختلف مناطقها، وكان من الطبيعي أن تحدث التطورات الأولى في هذا الاتجاه في المدن الساحلية، التي حظيت بالخصائص والسمات الأولى للمؤثرات الخارجية في كثير من المجالات.

لذلك، فإن تطور الرياضة والأنشطة الرياضية الترويحية والأندية بدأ في منطقة الحجاز والمنطقة الشرقية في المملكة في فترة ممتدة، قبل انتقال هذا التأثير إلى مناطق أخرى كالرياض والخرج وما حولهما والقصيم وحائل وعسير ونجران والمناطق الشمالية وغيرها من المناطق الداخلية.

ثانياً: المرافق والمنشآت الرياضية الترويحية بجدة.

تضمّ جدة العديد من المرافق والمنشآت الرياضية المختلفة والتي تتوزّع في أنحاء متفرقة من المدينة وتعتبر متنفساً لسكانها لممارسة أنشطتهم الرياضية والترفيهية والسياحية. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة جدة تحظى بعدد كبير من المرافق والمنشآت الرياضية ذات الأحجام والخدمات والبرامج المختلفة. وبعضها يخص جهات حكومية أخرى، في حين أن كثيراً من المرافق الرياضية الصغيرة بدأت في الانتشار السريع في المدينة في السنوات القليلة الماضية. والواقع أن هذه المرافق تتفاوت في أهميتها ونوعيتها ومستواها وبرامجها، وحجم ونوعية الإقبال عليها، كما لوحظ أن عدداً من هذه المرافق هي عبارة عن مباني مستأجرة، وبعضها افتتح لفترة بسيطة ثم جرى إغلاقها لعد الإقبال عليها، لأسباب عديدة أهمها ضعف الخدمات، وعدم اختيار الموقع الملائم، والعشوائية في اختيار البرامج، أو عدم توافر الأجهزة الملائمة وضعف الخبرة الرياضية والتسويقية لدى القائمين عليها. غير أن عدد كبيراً آخر من المرافق الرياضية في

(1) أمال، عبد الحق، (1425/2/19هـ)، مقابلة شخصية، (أول رئيس لإدارة الشؤون الرياضية بالمملكة العربية السعودية) بمنزل صهره بجدة. طرابلسي، محمد يحيى، (1425/2/23هـ)، مقابلة شخصية، (ثاني مدير للشؤون الرياضية بوزارة الداخلية) بمنزلة بمكة المكرمة.

مدينة جدة تلاقي إقبالاً متزايداً نظراً لشعبيتها، أو حداتها، أو استخدامها للأجهزة والبرامج والخطط الحديثة في اختيار المرفق والأجهزة والموقع ودراسة متطلبات السوق الرياضي والترفيهي بعناية.

إستاد الأمير عبد الله الفيصل الرياضي:

أنشئ الإستاد باسم استاد الرئاسة العامة لرعاية الشباب في عام 1393هـ، ويقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة جدة وإلى الجنوب مباشرة من طريق مكة المكرمة جدة السريع، ويتسع الإستاد لحوالي (24.000) مشاهد، وقد أدخلت عليه العديد من التحسينات والتعديلات في السنوات الأخيرة وأقيمت عليه كثير من المباريات المهمة في تاريخ كرة القدم السعودية وفي عام 1421هـ - 2000م صدرت الموافقة السامية الكريمة بإطلاق اسم سمو الأمير عبد الله الفيصل على إستاد الرئاسة العامة لرعاية الشباب بجدة وذلك تقديراً لدور سموه الريادي ودعمه للحركة الرياضية السعودية منذ نشأتها⁽¹⁾.

نادي الفروسية:

(أنشئ هذا النادي بتكلفة إجمالية قدرها (435) مليون ريال. ويستخدم لكافة شرائح المجتمع المهمة بالفروسية وتعليم هذه الرياضة، إلى جانب احتواء المشروع على أندية رياضية وعلاجية وبحرية ومرافق خدمات من فندق ومركز مؤتمرات وقاعات لإقامة الاحتفالات وهو الأول من نوعه في المملكة. وهناك مواقع في النادي خصصت للمرأة منعزلة عن الرجال. وجاء بناء هذا النادي وإيجاد أرض جنوبه بمساحة 700 ألف متر لتنظيم المناسبات الخاصة بالفروسية على أحدث الأساليب، وسيشرف عليها النادي، وسيقدّم جميع الخدمات المجانية لإجراء أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية وترفيهية بما فيها المكتبات وصلالات الألعاب وأماكن السباحة والجلسات العائلية)⁽²⁾.

ومن أهم الأندية في مدينة جدة نادي الإتحاد ويعدّ نادي الإتحاد العربي السعودي أقدم الأندية السعودية القائمة حالياً من حيث النشأة حيث تأسس عام 1347هـ. يقع مقر نادي الإتحاد على شارع

(1) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، (1419هـ)، التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية، ص81، مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد، الرياض.

و الراشد، حمد، (1410هـ)، نادي الإتحاد، ص25، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة..
(2) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، (1418هـ)، المنشآت الشبابية والرياضية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ص28-29، إدارة الإعلام والنشر، الرياض..

الصحافة بجدة شمال شارع فلسطين في حي العزيزية ولا يبعد كثيراً عن مقر النادي الأهلي. وتتكون مرافق نادي الاتحاد الرياضي من الوحدات التالية). (3)

وكذلك النادي الأهلي الرياضي يعتبر النادي الأهلي الرياضي ثاني الأندية الرياضية القائمة من حيث النشأة في المملكة العربية السعودية، حيث أنشئ عام 1355هـ ، حيث يقع مقر النادي الأهلي في حي الرحاب وعلى شارع الأمير محمد بن عبد العزيز (التحلية سابقاً) .(1)

أكاديمية كرة القدم بالنادي الأهلي الرياضي: في بداية عام 1425هـ الموافق 2004م، تم إنشاء أكاديمية كرة القدم بالنادي الأهلي، حيث بدأ التخطيط الفعلي للمشروع، وتمّ التخطيط للأكاديمية على مراحل، كان أولها، وضع الاستراتيجيات والأهداف والسياسات والبرامج الزمنية والميزانيات .

نادي الربيع: تقع مرافق هذا النادي الذي تأسس عام 1388هـ، ضمن ملعب الصبان التاريخي القديم جنوب مدينة جدة، وفي حي الثعالب، إلى الجنوب مباشرة من طريق ميناء جدة القديم شارع الملك خالد حالياً. وقد أضيفت إلى الملعب بعض المنشآت الأخرى للألعاب المختلفة، وتعاني منشآت هذا النادي تدهوراً لضعف إمكانياته المالية والجماهيرية والشرفية. ويقدم هذا المرفق الرياضي خدماته لمنسوبيه فقط.

نادي الفروسية بجامعة الملك عبد العزيز :

(انفردت جامعة الملك عبد العزيز عن معظم جامعات الشرق الأوسط والجامعات العربية بإنشاء نادٍ للفروسية عام 1395هـ، يلقي كل اهتمام ورعاية من جميع المسؤولين من داخل وخارج الجامعة. يقع هذا النادي داخل الحرم الجامعي على مساحة تقدّر بـ 24900متر مربع تقريباً. ويهدف نادي الفروسية بجامعة الملك عبد العزيز إلى تدريب وتأهيل عدد من طلاب الجامعة وأبناء منسوبيها المحبين لهذه الرياضة العريقة تزجية وقت فراغ الطالب بما يفيد بهدنياً، وتدريبهم بالنادي.

(1) أبو داود، عبد الرازق سليمان، (1427هـ)، موسوعة تاريخ النادي الأهلي الرياضي ، ص15.

مدينة درة العروس:

درة العروس مدينة سياحية متكاملة على شاطئ البحر الأحمر وهي عبارة عن جزر عائمة وقرى ساحلية جميعها تشرف على البحر ، تحتوي المدينة على العديد من الخدمات التي تقدمها للسياح .
تعتبر "درة العروس" أحد أهم المنتجعات الراقية الواقعة شمال مدينة جدة وأكثرها شهرة. صممت "درة العروس" بطريقة في غاية الجمال حيث تمتد على مساحة (8000000) ثمانية ملايين متر مربع، وتبعد عن مدينة جدة بحوالي 75 كيلو متر وعن مطار الملك عبد العزيز الدولي بـ 30 كلم.

مدينة الملك فهد الساحلية:

تقع مدينة الملك فهد الساحلية في جدة على شاطئ الحمراء على خليج الرويس مباشرة، وجنوب مبني الغرفة التجارية الصناعية بجدة. وتشتمل المدينة على صالة رياضية مغطاة لممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية. (1)

بيوت الشباب:

(بدأت حركة بيوت الشباب في المملكة العربية السعودية منذ أكثر من 30 عاماً، فقد أنشئت بيوت الشباب في المملكة عام 1389هـ، لتنمية المعارف لدي الشباب في جميع مدن المملكة وتشجيعهم على الترحال، والأسفار لزيادة معلوماتهم عن بلادهم والبلاد الأخرى. بيت الشباب بجدة أنشئ عام 1397هـ على طريق مكة المكرمة الكيلو السابع في الجهة الغربية إستاد الأمير عبد الله الفيصل،(2)

جدة ريس واي: Race Track

(أول ميدان لسباق السيارات في السعودية ويضم 4 أنشطة لسباق السيارات ومدرسة لتعليم قيادة السيارات بمستوى المحترفين. ويقع ميدان جدة للسباق في شمال مدينة جدة على مساحة مليونين و200 ألف متر مربع، ويضم خمسة منشآت أساسية، هي: حلبة لسباق السرعة، وحلبة متكاملة المواصفات لرياضة

(1) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، (إعداد ومتابعة سلطان الشامري)، (1422هـ)، الإنجازات الثقافية والشبابية والرياضية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مطابع الشرق الأوسط، الرياض..

(2) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، (إعداد ومتابعة سلطان الشامري)، (1422هـ)، الإنجازات الثقافية والشبابية والرياضية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ص 28-29، مطابع الشرق الأوسط، الرياض..

كارتينغ أوتو كروس، وساحة لاستعراض المهارات الفردية، وبرج المراقبة والتحكم، والمدرسة المتحدة لسباق السيارات، وهي مدرسة دولية لقيادة السيارات للمحترفين. ويضمّ الميدان أيضاً مدرجات تتسع لنحو 25 ألف متفرج، ومجمعاً للسائقين والإداريين، إلى جانب وحدات الخدمة اللازمة للكشف على سلامة السيارات وجاهزيتها، فضلاً عن المطاعم والمحلات الخاصة ببيع المنتجات ذات الصلة بسباقات السيارات. وروعي في تصميم الميدان توفير أقصى قدر ممكن من السلامة للمتسابقين والجمهور، طبقاً لمواصفات الاتحاد الدولي للسيارات (فيا). ويقدم هذا المرفق الرياضي الترويحي خدماته على أساس تجاري.¹⁾

صالة التزلج على الثلج بعزير مول:

عبارة عن صالة تزلج صغيرة نسبياً، بمركز عزير مول التجاري ومخصصة للأطفال تقريباً وهي محدودة الحجم. وتقع الصالة ضمن مركز عزير مول التجاري على شارع الأمير ماجد. ويقدم هذا المرفق الرياضي خدماته على أساس تجاري.

صواري أيسلاند:

صالة للتزلج على الثلج للأطفال، وتقع على طريق الملك عبد العزيز ضمن مركز صواري التجاري. ويقدم هذا المرفق الرياضي خدماته على أساس تجاري.

جولدر جم:

(يعتبر نادي (جولدر جم) أحد أكثر الأسماء الرياضية الترويحية شهرة في العالم حسب التقارير العالمية. افتتح هذا النادي الذي تنتشر فروعه الستمائة (600) في أكثر من خمسين بلداً ومدينة. ويضم النادي سلسلة من أهم المرافق والمنشآت الرياضية والترفيهية.⁽²⁾

الأنشطة السياحية والترفيهية والمراكز التجارية

(تعتبر الأسواق والمراكز التجارية من أهم الوسائل لتطوير الحركة السياحية في أي منطقة، فإذا كانت الأسواق متعدّدة ومتنوّعة في طابعها وتخصصاتها، فإن ذلك يؤثر بشكل إيجابي في ارتفاع أعداد مرتاديها

(1) صحيفة الحياة، العدد (15602)، تاريخ 1426/11/18هـ...

(2) جولدر جم جرائد، (1427هـ)؛ كتيب معلومات عن جولدر جم، جدة..

من السياح، الأمر الذي ينعكس في صورة منافع اقتصادية جيدة لأي منطقة سياحية، فالأسواق لا تجذب المشترين القادرين على الدفع فقط، وإنما تجذب آخرين نتيجة تخفيض الأسعار، وإعدادها لبرامج مما يتيح فرصاً لجذب عدد أكبر من السياح).⁽¹⁾

(تعتبر مدينة جدة المنطقة التجارية الأولى بالمملكة العربية السعودية، وذلك بتنوع أسواقها ومراكزها التجارية بين القديم والحديث، بل إن بعض أسواقها القديمة لا زالت تحتفظ بطابعها القديم في المنطقة التاريخية القديمة بوسط جدة (البلد)، والتي تعتبر من أهم مصادر الجذب السياحي لمدينة جدة، وربما الوحيدة على مستوى المملكة العربية السعودية التي احتفظت بنمطها التاريخي المميز، النمط التراثي القديم كذلك الانخفاض الملحوظ بالأسعار، مقارنة مع المناطق والأسواق التجارية الحديثة. ويوجد في جدة حالياً أكثر من 300 مركز وسوق تجاري تمثل 21% من إجمالي المراكز والأسواق التجارية Shopping Centers في المملكة العربية السعودية). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (24/4) أهم المراكز التجارية ذات الطابع الترفيهي والتسويقي

م	المركز	الموقع	الخصائص	طبيعة المشاركة
1	الصواري مول	طريق الملك	تسويق/ترفيه	عام
2	مركز جمجوم	شارع فلسطين	تسويق/ترفيه	عام
3	أوسيس مول	شارع الملك عبد الله	تسويق/ترفيه	عام
4	التحلية مول	شارع التحلية	تسويق/ترفيه	عام
5	سلطان مول	ش. الأمير سلطان	تسويق/ترفيه	عام
6	آيسلاند مول	ش. الأمير سلطان	تسويق/ترفيه	عام
7	الصيرفي مول	شارع التحلية	تسويق/ترفيه	عام
8	جبيان مول	ش. الأمير ماجد	تسويق/ترفيه	عام

(1) عبد الوهاب، صلاح الدين، (1976م)، المنهج العلمي في صناعة السياحة، ص35، المؤلف، القاهرة..

9	سيتي بلازا	ش. الأمير سلطان	تسويق/ترفيه	عام
10	الجامعة مول	شارع الجامعة	تسويق/ترفيه	عام
11	حراء مول	شارع حراء	تسويق/ترفيه	عام
12	لاند مارك مول	طريق الملك	تسويق/ترفيه	عام
13	إيكيا	شارع التحلية	تسويق/ترفيه	عام
14	أسواق الشاطئ	طريق الملك	تسويق/ترفيه	عام
15	حراء أفينيو	شارع حراء	تسويق/ترفيه	عام

المراكز التجارية الحديثة تمثل واجهة حضارية واقتصادية مهمة لجدة ، فتجمع بين متعة التسوق والترفيه والاطلاع والطعام المميز. وتتميز جدة بوجود عدد من الأسواق الشعبية التي تشهد حركة نشطة، ويفضلها ذوي الدخل المحدود من السياح نظراً لانخفاض أسعارها، وتنوع سلعتها وشموليتها. ومن الملاحظ على هذه الأسواق عدم وجود أسعار موحدة على السلع المتشابهة، وانتشار الباعة المتجولين، وتقليد كثير من الماركات العالمية، وافتقار بعضها إلى دورات المياه، وضعف الرقابة البلدية، وعدم توافر رجال الأمن الخاصين، والفوضى التي تعمّ بعض مواقف السيارات في بعضها، إضافة إلى أن الغالبية الساحقة من العاملين بها هم من غير السعوديين، مما يؤثر كثيراً من التساؤلات والإشكاليات حول أوضاعها.

الأنشطة السياحية:

يمكن تناول الأنشطة السياحية Tourism Activities المتوفرة في إقليم معين من زوايا متعددة ، كجزء من دور القطاع العام والخاصة في تطور السياحة والترويج بجدة ، يتعلق بعضها بالهدف من السياحة والترويج أو طبيعتها وتركيبها ، والعناصر والدوافع المؤثرة بها .

والسياحة صناعة مركبة ، شديدة التعقيد ، دائبة الحركة والتطور، عناصرها متعددة متجددة، وبالتالي فقد تباينت أنشطتها وبرامجها ، وأثرها الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، لاسيما وأن الأنشطة

السياحية، كمفهوم، تتضمن أنماطاً مختلفة من النشاط الإنساني Human Activities، المتسم بالحركة والسفر والتنقل . فالصيد والسياحة وحضور المهرجانات والمؤتمرات والذهاب إلى مراكز الترفيهية والانسجام، ومشاهدة الطبيعة، والتسوق والاستشفاء وغيرها من الأنشطة ، عبارة عن ممارسة فعلية لنمط أو آخر من أنماط ، النشاط السياحي، ونتناول في بعض الصفحات بعضاً من الأنشطة السياحية، الرئيسية في جدة والتطور الذي وصلت إليه إضافة إلى التعريف بالجهود التي تقوم بها بعض الجهات الحكومية والخاصة المعنية بقطاع السياحة والترويج في جدة.

تطوّرت الأنشطة السياحية والترويجية في جدة بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية وقد كانت الأنشطة السياحية في جدة في الماضي تقتصر على بعض أنواع الرياضة ، كالسباحة والمسابقات الرياضية الرسمية ثم تحولت في السنوات الأخيرة إلى ظهور أنشطة سياحية جديدة ومطورة ويأتي في مقدمة هذه الأنشطة استخدام المنتجات والقرى الحديثة ومراكز الترفيه تذخر بالعديد من الأنشطة الترويجية والغوص والتزلج على الماء والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وإقامة المهرجانات الصيفية وزيارة المتاحف والمناطق التاريخية والثروة والتسويق في مراكز تجارية راقية ومتكاملة المرافق ، والاستشفاء وفق أحدث الطرق المتوفرة وغيرها من الأنشطة التي نستعرض بعضاً منها فيما يلي:

العروض والمهرجانات السياحية

شهدت جدة خلال السنوات القليلة الماضية انطلاقة نمط جديد من النشاط السياحية لم تعرف كثيراً من الماضي ، وتجسد هذا النمط، أو الظاهرة السياحية الجديدة ، في تنظيم عروض Shows ومهرجانات Festivals ترفيهية وتسويقية وثقافية مبرمجة تستهدف قطاعاً كبيراً من السياح ، وتسعي إلى تقديم الكثير من المتعة وإضفاء البهجة والسرور ، وتحقيق فوائد ، اقتصادية وثقافية واجتماعية ونفسية لجدة وسكانها من جهة ، كمنطقة مضييفة (host area) ولقطاعات السياح القادمين عليها كمستخدم ومستفيد من هذه الأنشطة.

وانطلقت ظاهرة العروض والمهرجانات السياحية بجدة في شكل مبسط في البداية وتمثل ذلك في إقامة بعض الأسواق والألعاب الشعبية البسيطة من قبل أمانة مدينة جدة في منطقة جدة التاريخية وميدان البيعة وقوبلت هذه البداية بشكل جيد من قبل بعض السياح والسكان وتطور الأمر إلي إقامتها ، سنويا خصوصا في نهاية شهر رمضان الكريم وأجازة عيد الفطر المبارك ، ثم توسعت هذه الظاهرة وأصبحت تقام سنويا في منطقة جدة التاريخية وميدان البيعة والمحافظة علي نمطها التقليدي القديم ، ضمن أكشاك صممت علي النمط القديم ، وباستخدام نفس المواد التي استخدمت في بناء جدة التاريخية

وفي السنين الأخيرة تطور الأمر إلي إقامة مهرجانات وعروض في فترة عيد الفطر علي الكورنيش الشمالي مع المحافظة علي الأسواق الشعبية في المدينة التاريخية، وشمل مهرجان عيد الفطر إقامة مسابقات رياضية ، وعروض شعبية ، والعاب نارية كانت جدة مع نقلة جديدة في تطور أنشطتها السياحية وتمثل هذا الحدث في انطلاق " مهرجان 99 للسياحة " (الذي تليه مهرجانات مماثلة وأكثر تطورا في السنوات الأخيرة) الذي بدأ في أول شهر يوليو واستمر لشهر كامل ، ونظمت المهرجان الغرفة التجارية الصناعية بجدة ، بأشراف ومتابعة ورعاية محافظة جدة ، ومشاركة أمانة مدينة جدة⁽¹⁾ وشملت فعاليات المهرجان الأنشطة التالية:

1. الفعاليات الرياضية : وشملت أكثر من 30 حدثا رياضيا .
2. الفعاليات الترفيهية : وشملت عروض التزلج علي الجليد ، وعروض الألعاب النارية وعروض الزواحف .
3. أمسيات ثقافية نسائية : وعقدت خلالها أربع أمسيات دينية وشعرية، وشارك فيها نخبة من الأدباء والشعراء.
4. الفنون التشكيلية : وهو عبارة عن تجمع فني تشكيلي.

(1) مجلة التجارة، (1420هـ)، هذا الصيف العروس.. تبدي محاسنها للضيف، مجلة التجارة، العدد (473)، ص11.

5. عروض فنية للرجال : إقامة 4 حفلات فنية يحضرها الرجال فقط، بالإضافة إلى عروض فنون شعبية في الهواء الطلق، كما تقام في جدة القديمة عدد من العروض الفنية التراثية، وإقامة مقهى ضخم للإنترنت في قاعة الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

6. الأنشطة التجارية : وتهدف إلى إنعاش الحركة الاقتصادية بجدة، حيث تقوم مراكز التجارية الكبرى بتنفيذ برامج للتخفيضات والجوائز والهدايا، وإجراء مسابقة السحب العملاق، وتضم جوائز سيارات وجوائز عينية أخرى قيمة.⁽¹²⁾

وفي ظل تزايد أعداد السياح القادمين إلى جدة في موسم عيد الفطر المبارك (500 ألف سائح سنوياً)⁽²³⁾. فقد عمدت جدة بتوجيهات من إمارة منطقة مكة المكرمة إلى إقامة احتفالات مميزة لعيد الفطر في عام 1420هـ، ويعدّ هذا المهرجان الأول من نوعه، وهو أضخم مهرجان من نوعه في الشرق الأوسط، وأقيم المهرجان في وسط كورنيش جدة، وصاحبته العديد من الفقرات التراثية والشعبية، ومسيرات لقوافل الجمال، من وسط جدة القديمة إلى ميدان البلد، وسوقاً شعبياً وعروض للحرف القديمة واللوحات الفلكلورية، والألعاب الشعبية، وألعاب الأطفال واستمر المهرجان طوال أيام العيد، وحظي بإقبال طيب من السياح⁽³⁾.

المعارض الدولية:

تشهد جدة على مدار العام إقامة عدد من المعارض، والتي تستقطب كبرى الشركات المحلية والعالمية وزواراً من عدد من بلدان العالم. وتعدّ بعض هذه المعارض سنوياً وبعضها الآخر بصورة دورية، كما تقام معارض دولية لبعض الدول الشقيقة والصديقة على فترات متفاوتة.

وأقامت إمارة مكة المكرمة ومحافظة جدة، بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة، أول معرض دولي للكتاب بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 1421/1/17هـ إلى 1421/2/1هـ، الذي

(2)مجلة التجارة، (1420هـ)، هذا الصيف العروس.. تبدي محاسنها للضيف، مجلة التجارة، العدد (473)، ص13.
(3)الغرفة التجارية الصناعية، (1410هـ)، مستجدات التطور الحاصل في مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة، نشرة المستجدات الاقتصادية والمالية، الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ص2.
(3)صحيفة الشرق الأوسط، 2000/1/6م.

يشمل عدداً من الفعاليات. ويعتبر هذا المعرض إضافة مهمة إلى التنوع السياحي في جدة وخطوة كبيرة في مسيرة تطور السياحة والترويج بها، غير أن كثيراً من فعاليات المعرض كان على خلاف ما أعلن عنه، وافترقت إلى التحضير والتنظيم الملائم.

المؤتمرات والندوات:

تطورت في السنوات الماضية سياحة المؤتمرات والندوات Conference and Symposium Tourism، نتيجة لعوامل متعددة أهمها ازدياد التعاون بين الدول والمؤسسات، وأهمية العمل الجماعي، وإبداء وجهات النظر المختلفة، والإطلاع على المستجدات، وتبادل الرأي. ونظراً لأهمية جدة تجارياً واقتصادياً وسياسياً، وتوافر مقومات السياحة والترويج الأساسية والمساندة، فقد تطوّرت فيها سياحة الندوات والمؤتمرات بشكل كبير. فعلى سبيل المثال استضافت جدة مؤتمر الاقتصاد والعولمة الذي شاركت فيه شخصيات عالمية معروفة، كما استضافت مؤتمرات عربية وإسلامية متعددة كمؤتمر وزراء خارجية العالم الإسلامي، ووزراء الداخلية العرب، وندوات تنمية السياحة والترويج بمنطقة مكة المكرمة.

الفصل الخامس

الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول : الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: الخصائص الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة

المبحث الثالث: البيانات الخاصة بالسياحة في محافظة جدة

المبحث الرابع: العناصر المحددة للسلوكيات الترويجية للسياحة

بمحافظة جدة

المبحث الخامس: الإجابة على تساؤلات الدراسة

المبحث الأول : الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث "يعتبر المنهج الوصفي منهجاً لتحليل البيانات الاجتماعية من خلال المقابلات أو من خلال الاستبيانات وذلك بغرض الحصول على معلومات من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً"⁽¹⁾ ، عن طريق تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات من السياح القادمين من منطقة عسير الذين يقصدون محافظة جدة للسياحة، وقد تم استخدام هذا المنهج حيث أنه منهجاً لتحليل البيانات الاجتماعية من خلال المقابلات أو من خلال الاستبيانات وذلك بغرض الحصول على معلومات من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً، والهدف الرئيسي لهذا المنهج هو أنه يكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والنوع والمهنة وأن يحدد كيف ترتبط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو اتجاهات معينة، بالإضافة إلى مساهمة هذا المنهج في تقديم النتائج العلمية التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع لتؤتي النتائج المرجوة منها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ومجتمع الدراسة هو جميع العناصر أو الأفراد التي سيدرسها الباحث، ويعرف مجتمع الدراسة بأنه "الكل الذي يمثل الأصل تمثيلاً كاملاً بجميع طبقاته وشرائحه وخصائصه وبشكل موحد يعكس الإطار العام لوجوده"⁽²⁾. وبالتالي فإن مجتمع الدراسة الحالية هو جميع السياح القادمين من منطقة عسير الذين يقصدون محافظة جدة للسياحة، وحيث أنه من الصعب تطبيق الدراسة على جميع هؤلاء الأفراد، لذلك يتم استخدام العينة العشوائية البسيطة والتي هي عبارة عن الشريحة التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع بصورة احتمالية وموضوعية في نفس الوقت بحيث تعطي جميع أفرادها فرصة متساوية للاختيار، وفي تحديد عينة

(1) الجوهري، محمد وآخرون، (2001م)، البحث العلمي، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار الجامعية، ص 153.
(2) الأشعري، أحمد ، داود المزجاجي، (1428هـ)، الوجيز في طرق البحث العلمي، جدة : خوارزم العلمية، الطبعة الأولى، ص 136.

الدراسة تم توزيع عدد (700) استمارة استبيان في بعض الكليات والمدارس وعلى بعض الأهالي في منطقة عسير .

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع معلومات الدراسة وتحليلها من خلال ما يلي:

المصادر الثانوية: وذلك لتغطية الجانب النظري للدراسة من خلال الرجوع للكتب والمقالات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وذلك في أدبيات الدراسة.

المصادر الأولية: من خلال البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة عشوائية من أهالي منطقة عسير. وقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على استمارة الاستبيان في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، والتي اشتملت على ثلاثة أقسام كالتالي:

القسم الأول : خصص للتعرف على بعض المعلومات الشخصية مثل: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المهنة، الدخل الشهري).

القسم الثاني: البيانات الخاصة بالسياحة في محافظة جدة.

القسم الثالث: الالمحددة للسلوكيات الترويجية للسياحة بمحافظة جدة ، وكانت العبارات في هذا القسم وفق مقياس Likert (الخماسي) (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويعد مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات وقامت الباحثة بإعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات الاستبيان كالتالي:

الوزن 5	موافق بشدة
الوزن 4	موافق
الوزن 3	إلى حد ما
الوزن 2	غير موافق
الوزن 1	غير موافق بشدة

وتم حساب المدى لكل عبارة كالتالي:

المتوسط الحسابي الذي يقع بين القيمة (1) إلى (1.8) يعني (درجة موافقة منخفضة جداً)

المتوسط الحسابي الذي يقع بين القيمة (1.81) إلى (2.6) يعني (درجة منخفضة)

المتوسط الحسابي الذي يقع بين القيمة (2.61) إلى (3.4) يعني (درجة متوسطة)

المتوسط الحسابي الذي يقع بين القيمة (3.41) إلى (4.2) يعني (درجة عالية)

المتوسط الحسابي الذي يقع بين القيمة (4.21) إلى (5) يعني (درجة عالية جداً)

وقد قامت الباحثة بتوزيع عدد (700) استبيان، وكانت الاستبيانات المستردة (597) استمارة، تم استبعاد 27 استمارة منها لعدم اكتمالها، وبناء على ذلك أصبح عدد الاستمارات المستوفاة والجاهزة للتحليل (570) استمارة استبيان بنسبة استجابة (81.4%) وهي تمثل عدد أفراد عينة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

بعد أن تم تجميع المعلومات والبيانات عن طريق الاستبانة، تم تفريغها في جداول، ثم القيام بتحليل كل جدول بأسلوب النسبة المئوية. لكل عبارة من عبارات الاستبيان وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم على عبارات الاستبيان.
- المتوسط الحسابي لترتيب إجابات أفراد الدراسة لعبارات الاستبيان حسب درجة الموافقة.
- الانحراف المعياري حيث يدل على مدى كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما كانت قيمة الانحراف المعياري صغيرة⁽¹⁾.

(1) فهمي، محمد شامل بهاء الدين، (2005م) الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الأول، إدارة الطباعة والنشر بمعهد الإدارة العامة، ص 190.

المبحث الثاني: الخصائص الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة

1- الجنس

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس، والذي يبين نتائجها

جدول رقم (1-5)

جدول (1-5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	332	% 58.2
أنثى	238	% 41.8
المجموع	570	% 100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت لفئة الذكور وبلغ عددهم

(332) بنسبة (58.2%)، بينما كانت النسبة الأقل لفئة الإناث وبلغ عددهم (238) بنسبة (41.8%).

2- العمر

جدول (2-5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	57	%10
من 20 إلى 30 سنة	142	%24.9
من 31 إلى 40 سنة	236	% 41.4
من 41 إلى 50 سنة	97	% 17
أكثر من 50 سنة	38	% 6.7

المجموع	570	%100
---------	-----	------

يتضح من الجدول السابق والخاص بتحديد الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة أن النسبة الأكبر كانت للفئة العمرية من (31 إلى 40 سنة) وبلغ عددهم (236) بنسبة 41.4% يليها الفئة العمرية من (20 إلى 30 سنة) وبلغ عددهم (142) بنسبة 24.9% يليها الفئة العمرية من (41 إلى 50 سنة) وبلغ عددهم (97) بنسبة 17% يليها الفئة العمرية أقل من 20 سنة وبلغ عددهم (57) بنسبة 10% وكانت أقل فئة هي الفئة العمرية أكثر من 50 سنة وبلغ عددهم (38) بنسبة 6.7%.

3- الحالة الاجتماعية

جدول (3-5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	142	24.9%
متزوج	333	58.4%
مطلق	65	11.4%
أرمل	30	5.3%
المجموع	570	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت لفئة متزوج وبلغ عددهم (333) بنسبة 58.4% يليها فئة أعزب وبلغ عددهم (142) بنسبة 24.9% يليها فئة مطلق وبلغ عددهم (65) بنسبة 11.4% وكانت أقل فئة هي أرمل وبلغ عددهم (30) بنسبة 5.3%.

4- المؤهل العلمي:

جدول (4-5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
6.5%	37	شهادة متوسطة أو أقل
33.3%	190	شهادة ثانوية
48.6%	277	شهادة جامعية
11.6%	66	دراسات عليا
100%	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للذين مؤهلهم العلمي شهادة جامعية وبلغ عددهم (277) بنسبة 48.6% يليها فئة الأفراد الذين مؤهلهم العلمي شهادة ثانوية وبلغ عددهم (190) بنسبة 33.3% يليه الفئة التي مؤهلها العلمي دراسات عليا وبلغ عددهم (66) بنسبة 11.6% وكانت أقل فئة هي الأفراد الذين مؤهلهم العلمي شهادة متوسطة أو أقل وبلغ عددهم (37) بنسبة 6.5%.

5- المهنة

جدول (5-5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمهنة

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
33.5%	191	موظف حكومي
6.8%	39	موظف قطاع خاص
4.7%	27	رجل أعمال
3.2%	18	تاجر

عامل أو مهني	20	% 3.5
طالب	180	% 31.6
بدون عمل حالياً	95	% 16.7
المجموع	570	% 100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت لفئة موظف حكومي وبلغ عددهم (191) بنسبة 33.5% يليها فئة طالب وبلغ عددهم (180) بنسبة 31.6% يليها فئة بدون عمل حالياً وبلغ عددهم (95) بنسبة 16.7% يليها فئة موظف قطاع خاص وبلغ عددهم (39) بنسبة 6.8% يليها فئة رجل أعمال وبلغ عددهم (27) بنسبة 4.7% يليها فئة عامل أو مهني وبلغ عددهم (20) بنسبة 3.5% وكانت أقل فئة هي لوظيفة تاجر وبلغ عددهم (18) بنسبة 3.2% .

6- الدخل الشهري

جدول (5-6)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للدخل الشهري

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
% 51.6	294	أقل من 3000 ريال
% 17.4	99	من 3000 إلى 6000
% 14.5	83	من 6001 إلى 9000
% 11.4	65	من 9001 إلى 12000
% 5.1	29	أكثر من 12000
% 100	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للفئة التي يبلغ دخلها الشهري أقل من 3000 ريال وبلغ عددهم (294) بنسبة 51.6% يليها الفئة التي يتراوح دخلها ما بين

3000 إلى 6000 ريال وبلغ عددهم (99) بنسبة 17.4% يليها الفئة التي يبلغ دخلها من 6001 إلى 9000 ريال وبلغ عددهم (83) بنسبة 14.5% يليها الفئة التي يتراوح دخلها ما بين 9001 إلى 12000 ريال وبلغ عددهم (65) بنسبة 11.4% وكانت أقل فئة هي لأصحاب الدخل الذي يزيد عن 12000 ريال وبلغ عددهم (29) بنسبة 5.1%.

ويتضح من الجداول السابقة أن أفراد عينة الدراسة يمثلون جميع فئات المجتمع المكون من سكان منطقة عسير والذين قاموا بزيارة محافظة جدة من قبل - كما سيوضح ذلك الجدول التالي - مما يدل على السياحة في محافظة جدة تجتذب جميع الفئات من الجنسين (ذكور وإناث) وأغلب أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية (متزوج)، مما يجعلنا نستنتج أن السياحة في جدة يغلب عليها الطابع العائلي، وهذا ما تدل عليه النتائج لجدول (1-5)، (3-5)، كما أنها تجتذب جميع الفئات العمرية إلا أن النسبة الغالبة هي لفئة الشباب في المرحلة العمرية من (20-40 سنة) وهذا ما توضحه نتائج الجدول (2-5)، كما كان أغلب السياح من ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، وأغلبهم من الموظفين الحكوميين أو الطلاب بمراحل التعليم المختلفة مما يدل بدوره على ارتفاع نسبة السياحة الداخلية بمحافظة جدة خلال العطلات ومواسم الإجازات، وقد كان أغلب أفراد عينة الدراسة من أصحاب الدخل الشهري المنخفض وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الطلاب أو عديمي الدخل من أفراد عينة الدراسة، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة توفير أماكن للسكن والإقامة وعروض خاصة للطلاب في السفر لتشجيع السياحة في محافظة جدة.

المبحث الثالث : البيانات الخاصة بالسياحة في محافظة جدة

(7) هل قمت بزيارة محافظة جدة من قبل؟

جدول (5-7)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً للإجابة على السؤال

هل قمت بزيارة محافظة جدة من قبل؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	570	نعم
-	-	لا
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق والخاص بسؤال أفراد عينة الدراسة عما إذا كان سبق لهم زيارة محافظة جدة من قبل يتبين أن جميع أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بالإيجاب بنسبة 100% وهو ما يزيد من أهمية إجاباتهم فيما يتعلق بموضوع الدراسة نظراً لسابق زيارتهم لمحافظة جدة، وقد تم استبعاد بعض من الاستبانات للذين لم يزوروا جدة من قبل، حيث لم يتوفر لديهم إجابات وافية عن الأسئلة الخاصة بالسياحة في جدة لعدم توافر معلومات حقيقية لهم عن مستوى السكن والأسعار وما شابه ذلك، لذا فقد تم الاكتفاء بأفراد عينة الدراسة الذين زاروا محافظة جدة من قبل، حتى تكون إجاباتهم وافية ومن أرض الواقع من خلال زيارتهم السابقة لمحافظة جدة.

(8) الأسباب الرئيسية التي تدفع السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة

جدول (5-8)

الأسباب الرئيسية التي تدفع السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
91.6 %	522	1 أداء العمرة في مكة المكرمة
90.4 %	515	2 الترفيه والتنزه وقضاء وقت ممتع
76.8 %	438	3 زيارة للأقارب وحضور مناسبات عائلية
61.9 %	353	4 العلاج بإحدى المستشفيات أو المراكز الطبية بجدة
6.5 %	37	5 مقابلات أو اتفاقيات لأعمال تجارية أو صناعية
8.4 %	48	6 بهدف الدراسة أو حضور ندوات علمية أو ثقافية
14.9 %	85	7 حضور مسابقات أو مباريات أو أنشطة رياضية
85.4 %	487	8 التسوق بأسواق جدة أو إحدى مراكزها التجارية
10 %	57	9 زيارة مناطق أثرية وتاريخية

يتضح من الجدول السابق والخاص بتحديد الأسباب الرئيسية التي تدفع السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة، أنه تتعدد الأسباب التي تدفع السائح لزيارة جدة ، وأنها ليست جميعا على نفس المستوى من الأهمية، بل تتفاوت أهميتها، أما عن أكثر الأسباب التي تدفع الفرد من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة من خلال آراء أفراد عينة الدراسة هي:

1. في الترتيب الأول أكثر الأسباب كانت أداء العمرة في مكة المكرمة وذلك بنسبة 91.6%

2. في الترتيب الثاني الترفيه والتنزه وقضاء وقت ممتع بنسبة 90.4%

3. في الترتيب الثالث التسوق بأسواق جدة أو إحدى مراكزها التجارية بنسبة 85.4%

4. في الترتيب الرابع زيارة الأقارب وحضور مناسبات عائلية بنسبة 76.8% .

5. في الترتيب الخامس العلاج بإحدى المستشفيات أو المراكز الطبية بجدة بنسبة 61.9%

(9) كم عدد مرات زيارتك لمحافظة جدة

جدول (5-9)

عدد مرات الزيارة لمحافظة جدة

عدد مرات الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	56	9.8 %
من 2 إلى 5 مرات	114	20 %
من 6 إلى 10 مرات	361	63.3 %
أكثر من 10 مرات	39	6.8 %
المجموع	570	100 %

يتضح من الجدول السابق والخاص بعدد مرات الزيارة لأفراد عينة الدراسة لمحافظة جدة يتبين أن أكبر نسبة كانت للأفراد الذين بلغ عدد زيارتهم لمحافظة جدة من 6 إلى 10 مرات وبلغ عددهم (361) بنسبة 63.3% يليها الأفراد الذين بلغ عدد زيارتهم السابقة لمحافظة جدة من 2 إلى 5 مرات وبلغ عددهم (114) بنسبة 20%. يليها الأفراد الذين سبق لهم زيارة محافظة جدة لمرة واحدة فقط وبلغ عددهم (56) بنسبة 9.8% وكانت أقل فئة هي التي سبق لها زيارة محافظة جدة أكثر من 10 مرات وبلغ عددهم (39) بنسبة 6.8%. مما يدل على أن هناك إقبالا على تكرار الزيارة لمحافظة جدة لأكثر من مرة ويدل على استمتاع السائحين من منطقة عسير لزيارتهم لمحافظة جدة وإلا لما عاودوا تكرار الزيارة.

10) أفضلية الصحبة في زيارة محافظة جدة؟

جدول (5-10)

أفضلية الصحبة في زيارة محافظة جدة

أفضلية الصحبة في زيارة محافظة جدة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	48	8.4 %
مع الأسرة	390	68.4 %
مع الأصدقاء	132	23.2 %
المجموع	570	100 %

يتضح من الجدول السابق الخاصة بأفضلية الصحبة في زيارة محافظة جدة يتبين أن النسبة الأكبر كانت للذين أجابوا بصحبة الأسرة وبلغ عددهم (390) بنسبة 68.4% يليها فئة الذين أجابوا مع الأصدقاء وبلغ عددهم (132) بنسبة 23.2% . وكانت أقل فئة هي التي أجابت بمفرده وبلغ عددهم (48) بنسبة 8.4%. مما يتفق مع ما سبق الإشارة إليه أن السياحة في جدة يغلب عليها الطابع العائلي.

11) وسيلة النقل المستخدمة للانتقال من منطقة عسير إلى محافظة جدة
جدول (5-11)

وسيلة النقل المستخدمة للانتقال من منطقة عسير إلى محافظة جدة

وسيلة النقل	التكرار	النسبة المئوية
السيارة	429	75.3 %
الطائرة	141	24.7 %
المجموع	570	100 %

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت تستخدم السيارة في الانتقال من محافظة عسير إلى محافظة جدة وبلغ عددهم (429) شخصا بنسبة 75.3% وكانت النسبة الأقل للذين يستخدمون الطائرة وبلغ عددهم (141) بنسبة 24.7%. وقد يرجع ذلك إلى أن الانتقال بالسيارة أرخص من الانتقال بالطائرة كما توفر السيارة وسيلة أسهل وأرخص أيضا للانتقالات الداخلية داخل محافظة جدة.

12 أعداد المرافقين من الذكور والإناث

جدول (5-12)

أعداد المرافقين من الذكور والإناث

النسبة	التكرار	أعداد المرافقين من الإناث	النسبة	التكرار	أعداد المرافقين من الذكور
25.1	143	صفر	8.4	48	صفر
3.2	18	1	33.5	191	1
31.8	181	2	34.7	198	2
36.5	208	3	20	114	3
1.8	10	4	1.8	10	4
1.8	10	5 فأكثر	1.6	9	5 فأكثر
100	570	المجموع	100	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق والخاص بأعداد المرافقين من الذكور والإناث يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بلغ عدد المرافقين من الذكور (2) وبلغ عددهم (198) يليها الفئة التي أجابت بأن عدد المرافقين (1) فقط وبلغ عددهم (191) بنسبة 33.5% يليها الفئة التي أجابت بأن عدد المرافقين (3) وبلغ عددهم (114) بنسبة 20%.

أما بالنسبة لعدد المرافقين من الإناث فكانت النسبة الأكبر للذين أجابوا بأن عدد المرافقين من الإناث (3) وبلغ عددهم (208) بنسبة 36.5% يليها الفئة التي أجابت (2) وبلغ عددهم (181) بنسبة 31.8% يليها الفئة التي أجابت (صفر) وبلغ عددهم (143) بنسبة 25.1%.

13 مدى سهولة الرحلة من عسير إلى جدة جدول (5-13)

مدى سهولة الرحلة من عسير إلى جدة

النسبة المئوية	التكرار	مدى سهولة الرحلة
70.4 %	401	سهلة وممتعة
25.4 %	145	عادية
4.2 %	24	متعبة وشاقة
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق والخاص بمدى سهولة الرحلة من عسير إلى جدة أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت الإجابة بأن الرحلة سهلة وممتعة وبلغ عددهم (401) بنسبة 70.4% يليها الأفراد الذين أجابوا بأنها عادية وبلغ عددهم (145) بنسبة 25.4% وكانت النسبة الأقل للذين أجابوا بأنها رحلة متعبة وشاقة وبلغ عددهم (24) بنسبة 4.2%.

14 مواسم زيارة محافظة جدة

جدول (5-14)

مواسم زيارة محافظة جدة

النسبة المئوية	التكرار	مواسم زيارة محافظة جدة
13.2 %	75	الإجازة الصيفية
4.9 %	28	إجازة الربيع "تصف العام"

مواسم الأعياد	47	% 8.2
في جميع الأوقات السابقة	296	% 51.9
في غير وقت الإجازات	124	% 21.8
المجموع	570	% 100

يتضح من الجدول السابق والخاصة بالتعرف على مواسم زيارة محافظة جدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن النسبة الأكبر أجابت بأنها في جميع الأوقات السابق ذكرها وبلغ عددهم (296) بنسبة 51.9% يليها الفئة التي أجابت في غير وقت الإجازات وبلغ عددهم (124) بنسبة 21.8% يليها الفئة التي أجابت الإجازة الصيفية وبلغ عددهم (75) وبنسبة 13.2% يليها الفئة التي أجابت مواسم الأعياد وبلغ عددهم (47) بنسبة 8.2% وكانت أقل نسبة هي للذين أجابوا في إجازة الربيع "نصف العام" وبلغ عددهم (28) بنسبة 4.9%. ويتضح من ذلك أن مواسم الأعياد والإجازات تجتذب عدد كبيراً من السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة وخاصة في الإجازات الكبيرة نسبياً حيث تتيح فترة أطول للإقامة والسياحة بجدة.

15) مدة الإقامة بآخر زيارة لمحافظة جدة

جدول (5-15)

مدة الإقامة بآخر زيارة لمحافظة جدة

مدة الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من أسبوع	189	% 33.2
من أسبوع إلى أسبوعين	287	% 50.4
أكثر من أسبوعين	94	% 16.4
المجموع	570	% 100

يتضح من الجدول السابق الخاص بمعرفة مدة الإقامة لأفراد عينة الدراسة في آخر زيارة لمحافظة جدة يتبين أن النسبة الأكبر كانت للذين كانت مدة إقامتهم في آخر زيارة من أسبوع إلى أسبوعين وبلغ عددهم (287) بنسبة 50.4% يليها الفئة التي كانت مدة الإقامة في آخر زيارة لهم لمحافظة جدة وبلغ عددهم (189) بنسبة 33.2% وكانت النسبة الأقل للذين كانت إقامتهم أكثر من أسبوعين وبلغ عددهم (94) بنسبة 16.4%. وقد يرجع عدم طول فترة الإقامة إلى ارتباطها الوثيق بفترات الإجازة المتاحة للسائحين من منطقة عسير حيث كما اتضح من قبل أن أغلبهم من الموظفين الحكوميين أو موظفي القطاع الخاص أو من الطلاب والذين تكون اجازاتهم محدودة المدة.

16) نوع السكن المفضل للإقامة بمحافظة جدة

جدول (5-16)

نوع السكن المفضل للإقامة بمحافظة جدة

النسبة المئوية	التكرار	نوع السكن
23.3 %	133	فندق
48.8 %	278	شقة مفروشة
4.7 %	27	سكن تملكه
16.7 %	95	عند أحد الأقارب أو الأصدقاء
6.5 %	37	منتجع سياحي
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص بنوع السكن المفضل لأفراد عينة الدراسة عند الإقامة بمحافظة جدة يتبين أن النسبة الأكبر كانت للذين أجابوا أن السكن المفضل لهم هو شقة مفروشة وبلغ عددهم (278) بنسبة 48.8% ، حيث أن هذا النوع من السكن هو الأصلح للطابع العائلي الذي يغلب على السياح القادمين

من عسير إلى محافظة جدة، يليها الفئة التي أجابت بان السكن المفضل لديهم في فندق وبلغ عددهم (133) بنسبة 23.3% ثم الفئة التي أجابت عند أحد الأقارب أو الأصدقاء وبلغ عددهم (95) بنسبة 16.7% يليها الفئة التي أجابت الإقامة في منتجع سياحي وبلغ عددهم (37) بنسبة 6.5% ، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإقامة في مثل هذه المنتجعات، وكانت أقل نسبة هي للفئة التي أجابت في سكن تملكه بمحافظة جدة وبلغ عددهم (27) بنسبة 4.7%.

17) وسيلة الانتقال داخل جدة

جدول (5-17)

وسيلة الانتقال داخل جدة

النسبة المئوية	التكرار	وسيلة الانتقال داخل جدة
71.8 %	409	سيارة خاصة
20 %	114	سيارة إيجار خلال فترة الإقامة
8.2 %	47	سيارة أجرة (ليموزين)
-	-	حافلة النقل الجماعي
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص بتحديد وسيلة الانتقال داخل محافظة جدة يتبين أن النسبة الأكبر التي أجابت بأن وسيلة الانتقال التي يستخدمونها في مدينة جدة سيارة خاصة وبلغ عددهم (409) بنسبة 71.8% يليها الفئة التي أجابت بأنهم يستخدمون سيارة إيجار خلال فترة الإقامة وبلغ عددهم (114) بنسبة 20% وكانت أقل نسبة للذين يستخدمون سيارة أجرة (ليموزين) وبلغ عددهم (47) بنسبة 8.2% . فيما لم يكن من بين أفراد عينة الدراسة من أجاب بأنهم يستخدمون حافلة النقل الجماعي.

18) مصدر الحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بجهة.

جدول (5-18)

مصدر الحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بجهة

النسبة المئوية	التكرار	مصدر المعلومات
68.9 %	393	الأصدقاء والأقارب
13.2 %	75	الصحف والمجلات
3.3 %	19	النشرات والأدلة السياحية
14.6 %	83	الإذاعة والتلفزيون
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق والخاص بمصدر الحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بمحافظة جدة يتبين أن النسبة الأكبر تحصل على هذه المعلومات من خلال الأصدقاء والأقارب وبلغ عددهم (393) بنسبة 68.9% يليها الفئة التي تحصل على هذه المعلومات من خلال الإذاعة والتلفزيون وبلغ عددهم (83) بنسبة 14.6% يليها الفئة التي أجابت بأنها تحصل على هذه المعلومات من الصحف والمجلات وبلغ عددهم (75) بنسبة 13.2% وكانت أقل فئة التي أجابت بأنها تحصل على المعلومات من النشرات والأدلة السياحية وبلغ عددهم (19) بنسبة 3.3%.

المبحث الرابع

العناصر المحددة للسلوكيات الترويجية للسياحة بمحافظة جدة

(19) المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة؟

جدول (5-19)

المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					المميزات	م	
				غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة			
2	موافق بشدة	0.733	4.39	-	-	85	179	306	ت	قربها من مكة المكرمة يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج أو العمرة	1
				-	-	14.9	31.4	53.7	%		
1	موافق بشدة	0.571	4.75	-	-	39	66	465	ت	يوجد بالمدينة العديد من الأسواق والمراكز التجارية التي تضيف متعة إلى عملية التسوق بها	2
				-	-	6.8	11.6	81.6	%		
8	موافق	1.056	3.52	29	56	180	202	103	ت	تتميز أسواق جدة بجودة وتنوع معروضاتها وانخفاض أسعار سلعتها	3
				5.1	9.8	31.6	35.4	18.1	%		
5	موافق	0.598	4.10	-	-	77	361	132	ت	وجود الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة وامتيانها في وجود أطباء مهرة	4
				-	-	13.5	63.3	23.2	%		
4	موافق بشدة	0.824	4.28	-	20	76	199	275	ت	موقع المدينة على البحر الأحمر يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنجعات والقرى السياحية	5
				-	3.5	13.3	34.9	48.2	%		
6	موافق	0.649	3.90	-	-	151	325	94	ت	وجود ميناء جدة الإسلامي يضيف على المدينة نشاطا تجاريا واقتصاديا يجذب المستثمرين والتجار إليها	6
				-	-	26.5	57	16.5	%		
3	موافق بشدة	0.759	4.28	-	10	77	229	254	ت	يتوافر بالمدينة العديد من الفنادق الفاخرة والشقق المفروشة ذات المستوى المرموق مما يسهل السكن والإقامة	7
				-	1.8	13.5	40.2	44.6	%		
10	إلى حد ما	0.898	2.98	28	122	285	105	30	ت	أسعار السكن والإقامة بجدة مناسبة بالنسبة إلى مستوى السكن المطلوب	8
				4.9	21.4	50	18.4	5.3	%		
7	موافق	0.624	3.81	-	9	150	354	57	ت	وجود جامعة الملك عبد العزيز والعديد من المراكز العلمية توفر بيئة علمية مناسبة للدراسة والبحث العلمي	9
				-	1.6	26.3	62.1	10	%		
9	إلى حد ما	0.696	3.30	-	49	330	162	29	ت	مناخ مدينة جدة المتميز بقلّة الأمطار واعتدال درجة الحرارة أغلب شهور السنة وعدم وجود عواصف أو ضباب	10
				-	8.6	57.9	28.4	5.1	%		
موافق			3.93	المجموع الكلي للمميزات							

يوضح الجدول السابق الأعداد والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المميزات الموجودة في محافظة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة وجاءت أكثر المميزات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ما يلي::

في الترتيب الأول وجود العديد من الأسواق والمراكز التجارية التي تضيف متعة إلى عملية التسوق بها بمتوسط حسابي 4.75 وانحراف معياري 0.571.

في الترتيب الثاني قربها من مكة المكرمة بما يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج أو العمرة بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري 0.733.

في الترتيب الثالث توافر العديد من الفنادق الفاخرة والشقق المفروشة ذات المستوى المرموق مما يسهل السكن والإقامة بمتوسط حسابي 4.28 وانحراف معياري 0.759.

في الترتيب الرابع موقع المدينة على البحر الأحمر بما يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية بمتوسط حسابي 4.28 وانحراف معياري 0.824.

وجميع العوامل السابقة جاءت بمتوسطات حسابية تقع جميعها في درجة موافقة (موافق بشدة) مما يشير إلى أهمية هذه المميزات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

(20) الأولويات الترويحية التي يقوم بها السائح من منطقة عسير كنشاط سياحي بمحافظة جدة

جدول (5-20)

الأولويات الترويحية التي يقوم بها السائح من منطقة عسير كنشاط سياحي بمحافظة جدة مرتبة تنازلياً حسب نسبة اختيارها

النسبة المئوية	التكرار	أولويات السلوكيات الترويحية
93.2 %	531	1 الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر
89.6 %	511	2 التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات
85.1 %	485	3 التسوق في الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة
84.9 %	484	4 زيارة المسجد الحرام بمكة والتفرغ التام للعبادة وقضاء المناسك
54.7 %	312	5 القيام ببعض الأنشطة الرياضية والرياضات المائية
23.7 %	135	6 الاسترخاء والراحة في إحدى القرى أو المنتجعات السياحية
5.1 %	29	7 الذهاب للأماكن التاريخية والمتاحف والمساجد الموجودة بجدة القديمة
3.2 %	18	8 حضور المعارض أو الندوات العلمية والثقافية والأدبية
1.6 %	9	9 زيارة المكتبات العامة والخاصة وشراء الكتب والإطلاع على بعض الوثائق

يوضح الجدول السابق أولويات السلوكيات الترويحية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كنشاط

سياحي ويتبين أن النسبة الأكبر أجابت بأن أكثر الأنشطة الترويحية هي الجلوس على الشاطئ والاستمتاع

بمنظر البحر بنسبة 93.2% يليها التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات بنسبة 89.6% يليها التسوق في

الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة بنسبة 85.1% يليها زيارة المسجد الحرام بمكة والتفرغ التام

للعادة وقضاء المناسك بنسبة 84.9% يليها القيام ببعض الأنشطة الرياضية والرياضات المائية بنسبة

54.7%.

21 أفضل الأماكن السياحية في مدينة جدة

جدول رقم (5-21)

أفضل الأماكن السياحية في مدينة جدة مرتبة تنازلياً حسب نسبة اختيارها

النسبة المئوية	التكرار	أفضل الأماكن السياحية في مدينة جدة
81.8 %	466	1 الكورنيش الشمالي
73.3 %	418	2 منطقة أبحر الشمالية
64.6 %	368	3 الحمراء
54.9 %	313	4 منطقة أبحر الجنوبية
48.2 %	275	5 الكورنيش الجنوبي
32.6 %	186	6 مدينة جدة القديمة (التاريخية)
13.3 %	76	7 منطقة خليج سلمان

يوضح الجدول السابق أفضل الأماكن السياحية في محافظة جدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ويتبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن النسبة الأكبر أجابت بأن أفضل الأماكن هي الكورنيش الشمالي وبلغت نسبة هذا الاختيار 81.8% يليها منطقة أبحر الشمالية وبلغت نسبة هذا الاختيار 73.3% يليها منطقة الحمراء بنسبة 64.6% يليها منطقة أبحر الجنوبية بنسبة 54.9% يليها الكورنيش الجنوبي بنسبة 48.2%.

22) مدى تأثير المنتقلون من منطقة عسير إلى جدة بغرض التعليم أو العمل على تشجيع السياحة

بمحافظة جدة

جدول رقم (5-22)

تأثير المنتقلون من منطقة عسير إلى جدة بغرض التعليم أو العمل على تشجيع السياحة بمحافظة جدة

الإجابة				الأسئلة
لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7	95	83.3	475	هل انتقل أحد أقاربك أو أصدقائك من عسير للإقامة بمحافظة جدة بغرض التعليم أو العمل؟
4.9	28	78.4	447	هل يدعوك إلى زيارته بجدة أو قضاء الإجازة معه؟
8.2	47	75.1	428	هل يحفزك على زيارة بعض الأماكن السياحية بجدة؟

يتضح من الجدول السابق والخاص بمعرفة تأثير المنتقلون من منطقة عسير إلى جدة بغرض التعليم

أو العمل على تشجيع السياحة بمحافظة جدة يتبين أن ما نسبته 83.3% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بالإيجاب أن لديهم بعض الأقارب أو الأصدقاء قد انتقلوا إلى من منطقة عسير إلى محافظة جدة بغرض التعلم أو العمل . بينما من أجابوا بأنه توجه إلى الدعوة لزيارة محافظة جدة من قبل أصدقائهم لقضاء الإجازة معهم ما نسبته 78.4% .

وفيما كان ذلك يحفز أفراد عينة الدراسة على زيارة بعض الأماكن السياحية بمحافظة جدة كانت

النسبة الأكبر للذين أجابوا بالإيجاب وبلغت نسبتهم 75.1% .

23) مدى توفر الخدمات بجدة

جدول رقم (5-23)

مدى توفر الخدمات

الترتيب	مدى التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدى توفر الخدمات			الخدمات	
				غير متوفر على الإطلاق	متوفر إلى حد ما	متوفر بكثرة		
8	متوفر بكثرة	0.546	2.73	29	94	447	ت	1 أماكن السكن (فنادق - شقق مفروشة)
				5.1	16.5	78.4	%	
5	متوفر بكثرة	0.459	2.83	20	56	494	ت	2 مكاتب تأجير السيارات
				3.5	9.8	86.7	%	
1	متوفر بكثرة	0.356	2.90	10	38	522	ت	3 السيارات الأجرة
				1.8	6.7	91.6	%	
9	متوفر بكثرة	0.554	2.60	19	189	362	ت	4 محطات الوقود
				3.3	33.2	63.5	%	
10	متوفر إلى حد ما	0.654	2.06	105	324	141	ت	5 مواقف السيارات
				18.4	56.8	24.7	%	
3	متوفر بكثرة	0.358	2.85	-	86	484	ت	6 الخدمات المصرفية (الصراف الآلي)
				-	15.1	84.9	%	
6	متوفر بكثرة	0.433	2.81	10	87	473	ت	7 البنقالات والبوفيهات
				1.8	15.3	83	%	
7	متوفر بكثرة	0.442	2.74	-	151	419	ت	8 المطاعم
				-	26.5	73.5	%	
2	متوفر بكثرة	0.390	2.86	10	57	503	ت	9 المستشفيات ومراكز الخدمات الصحية
				1.8	10	88.2	%	
4	متوفر بكثرة	0.459	2.83	20	56	494	ت	10 الصيدليات
				3.5	9.8	86.7	%	

يتضح من الجدول السابق أن جميع الخدمات العامة والسياحية متوفرة بكثرة في محافظة جدة، ويأتي في

المراكز الأولى من حيث مدى توفر الخدمات:

1- السيارات الأجرة (الليموزين) بمتوسط حسابي (2.90) . ويعد توفر هذه الوسيلة للانتقال الداخلي من

أكثر عناصر الجذب السياحي حيث يسهل الانتقال إلى المعالم السياحية وخاصة لمن لا يعرفون الطرق داخل

جدة. كما أن البعض يفضل الانتقال بالليموزين عن السيارة الخاصة لعدم التعرض لمشكلات مثل إيجاد المواقف الخاصة.

2- المستشفيات ومراكز الخدمات الصحية، بمتوسط حسابي (2.86)، خاصة أن عددا ليس بقليل يأتي لمحافظة جدة بهدف العلاج في إحدى تلك المستشفيات.

3- الخدمات المصرفية (الصراف الآلي)، بمتوسط حسابي (2.85)

4- الصيدليات و مكاتب تأجير السيارات بمتوسط حسابي (2.83) لكل منهما.

24 مستوى أسعار الخدمات

جدول رقم (5-24)

مستوى أسعار الخدمات

الترتيب	مستوى الأسعار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى أسعار الخدمات			الخدمات	
				مناسبة	مرتفعة	مرتفعة جدا		
3	مرتفعة جدا	0.632	2.40	45	251	274	ت	السكن
				7.9	44	48.1	%	
8	مناسبة	0.583	1.39	379	162	29	ت	المواصلات
				66.5	28.4	5.1	%	
7	مرتفعة	0.463	2.13	28	438	104	ت	المطاعم
				4.9	76.8	18.2	%	
6	مرتفعة	0.657	2.23	72	293	205	ت	رسوم المنتزهات والحدائق العامة
				12.6	51.4	36	%	
4	مرتفعة	0.499	2.32	9	371	190	ت	الملاهي
				1.6	65.1	33.3	%	
2	مرتفعة جدا	0.490	2.60	-	226	344	ت	الخدمات الطبية
				-	39.6	60.4	%	
5	مرتفعة	0.631	2.27	57	302	211	ت	السلع والبضائع بالمحلات التجارية
				10	53	37	%	
1	مرتفعة جدا	0.464	2.69	-	178	392	ت	المنتجعات السياحية والترفيهية
				-	31.2	68.8	%	

يشير الجدول السابق إلى عدم رضا أفراد عينة الدراسة من السائحين القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة عن مستوى أسعار الخدمات العامة والسياحية بمحافظة جدة، حيث يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن أسعار أغلب الخدمات مرتفعة جدا وعلى رأسها (المنتجات السياحية والترفيهية ، الخدمات الطبية، السكن) يليها الخدمات التي مستوى أسعارها مرتفع مثل (الملاهي، السلع والبضائع، رسوم المنتزهات والحدائق، المطاعم) بينما كانت وسائل المواصلات هي الخدمة الوحيدة التي يرى أفراد عينة الدراسة أن مستوى سعرها مناسب.

25) مستوى جودة الخدمات

جدول رقم (5-25)

مستوى جودة الخدمات

الترتيب	مدى التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى جودة الخدمات				الخدمات
				ممتازة	جيدة	مقبولة	رديئة	
9	جيدة	0.771	2.92	20	133	288	129	السكن والخدمات الفندقية
				3.5	23.3	50.5	22.6	
11	مقبولة	0.587	1.89	123	397	40	10	خدمات النقل والطرق
				21.6	69.6	7	1.8	
12	مقبولة	0.806	1.82	228	238	85	19	خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي
				40	41.8	14.9	3.3	
8	جيدة	0.692	3.13	-	104	288	178	الخدمات الطبية
				-	18.2	50.5	31.2	
7	جيدة	0.526	3.18	-	36	393	141	الخدمات الأمنية
				-	6.3	68.9	24.7	
5	جيدة	0.623	3.20	9	38	353	170	خدمات النظافة
				1.6	6.7	61.9	29.8	
4	ممتازة	0.761	3.45	-	94	124	352	خدمات الاتصالات
				-	16.5	21.8	61.8	
1	ممتازة	0.617	3.69	-	47	85	438	المطاعم
				-	8.2	14.9	76.8	
2	ممتازة	0.743	3.56	-	87	75	408	الأسواق والمراكز التجارية
				-	15.3	13.2	71.6	

10	مقبولة	0.556	2.30	-	426	116	28	ت	المنتزهات والحدائق العامة	10
				-	74.7	20.4	4.9	%		
6	جيدة	0.503	3.18	-	30	408	132	ت	مراكز الترفيه والملاهي	11
				-	5.3	71.6	23.2	%		
3	ممتازة	0.730	3.55	9	54	123	384	ت	خدمات المنتجات	12
				1.6	9.5	21.6	67.4	%		

يتضح من الجدول السابق أن جودة الخدمات العامة والسياحية جاءت بتقديرات متباينة حيث اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أن هناك العديد من الخدمات على درجة ممتازة مثل (المطاعم، الأسواق التجارية، و المنتجات السياحية، خدمة الاتصالات) حيث أن جودة الخدمة في المنتجات السياحية وبعض المطاعم هو العامل الأول لجذب السياح إليها وتمتاز المطاعم والمنتجات السياحية بجدة بتقديم خدمات متميزة وهذا ما يبرر الارتفاع النسبي للأسعار بهذه الأماكن، كما أن خدمة الاتصالات في جدة من الخدمات المتميزة نظرا لوجود العديد من شبكات الاتصال وتنافس هذه الشبكات على تقديم الخدمات لعملائها، ويأتي في المرتبة الثانية من جودة الخدمات (خدمات النظافة ، ومراكز الترفيه والخدمات الأمنية والطبية وخدمات السكن) وقد يرجع ذلك إلى اهتمام أمانة محافظة جدة بخدمات النظافة واهتمامها بالحدائق العامة ومراكز الترفيه والملاهي، ألا أنها مطالبة باستمرار هذا الاهتمام والزيادة منه للارتقاء بجودة هذه الخدمات ووصولها إلى درجة الامتياز. أما أقل مستوى من جودة الخدمات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فكان (خدمات النقل والطرق، خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي) واللذان حصلتا على درجة (مقبول) حيث أنه من المعروف أن مدينة جدة تعاني من ازدحامات مرورية شديدة وعدم وجود مواقف للسيارات وإنشاء العديد من الكباري بالمحافظة يعيق من انسيابية الطريق، مما له الأثر على عدم رضاء السائحين بمحافظة جدة عن الطرق كما أن مشاكل المياه والصرف الصحي وعدم وجود شبكة تصريف السيول حتى وإن لم يتعرض لها السائح بنفسه إلا أن لها أثرا نفسيا على تقييمه لجودة هذه الخدمات والتي جاءت في المرتبة الأخيرة.

26) هل السياحة في جدة تلبي متطلبات العائلة من حيث درجة الخصوصية والأمان؟

جدول (5-26)

مدى تلبية السياحة في جدة لمتطلبات العائلة من الخصوصية والأمان

النسبة المئوية	التكرار	درجة التلبية
80%	456	نعم بدرجة كبيرة
18.4%	105	إلى حد ما
1.6%	9	أبدا على الإطلاق
100%	570	المجموع

يشير الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السياحة بجدة توفر وبدرجة كبيرة متطلبات العائلة من الخصوصية والأمان وذلك بنسبة (80%) أما من يرون أنها لا توفر الخصوصية والأمان فكانت نسبتهم (1.6%).

27) هل أهالي جدة والمقيمين بها ومقدمي الخدمات يمتازون بالبشاشة والترحاب وسعة الصدر؟

جدول (5-27)

مدى تميز أهالي جدة بالبشاشة والترحاب سعة الصدر.

النسبة المئوية	التكرار	درجة البشاشة والترحاب
86.7%	494	نعم بدرجة كبيرة
13.3%	76	إلى حد ما
-	-	أبدا على الإطلاق
100%	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن أهالي جدة والمقيمين بها ومقدمي الخدمات يمتازون بالبشاشة والترحاب وسعة الصدر وذلك بنسبة (86.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

28) هل السياحة والخدمات الترويحية في جدة تناسب جميع الفئات العمرية؟

جدول (5-28)

مدى ملائمة السياحة في جدة لجميع الفئات العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90 %	513	نعم
10 %	57	لا
100	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السياحة والخدمات الترويحية في جدة تناسب جميع الفئات العمرية وذلك بنسبة (90%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. بينما من لا يرون أنها تناسب جميع الفئات العمرية كانت نسبتهم (10%) فقط.

29) هل السبب الذي دفعك لزيارة محافظة جدة يدعوك للعودة لزيارتها مرة أخرى؟

جدول (5-29)

تكرار الزيارة لمحافظة جدة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
93.3 %	532	نعم
6.7 %	38	لا
100 %	570	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السبب الذي دفعهم لزيارة محافظة جدة يدعوهم للعودة لزيارتها مرة أخرى وذلك بنسبة (93.3%) من إجمالي أفراد العينة.

(30) أهم المشاكل التي تواجه السائح القادم من منطقة عسير خلال إقامته بجدة.

جدول (5-30)

أهم المشاكل التي تواجه السائح القادم من منطقة عسير خلال إقامته بجدة مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

النسبة المئوية	التكرار	أهم المشاكل
80.2	457	1 ارتفاع تكاليف السكن والإقامة
80.0	456	2 ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات، الطعام، مراكز الترفيه..)
66.7	380	3 صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية
60.2	343	4 الازدحام الشديد وتركز معظم الخدمات في منطقة الكورنيش
53.3	304	5 عدم وجود أماكن للجلوس على الشاطئ تناسب خصوصية العائلة
44.0	251	6 صعوبة إيجاد مكان مناسب للإقامة
20.5	117	7 سوء حالة المناخ وارتفاع نسبة الرطوبة خلال فصل الصيف
18.8	107	8 عدم وجود صيانة لبعض الخدمات العامة وتدني مستوى النظافة
14.0	80	9 عدم توفر الدرجة الكافية من الأمن والأمان والتعرض للمضايقات
7.9	45	10 عدم تنوع الأماكن السياحية وتركزها في منطقة واحدة يسبب الملل

يتضح من الجدول السابق أن أهم المشاكل التي تواجه السائح القادم من منطقة عسير خلال إقامته بجدة هي:

- 1- ارتفاع تكاليف السكن والإقامة بنسبة (80.2%).
- 2- ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات، الطعام، مراكز الترفيه..) بنسبة (80%).
- 3- صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية بنسبة (66.7%).
- 4- الازدحام الشديد وتركز معظم الخدمات في منطقة الكورنيش بنسبة (60.2%).

المبحث الخامس: الإجابة على تساؤلات الدراسة

يتم في هذا المبحث استخدام الأساليب الإحصائية التحليلية بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال إيجاد العلاقات بين المتغيرات المختلفة وذات العلاقة بالتساؤلات المطروحة وفيما يلي عرض لهذه التساؤلات والإجابة عليها:

التساؤل الأول:

هل يشكل قرب محافظة جدة من الحرمين الشريفين أحد عناصر محددات السلوكيات السياحية والترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير بهدف السياحة والترويح في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل وبالرجوع إلى جدول 5-19 والخاص بالميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى وبالتحديد عبارة (قربها من مكة المكرمة يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج والعمرة) والتي حصلت على متوسط حسابي (4.39) بدرجة موافقة (موافق بشدة) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على كون قرب مدينة جدة من مكة المكرمة يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج والعمرة

وكذلك بدراسة البند الرابع من جدول (5-20) والخاص بالأولويات الترويحية للسائح من مدينة عسير والتي يقوم بها خلال زيارته لمحافظة جدة والمحدد بالعبارة (زيارة المسجد الحرام بمكة المكرمة والتفرغ التام للعبادة وقضاء المناسك) والتي يوضح جدول رقم (5-20) أنها جاءت في الترتيب الرابع بنسبة موافقة (84.9%) مما يدل على أن من الأولويات الترويحية للسائح من منطقة عسير والتي يقوم بها عند زيارته لمحافظة جدة هو زيارة المسجد الحرام بمكة المكرمة والتفرغ التام للعبادة وقضاء المناسك.

وتم إيجاد العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة على البندين السابق ذكرهما بجدول (5-19)، (5-20) باستخدام معامل التوافق والذي كانت قيمته (0.36) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) - ملحق رقم 2 - مما يؤكد على وجود علاقة بين السلوك الترويحي (زيارة المسجد الحرام بمكة المكرمة والتفرغ

التام للعبادة وقضاء المناسك) و ميزة قرب مدينة جدة من مكة المكرمة، مما يدل بدوره على أن قرب محافظة جدة من الحرمين الشريفين يشكل أحد عناصر محددات السلوكيات السياحية والترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير بهدف السياحة والترويج في محافظة جدة.

التساؤل الثاني:

هل توجد علاقة بين أعداد ومكونات ونوعية خدمات المراكز التجارية والمستشفيات المتطورة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيمه إلى ثلاث أجزاء كالتالي:

1- العلاقة بين البند الثاني من جدول (5-19) (يوجد بالمدينة العديد من الأسواق والمراكز التجارية التي تضيف متعة إلى عملية التسوق بها) والذي جاء في المرتبة الأولى كأحد المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة حيث حصل على متوسط حسابي (4.75) بدرجة موافقة (موافق بشدة)، والبند الثالث من جدول (5-20) (التسوق في الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة) والذي جاءت نسبة الموافقة عليه (85.1%) وحصل على الترتيب الثالث من الأولويات الترويجية للسائحين من منطقة عسير بمحافظة جدة، وجاء معامل التوافق بين البندين (0.61) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة بين ميزة وجود العديد من الأسواق والسلوك الترويجي (التسوق في الأسواق العامة والمراكز التجارية).

2- العلاقة بين البند الثالث من جدول (5-19) (تتميز أسواق جدة بجودة وتنوع معروضاتها وانخفاض أسعار سلعها) والذي جاء في المرتبة الثامنة كأحد المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة حيث حصل على متوسط حسابي (3.52) بدرجة موافقة (موافق)، والبند الثالث من جدول (5-20) (التسوق في الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة)، وجاء معامل التوافق بين البندين (0.61) أيضاً وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة

(0.01)، مما يدل على وجود علاقة بين ميزة جودة وتنوع المعروضات بأسواق جدة والسلوك الترويجي (التسوق في الأسواق العامة والمراكز التجارية)

3- العلاقة بين البند الرابع من جدول (5-19) (وجود الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة وامتيازها في وجود أطباء مهرة) والذي جاء في المرتبة الخامسة كأحد المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة حيث حصل على متوسط حسابي (4.10) بدرجة موافقة (موافق)، والبند الرابع من جدول (5-8) (العلاج بإحدى المستشفيات أو المراكز الطبية بجدة)، والذي جاء في المرتبة الرابعة كأحد الأسباب التي تدفع السائح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة حيث كانت نسبة الموافقة على هذا السبب (61.9%)، وجاء معامل التوافق بين البندين (0.10) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة بين ميزة وجود الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة والسياحة في جدة بهدف العلاج.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين أعداد ومكونات ونوعية خدمات المراكز التجارية والمستشفيات المتطورة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة.

التساؤل الثالث

هل هناك ارتباط بين موقع محافظة جدة على البحر الأحمر وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل وبالرجوع إلى جدول 5-19 والخاص بالمميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى وبالتحديد عبارة (موقع المدينة على البحر الأحمر يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية) والتي جاءت في الترتيب الرابع وحصلت على متوسط حسابي (4.28) بدرجة موافقة (موافق بشدة) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن موقع المدينة على البحر الأحمر يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية

وكذلك بدراسة البند الأول من جدول (5-20) والخاص بالأولويات الترويجية للسائح من مدينة عسير والتي يقوم بها خلال زيارته لمحافظة جدة والمحدد بالعبارة (الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر) والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة موافقة (93.2%) مما يدل على أن من الأولويات الترويجية للسائح من منطقة عسير والتي يقوم بها عند زيارته لمحافظة جدة الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر. وتم إيجاد العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة على البندين السابق ذكرهما بجدول (5-19)، (5-20) باستخدام معامل التوافق والذي كانت قيمته (0.52) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على وجود علاقة بين السلوك الترويجي (الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر) و ميزة موقع المدينة على البحر الأحمر والذي يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية. كما جاء معامل التوافق بين (موقع المدينة على البحر الأحمر يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية) و البند الخامس من الأولويات الترويجية (القيام ببعض الأنشطة الرياضية والرياضات المائية) يساوي (0.52) ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وأيضاً كان معامل التوافق مع البند السادس (الاسترخاء والراحة في إحدى القرى أو المنتجعات السياحية) يساوي (0.18) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي يمكننا القول أن هناك ارتباط بين موقع محافظة جدة على البحر الأحمر وبين السلوكيات الترويجية للسائح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.

التساؤل الرابع

هل يُعد تميز أماكن الإقامة والسكن عاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل الجذب السياحي والسلوك الترويجي للسائح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد العلاقة بين البند السابع من جدول (5-19) (يتوافر بالمدينة العديد من الفنادق الفاخرة والشقق المفروشة ذات المستوى المرموق مما يسهل السكن والإقامة) والذي حصل على متوسط حسابي (4.28) والمجموع الكلي للميزات التي تميز مدينة جدة عن غيرها من المدن والتي تمثل

عوامل الجذب السياحي وجاء معامل ارتباط بيرسون (0.27) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم دراسة العلاقة بين البند الثامن (أسعار السكن والإقامة بجدة مناسبة بالنسبة إلى مستوى السكن المطلوب) والمجموع الكلي لعوامل الجذب السياحي وجاء معامل ارتباط بيرسون (0.43) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن تميز أماكن الإقامة والسكن عاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل الجذب السياحي والسلوك الترويجي للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة

التساؤل الخامس

هل توجد علاقة بين توافر فرص العمل والتعليم في محافظة جدة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم دراسة العلاقة بين البند التاسع من جدول (5-19) (وجود جامعة الملك عبد العزيز والعديد من المراكز العلمية توفر بيئة علمية مناسبة للدراسة والبحث العلمي) والذي جاء في المرتبة السابعة كأحد المميزات التي تميز مدينة جدة بمتوسط حسابي (3.81) ودرجة موافقة (موافق) وكلا من السلوكيات الترويجية (حضور المعارض أو الندوات العلمية والثقافية والأدبية) ، (زيارة المكتبات العامة والخاصة وشراء الكتب والإطلاع على بعض الوثائق) الممثلة بالبندين الثامن والتاسع من جدول (5-20) واللذان حصلتا على نسب موافقة متدنية (3.2%)، (1.6%) على الترتيب، ألا أن معامل التوافق بين وجود الجامعة والتي توفر فرصة للتعليم بمحافظة جدة والسلوكيات الترويجية (حضور المعارض أو الندوات العلمية والثقافية والأدبية) ، (زيارة المكتبات العامة والخاصة وشراء الكتب والإطلاع على بعض الوثائق) كان (0.60)، (0.36) على الترتيب وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أنه توجد علاقة بين توافر فرص العمل والتعليم في محافظة جدة وبين السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.

التساؤل السادس

هل هناك ارتباط بين الأحوال المناخية والبيئية بمحافظة جدة وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم دراسة العلاقة بين البند العاشر من جدول (5-19) (مناخ مدينة جدة المتميز بقلّة الأمطار واعتدال درجة الحرارة أغلب شهور السنة وعدم وجود عواصف أو ضباب) والذي جاء في المرتبة التاسعة كأحد المميزات التي تميز مدينة جدة بمتوسط حسابي (3.30) ودرجة موافقة (إلى حد ما) وكلا من السلوكيات الترويحية (الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر) ، (التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات) الممثلة بالبندين الأول والثاني من جدول (5-20) واللذان حصلنا على نسب موافقة عالية (93.2%)، (89.6%) على الترتيب، ألا أن معامل التوافق بين جودة المناخ بمحافظة جدة والسلوكيات الترويحية (الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر)، (التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات) كان (0.67)، (0.29) على الترتيب وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أنه توجد علاقة بين الأحوال المناخية والبيئية بمحافظة جدة وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

يتم في هذا الفصل عرض ملخص النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، كما سيتم اقتراح بعض التوصيات التي توصي الباحثة بالأخذ بها من جانب الجهات ذات العلاقة:

أولاً النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية استطاعت الدراسة التوصل لعدة نتائج أهمها:

1- أن معظم السياح القادمون من منطقة عسير إلى جدة من الذكور بنسبة (58.2%) بينما نسبة الإناث (41.8%)، وأغلبهم حالتهم الاجتماعية (متزوج) بنسبة (58.4%) مما يدل على أن السياحة بجدة يغلب عليها الطابع العائلي.

2- إن السياحة بجدة تجتذب جميع الفئات العمرية إلا أن النسبة الغالبة هي لفئة الشباب في المرحلة العمرية من (20-40 سنة) بنسبة (66.3%). وأغلبهم مستواهم التعليمي جامعي فأعلى بنسبة (60.2%)، ويمتحنون وظائف حكومية أو طلاب. كما أن أغلب السياح القادمون من منطقة عسير لمحافظة جدة من ذوي الدخل الشهري المنخفض (أقل من 3000 ريال) بنسبة (51.6%).

3- تتعدد الأسباب التي تدفع السائح لزيارة جدة ، وأنها ليست جميعا على نفس المستوى من الأهمية، إلا أن أهمها (أداء العمرة في مكة المكرمة، الترفيه والتنزه وقضاء وقت ممتع، زيارة للأقارب وحضور مناسبات عائلية).

4- أغلب السياح من منطقة عسير بلغ عدد زيارتهم لمحافظة جدة من 6 إلى 10 مرات بنسبة 63.3% مما يدل على أن هناك إقبالا على تكرار الزيارة لمحافظة جدة لأكثر من مرة.

- 5- إن غالبية السياح من منطقة عسير يفضلون زيارة محافظة جدة بصحبة الأسرة بنسبة (68.4%)، مما يدل على الطابع العائلي للسياحة بجدة.
- 6- أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت تستخدم السيارة في الانتقال من محافظة عسير إلى محافظة جدة بنسبة 75.3% . كما وصف أغلب أفراد الدراسة الرحلة إلى جدة بأنها سهلة وممتعة وذلك بنسبة (70.4%).
- 7- أن مواسم الأعياد والإجازات تجتذب عدد كبيراً من السياح من منطقة عسير لزيارة محافظة جدة وخاصة في الأجازات الكبيرة نسبياً حيث تتيح فترة أطول للإقامة والسياحة بجدة وجاءت النسبة الأكبر لمن اختاروا جميع أوقات الاجازات والعطلات بنسبة (51.9%).
- 8- أن النسبة الأكبر للسياح القادمين من منطقة عسير لجدة للذين كانت مدة إقامتهم في آخر زيارة من أسبوع إلى أسبوعين بنسبة 50.4%
- 9- يفضل أغلب السياح القادمين من منطقة عسير لجدة نوع السكن (شقة مفروشة) كمكان للسكن والإقامة بنسبة (48.8%) حيث أن هذا النوع من السكن هو الأصلح للطابع العائلي.
- 10- أن النسبة الأكبر للسياح القادمين من منطقة عسير لجدة تفضل السيارة الخاصة كوسيلة للانتقال في مدينة جدة سيارة حيث كانت نسبتهم 71.8%
- 11- أن النسبة الأكبر للسياح تحصل على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بمحافظة جدة من خلال الأصدقاء والأقارب بنسبة 68.9%
- 12- هناك العديد من المميزات التي تميز مدينة جدة عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة ومن أهمها بناء على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (وجود العديد من الأسواق والمراكز التجارية التي تضيف متعة إلى عملية التسوق، قربها من مكة المكرمة بما يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج أو العمرة، توافر العديد من الفنادق الفاخرة والشقق المفروشة ذات المستوى المرموق مما يسهل السكن

والإقامة، موقع المدينة على البحر الأحمر بما يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية).

13-تتباين السلوكيات الترويحية للسياح من منطقة عسير والقادمين لمحافظة جدة، وتتمثل أهم هذه السلوكيات بناء على ترتيب أهميتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في (الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر، التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات، التسوق في الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة، زيارة المسجد الحرام بمكة والتفرغ التام للعبادة وقضاء المناسك، القيام ببعض الأنشطة الرياضية والرياضات المائية).

14-هناك العديد من الأماكن السياحية التي تجتذب السياح القادمين من منطقة عسير لمحافظة جدة ومن أفضل هذه الأماكن بناء على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الكورنيش الشمالي، منطقة أبحر الشمالية، الحمراء، منطقة أبحر الجنوبية).

15-هناك العديد من الأقارب والأصدقاء من منطقة عسير انتقلوا للإقامة بمحافظة جدة بغرض التعليم أو العمل وكان لهم تأثيرا كبيرا في دعوة ذويهم لزيارة محافظة جدة كما يرشدون ذويهم لزيارة بعض الأماكن السياحية.

16-تبين من خلال الدراسة أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى توفر الخدمات العامة والسياحية بمحافظة جدة جاء بدرجة توفر كبيرة حيث كانت أكثر الخدمات توفرا (وجود السيارات الأجرة "الليموزين" ، توافر المستشفيات ومراكز الخدمات الصحية، الخدمات المصرفية، الصيدليات، مكاتب تأجير السيارات).

17-قيم أفراد عينة الدراسة مستوى أسعار الخدمات العامة والسياحية بمحافظة جدة بأنها مرتفعة جدا وعلى رأسها (المنتجعات السياحية والترفيهية ، الخدمات الطبية، السكن) يليها الخدمات التي مستوى أسعارها مرتفع مثل (الملاهي، السلع والبضائع، رسوم المنتزهات والحدائق، المطاعم) بينما كانت وسائل المواصلات هي الخدمة الوحيدة التي يرى أفراد عينة الدراسة أن مستوى سعرها مناسب.

18- أن جودة الخدمات العامة والسياحية جاءت بتقديرات متباينة حيث اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أن هناك العديد من الخدمات على درجة ممتازة مثل (المطاعم، الأسواق التجارية، و المنتجعات السياحية، خدمة الاتصالات) ويأتي في المرتبة الثانية من جودة الخدمات (خدمات النظافة ، ومراكز الترفيه والخدمات الأمنية والطبية وخدمات السكن) . أما أقل مستوى من جودة الخدمات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فكان (خدمات النقل والطرق، خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي).

19- أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السياحة بجدة توفر وبدرجة كبيرة متطلبات العائلة من الخصوصية والأمان وذلك بنسبة (80%).

20- أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن أهالي جدة والمقيمين بها ومقدمي الخدمات يمتازون بالبشاشة والترحاب وسعة الصدر وذلك بنسبة (86.7%).

21- أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السياحة والخدمات الترويحية في جدة تناسب جميع الفئات العمرية وذلك بنسبة (90%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

22- أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السبب الذي دفعهم لزيارة محافظة جدة يدعوهم للعودة لزيارتها مرة أخرى وذلك بنسبة (93.3%).

23- أن أهم المشاكل التي تواجه السائح القادم من منطقة عسير خلال إقامته بجدة هي:

- ارتفاع تكاليف السكن والإقامة بنسبة (80.2%)
- ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات، الطعام، مراكز الترفيه..) بنسبة (80%)
- صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية بنسبة (66.7%)
- الازدحام الشديد وتركز معظم الخدمات في منطقة الكورنيش بنسبة (60.2%)

كما أجابت الدراسة على التساؤلات المحددة للدراسة الحالية وتوصلت إلى عدة نتائج وهي:

- 1- إن قرب محافظة جدة من الحرمين الشريفين يشكل أحد عناصر محددات السلوكيات السياحية والترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير بهدف السياحة والترويج في محافظة جدة.
- 2- هناك علاقة بين أعداد ومكونات ونوعية خدمات المراكز التجارية والمستشفيات المتطورة وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة والترويج في محافظة جدة. حيث أنه كلما زادت أعداد الأسواق التجارية وتنوعت معروضاتها فإنها تجتذب العديد من السائحين من منطقة عسير بهدف التسوق في الأسواق التجارية، كما أن زيادة عدة المستشفيات ومراكز الخدمات الطبية يجتذب السياح القادمين بهدف العلاج.
- 3- أن هناك ارتباط بين موقع محافظة جدة على البحر الأحمر وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة. حيث تفرض طبيعة الموقع ووجود العديد من الشواطئ بجدة بعض السلوكيات الترويحية على السياح القادمين من منطقة عسير مثل (القيام ببعض الأنشطة والرياضات المائية ، والجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر، الاسترخاء والراحة في إحدى القرى أو المنتجعات السياحية).
- 4- أن تميز أماكن الإقامة والسكن عاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل الجذب السياحي والسلوك الترويحي للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة
- 5- توجد علاقة بين توافر فرص العمل والتعليم في محافظة جدة وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.
- 6- توجد علاقة بين الأحوال المناخية والبيئية بمحافظة جدة وبين السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير للسياحة في محافظة جدة.

ثانياً: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة التوصيات التالية:

- 1- تشكيل هيئة حكومية خاصة برفع مستوى السياحة بمحافظة جدة تشمل مسئولين من قطاع السياحة ومسئولين من أمانة مدينة جدة تتلقى الشكاوى من السياح والعمل الفوري على حل هذه الشكاوى، وكذلك عمل الدراسات اللازمة لمعرفة وتقييم آراء السياح في الخدمات المقدمة لهم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم، كما تقوم برصد الحركة السياحية الوافدة لمدينة جدة وإصدار إحصاءات دورية بأعداد السياح ومدة إقامتهم وتوفير هذه الإحصاءات للجهات المعنية.
- 2- حيث أن أغلب السياح القادمين من منطقة عسير لمحافظة جدة من الطلاب فيجب على المخططين للسياحة وبعض الشركات السياحية عمل معسكرات وتنظيم رحلات جماعية خاصة بالطلاب تكون بأجور رمزية وتشمل الإقامة والانتقال وحفلات للتعارف بين الطلاب من مختلف المناطق الأخرى ويكون بمثابة مهرجان صيفي للشباب الجامعي مقره مدينة جدة وعلى مؤسسات المملكة المهتمة برعاية الشباب والرياضة والسياحة توفير الدعم اللازم لذلك.
- 3- نظراً لارتفاع أسعار الإقامة بالمنتجعات السياحية والتي لا تمكن الكثيرين من الإقامة بها فيجب عمل دعوات مخفضة لهذه المنتجعات توزع على بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية كتقديرات إجابة في العمل أو كجوائز للأداء المتميز على أن تقوم بعض الهيئات المهتمة بهذا الجانب بتوفير الدعم اللازم لهذه التخفيضات، لرفع الروح المعنوية لمنسوبيها من جهة وتشجيع السياحة بالمنتجعات السياحية من جهة أخرى.
- 4- إقامة بعض شاشات العرض الكبيرة على الشواطئ والمنتزهات العامة تعرض برامج للأطفال والقصص المصورة التي يتخللها جوانب من التوعية بالنظافة والسلوكيات الحميدة بعرض شيق للأطفال مما يغرس روح الانتماء والقيم السامية لدى الأطفال بجانب تمتعهم وسعادتهم أثناء فترة إقامتهم للسياحة بجدة.

- 5- الاهتمام ببعض الأنواع الأخرى من السياحة مثل السياحة العلاجية والاجتماعية والثقافية لمعالجة فترات الانخفاض السياحي على أن تقدم برامج خاصة على مدار العام وتكون مخفضة بقدر كبير في غير مواسم الإجازات.
- 6- البحث في إمكانية إنشاء خط سكة حديد يربط منطقة عسير والمناطق الأخرى بالمملكة بمدينة جدة حيث يوفر وسيلة انتقال تمتاز بالرخص والسرعة في نفس الوقت.
- 7- توفير دليل خاص بجميع المناطق السياحية بمدينة جدة وأماكن السكن والإقامة والفنادق ونشر هذا الدليل في جميع الأماكن السياحية وعرضه على العديد من المواقع بالانترنت، والتعريف عنه بوسائل الإعلان المختلفة.
- 8- اهتمام وسائل الإعلام بإبراز المعالم الأثرية لمدينة جدة ، وتوفير المعلومات الضرورية للسياح عن هذه المناطق، وإجراء برامج وحوارات تليفزيونية مع بعض السياح في المناطق الأثرية وتشجيعهم على معرفة معلومات عن آثار بلادهم من خلال إجراء مسابقات تكون جوائزها الإقامة بأحد الفنادق القريبة، أو المنتجات السياحية.
- 9- إقامة عدد من الندوات والمحاضرات بحضور أساتذة الجامعات من المتخصصين، عن المناطق الأثرية والآثار في مدينة جدة، على أن تقام هذه الندوات في قلب المناطق الأثرية.
- 10- القيام بتشكيل فريق عمل أكاديمي متخصص في الآثار والتاريخ والجغرافيا لرصد وحصر جميع المنشآت الإسلامية والأثرية وعمل برنامج لترميمها والمحافظة عليها.
- 11-زيادة الاهتمام بالحدائق العامة والمنتزهات ومراكز الترفيه والملاهي، مع توفير أماكن خاصة بالعائلات بها لمراعاة الخصوصية والأمان.
- 12-الاهتمام بالطرق والكباري المؤدية للمناطق السياحية والأثرية، وتوفير مواقف للسيارات بهذه المناطق وذلك من اجل تلافي الاختناقات المرورية.

13- إقامة مراكز دائمة للمعلومات السياحية يتوفر بها الأدلة والنشرات والخرائط التوضيحية لجميع

الأماكن السياحية بمدينة جدة

14- توعية المواطنين بأهمية المحافظة على نظافة الأماكن السياحية وكونها ثروة قومية يجب على

الجميع مساعدة الجهات المسؤولة في الاهتمام بها، وذلك من خلال برامج تليفزيونية ولافقات

إرشادية بهذه المناطق.

15- إقامة معاهد خاصة بالإرشاد السياحي بجامعة الملك عبد العزيز، تتيح برامج تثقيفية وعلمية

متطورة لإخراج جيل من المتخصصين والمهتمين بالسياحة في جدة.

هذا ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد غطت جانب معين من الناحية الجغرافية وهناك جوانب عديدة

في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل، وكل جانب منها يمكن أن يكون موضوعا لإحدى الدراسات

المستقبلية في هذا المجال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الكتب:

- ابوداود، عبد الرزاق ، زعزوع، ليلي (1428هـ) السياحة والترويج في جدة، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت.
- أبو رحمة، مروان (1412هـ) مبادئ السياحة، عمان، الأردن: دار البركة.
- الجلاذ، احمد (1998م) دراسة في جغرافية السياحة، القاهرة: عالم الكتب.
- حسن، سوزان (2002م) الأجهزة والمنظمات السياحية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الحوامة، نبيل زعل، الحميري، موفق عدنان (1426هـ) الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، ط1، عمان، الأردن: دار الحامد.
- الريماوي، حسين (1998م) مدخل إلى السياحة والاستجمام والتنزه، دار النظم للنشر، عمان.
- زهران، هناء حامد (2004م) الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، القاهرة: عالم الكتب.
- الزوكة، محمد (1998م) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السرابي، علاء، مقابلة خالد (2001م) التسويق السياحي الحديث، عمان: دار وائل للنشر.
- السرياني، محمد و الصالح، ناصر (1420هـ) الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.
- السيد رجب، عمر الفاروقي (1410هـ) دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، جدة: دار الشروق.
- سيف، محمود محمد (1994م) أسس البحث الجغرافي، عمان: دار المعرفة الجامعية.
- الشراوي، فتحي محمد، الخطاب نيرمين، أمين وائل (2006م) مبادئ علم السياحة، الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
- الطائي، حميد عبد النبي، العلق، بشير عباس (2000م) سلوكيات السائح والطلب السياحي، عمان: دار زهران.
- الطيار، ناصر عقيل (2001م) أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الحكيم، محمد صبحي، الديب، حمدي احمد (1995م) جغرافية السياحة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- القحطاني، محمد مفرح، أرباب، محمد إبراهيم، عبد المنعم علي (1417هـ) السياحة الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، جدة: دار العلم.
- كتوعه، مصطفى (1427هـ) السياحة السعودية: قراءة في مستقبل المملكة ودول الخليج على خارطة السياحة العالمية، جدة: دار الشروق.
- الكلبي، ياسين (1997م) أسس التسويق السياحي والفندقي، عمان، الأردن: دار زهران.
- الكلبي، ياسين (1998م) إدارة الفنادق والقرى السياحية، الإسكندرية: دار الوفاء.
- لافري، باتريك (1987م) جغرافية الترويج، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مبارك، محمود سعيد (2003م) السياحة مقوماتها وتنشيطها، المدينة المنورة: دار الصفوة.
- مقابلة، احمد محمود (1428هـ) صناعة السياحة، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة.

- مكيه، منال عبدالمنعم (2000م) السياحة تشريعات ومبادئ، عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع.
- ملوخية، احمد (2005م) المدخل إلى علم السياحة، الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.

دوريات وندوات:

- إبراهيم، علي عبد المنعم (1421هـ) منظور جغرافي سياسي وجيوبولتيكي للسياحة بالمملكة العربية السعودية، ملف العقيق، م16، عدد 31-32.
- أبو داود، عبد الرزاق سليمان (1998م) تصنيف و توزيع الخدمات الترويحية في مدينة جدة، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد 29: 133-248، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- أبو داود، عبد الرزاق سليمان (1421هـ) مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية، ملف العقيق، م16، عدد 31-32.
- أبو داود، عبد الرزاق سليمان (1423هـ) تطور السياحة في محافظة جدة: دراسة في الجغرافيا السياحية، سلسلة دراسات جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، العدد 8 : 1-125.
- جستننية، أسامة رشاد (1421هـ) خصوصية السياحة في المملكة العربية السعودية، ملف العقيق، م16، العدد 31-32.
- جستننية، أسامة رشاد (1421هـ) الوظيفة السكنية ودورها في تنمية السياحة بمحافظة جدة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- خزندار، طارق محمد، دياب، عبد العزيز احمد (1421هـ) الخصائص الفندقية كمحددات لنسبة الأشغال دراسة تطبيقية على مدينة جدة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- السريحي، حسن عواد، باطويل، هدى محمد (1421هـ) المعلومات وأهميتها في السياحة دراسة لتجربتي أباها وجدة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- القرشي، فريد ياسين (1421هـ) المنظمات غير الربحية والفندقة والسياحة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- مبارك، عبد الحكيم، برهمين، سامي ياسين (1421هـ) تقويم بعض جوانب التفاعل الاجتماعي بين الحجاج ومقدمي الخدمة لهم من وجهة نظر الحجاج، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة (1421هـ) دور الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة في تنمية وتنشيط السياحة بمحافظة جدة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- كامل، عبد العزيز عبدا لله (1421هـ) كيف تتعامل مع التأثيرات الثقافية والاجتماعية للسياحة، ندوة تنمية السياحة في محافظة جدة: الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

رسائل علمية:

- الجهني، منى سعيد (1427هـ) العوامل المؤثرة في اتجاه الأسرة السعودية نحو السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الحربي، هنادي عبد الله (1425هـ) السياحة في المدينة المنورة: دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الصالح، سميرة سعد (1414هـ) مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- العريشي، حياة محمد (1428هـ) السياحة في منطقة جازان: مقوماتها وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الغامدي، عبد الرحيم علي (1417هـ) دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الغامدي، محمد عبد الله (1419هـ) دور الأجهزة العامة في تحقيق أهداف حفظ التنمية السياحية بالمملكة، دراسة تطبيقية على منطقة عسير، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- هاشم، ماجد حسين، عرفة، عبد المنعم، سيد (1420هـ) النمو العمراني الترويحي وآثاره على البيئة البحرية في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

مراجع أجنبية

- Ashworth, G.J, and Goodall, Brian (1990), Marketing Tourism Places, London, New york, Routledge.
- Bale, John and Drakakis-smith, David, (1988), Tourism and Development in the Third World.London, routle-dge.
- Baud, Bovy, and Lawson, Fred, (1987), Tourism and Recreation Development, London, Architectural.
- Biddle, Stuart, Gorely, Trish and Stensel, David, (2008) Health-enhancing Physical Activity and sedentary Behavior in children and adolescents, London, Routledge.
- Billinge, Mark, (1996), A Time and place for Everything: an Essay on Recreation, Re-Creation and the Victorians, Journal of Historical Geography.
- Bulterr, And Pearce, D., (1995), Change in Tourism: People Places Processes, London: Routledge.
- Christopher, Lew, (1993), Attracting Visitors to Large Cities, London, Mansell.
- Davidson R., (1989), Tourism, London Pitman Publishing.
- Elizabeth, Creyer, William, Ross b, and Evers, Deborah,(2003) Risky Recreation: An Exploration of Factors influencing the Likelihood of Participation and the Effects of Experience,Arkans, University of Arkansas.
- Gold, Seymour, M, (1980), Recreation Planning and Design, New York: Mc Graw-Hill.
- Johnson, Peter and Thomas, Barry, (1992), Choice and Demand in Tourism, London: Mansell.
- Jenkins, C.L, (1994), Tourism in Developing Countries: the Privatization Issue, Chichester, John Wiley Sons.

- Jenkins, C.L, (1994), Tourism in Developing Countries: the Privatization Issue, Chichester, John Wiley Sons.
- Neuvonen, Marjo, Sieva, Tuija, (2007), Access to green areas and the frequency of visits – A case study in Helsinki, Finland, Finnish Forest Research Institute.
- Paul, B., Rimawi, H, (1992), Asir National Park, Annals of Tourism Research.
- Spencer, M, Daniel, (2007), Characteristics and Behavior of Who Use Trails, Michigan, Michigan State University, East Lansing.
- Stokowski, Patricia, (1994), Leisure in Society: A Network Structure Perspective, Mansell London.
- Walling Ford, Oxon, (1986), Abstracts Tourism and Recreation, London; C.B.A International.

مصادر الكترونية

- أمانة منطقة مكة المكرمة <http://www.makkah.gov.sa> تاريخ التصفح 1429/3/1هـ.
- أمانة محافظة جدة <http://www.jeddah.gov.sa/index.php> تاريخ التصفح 1429/5/2هـ.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط www.mep.gov.sa تاريخ التصفح 1429/3/4هـ.
- الهيئة العليا للسياحة <http://www.sct.gov.sa> تاريخ التصفح 1429/4/15هـ.
- الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة <http://www.jcci.org.sa/jcci> تاريخ التصفح 1429/3/1هـ.
- الجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون الخليجي <http://www.gccgs.org> تاريخ التصفح 1429/5/15هـ.
- مجلة عربيات <http://www.arabiyat.com> تاريخ التصفح 1429/6/16هـ.
- موقع منتديات مكة المكرمة www.makkah.com تاريخ التصفح 1429/6/2هـ.

الملاحق

1- صحيفة الاستبيان المستخدمة لدراسة السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير

إلى محافظة جدة

2- نظام الهيئة العامة للسياحة والآثار

3- جداول مربع كاي ومعامل التوافق

ملحق رقم (1)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الجغرافيا

صحيفة الاستبيان المستخدمة لدراسة
السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير
إلى محافظة جدة

Recreational Behaviors of Local Tourists Coming From
Asir Area to Jeddah Governorate

الأخ الفاضل /
الأخت الفاضلة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تقوم الباحثة بدراسة علمية بعنوان " السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ويعتمد الجزء التطبيقي من الدراسة على آرائكم ووجهات نظركم في الموضوع محل الدراسة، لذا نأمل منكم التكرم بتعبئة الاستبانة وذلك بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب حيث سيكون لتعاونكم أثره الكبير في الخروج بنتائج موضوعية ودقيقة ، وسوف يتم التعامل مع معلومات الاستبانة بسرية تامة، ولن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي فقط.
ولكم جزيل الشكر والتقدير على تجاوبكم الصادق،،،

الباحثة
شريفة هيازع عبدالله البارقي

أولاً: البيانات الشخصية

(1) الجنس

ذكور () أنثى ()

(2) العمر

- أقل من 20 سنة ()
- من 20 إلى 30 سنة ()
- من 31 إلى 40 سنة ()
- من 41 إلى 50 سنة ()
- أكثر من 50 سنة ()

(3) الحالة الاجتماعية

- أعزب () - متزوج ()
- مطلق () - أرمل ()

(4) المؤهل العلمي

- شهادة متوسطة أو أقل ()
- شهادة ثانوية ()
- شهادة جامعية ()
- دراسات عليا ()

(5) المهنة

- موظف حكومي () - موظف قطاع خاص ()
- رجل أعمال () - تاجر ()
- عامل أو مهني () - طالب ()
- بدون عمل حالياً () - أخرى، أذكرها

(6) الدخل الشهري

- أقل من 3000 ريال () - من 3000 إلى 6000 ()
- من 6001 إلى 9000 () - من 9001 إلى 12000 ()
- أكثر من 12000 ريال ()

ثانياً: البيانات الخاصة بالسياحة في محافظة جدة

(7) هل قمت بزيارة محافظة جدة من قبل؟

نعم () لا ()

8) إذا كانت إجابتك بنعم، فما هي أولوياتك الترويحية التي دفعتك لزيارة محافظة جدة؟

(يمكنك اختيار أكثر من سبب)

- 1- أداء العمرة في مكة المكرمة ()
- 2- الترفيه والتنزه وقضاء وقت ممتع ()
- 3- زيارة الأقارب وحضور مناسبات عائلية ()
- 4- العلاج بإحدى المستشفيات أو المراكز الطبية بجدة ()
- 5- مقابلات أو اتفاقيات لأعمال تجارية أو صناعية ()
- 6- بهدف الدراسة أو حضور ندوات علمية أو ثقافية ()
- 7- حضور مسابقات أو مباريات أو أنشطة رياضية ()
- 8- التسوق بأسواق جدة أو إحدى مراكزها التجارية ()
- 9- زيارة مناطق أثرية وتاريخية ()
- 10- أخرى، أذكرها

9) كم عدد مرات زيارتك لمحافظة جدة؟

- مرة واحدة () - من 2 إلى 5 مرات ()
- من 6 إلى 10 مرات () - أكثر من 10 مرات ()

10) هل زيارتك السابقة لمحافظة جدة كانت ..

- بمفردك ()
- مع الأسرة ()
- مع الأصدقاء ()

11) وسيلة النقل التي انتقلت بها من منطقة عسير إلى محافظة جدة

- () السيارة () الطائرة

12) إذا كانت رحلتك تشمل مرافقين (من أفراد العائلة أو الأصدقاء أو الخدم) فكم عددهم؟

- ذكور (.....) إناث (.....)

13) كيف تصف رحلتك من عسير إلى جدة؟

- سهلة وممتعة () - عادية () - متعبة وشاقة ()

14) ماهي اختياراتك التي ترغب التوجه فيها إلى محافظة جدة؟

- الإجازة الصيفية ()
- إجازة الربيع "نصف العام" ()
- مواسم الأعياد ()

- في جميع الأوقات السابقة ()
- في غير وقت الإجازات ()

15) ما هي مدة إقامتك بآخر زيارة لمحافظة جدة؟

- أقل من أسبوع ()
- من أسبوع إلى أسبوعين ()
- أكثر من أسبوعين ()

16) ما هو مكان إقامتك الذي ترغب قضاء أوقاتك فيه؟

- فندق () - شقة مفروشة ()
- سكن تملكه () - عند أحد الأقارب أو الأصدقاء ()
- منتجع سياحي ()

17) ما هي وسيلة انتقالك إلى الأماكن السياحية داخل جدة؟

- سيارة خاصة () - سيارة إيجار خلال فترة الإقامة ()
- سيارة أجرة "ليموزين" () - حافلة "النقل الجماعي" ()

18) ما هي مصادر حصولك على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل والأماكن السياحية بجدة؟

- الأصدقاء والأقارب () - الصحف والمجلات ()
- النشرات والأدلة السياحية () - الإذاعة والتلفزيون ()

ثالثاً: العناصر المحدد للسلوكيات الترويجية للسياحة بمحافظة جدة

18) ما هي المميزات الموجودة في مدينة جدة والتي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى بالمملكة؟

درجة الموافقة					المميزات
غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	
					1- قربها من مكة المكرمة يسهل من زيارتها بعد قضاء مناسك الحج أو العمرة.
					2- يوجد بالمدينة العديد من الأسواق والمراكز التجارية التي

					تضيف متعة إلى عملية التسوق بها.
					3- تتميز أسواق جدة بجودة وتنوع معروضاتها وانخفاض أسعار سلعها.
					4- وجود الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة وامتيازها في وجود أطباء مهرة.
					5- موقع المدينة على البحر الأحمر يميزها بالعديد من الشواطئ العامة والمنتجعات والقرى السياحية.
					6- وجود ميناء جدة الإسلامي يضيف على المدينة نشاطاً تجارياً واقتصادياً يجذب المستثمرين والتجار إليها.
					7- يتوافر بالمدينة العديد من الفنادق الفاخرة والشقق المفروشة ذات المستوى المرموق مما يسهل السكن والإقامة.
					8- أسعار السكن والإقامة بجدة مناسبة بالنسبة إلى مستوى السكن المطلوب.
					9- وجود جامعة الملك عبد العزيز والعديد من المراكز العلمية توفر بيئة علمية مناسبة للدراسة والبحث العلمي.
					10- مناخ مدينة جدة المتميز بقلّة الأمطار واعتدال درجة الحرارة أغلب شهور السنة وعدم وجود عواصف أو ضباب.

19) ما هي أولوياتك الترويحية التي تقوم بها خلال زيارتك لمحافظة جدة كنشاط سياحي ترويحي

(يمكنك اختيار أكثر من نشاط)

- زيارة المسجد الحرام بمكة المكرمة والتفرغ التام للعبادة وقضاء المناسك. ()
- الذهاب للأماكن التاريخية والمتاحف والمساجد الموجودة بجدة القديمة ()
- التنزه في الحدائق العامة والمنتزهات ()
- الجلوس على الشاطئ والاستمتاع بمنظر البحر ()
- القيام ببعض الأنشطة الرياضية والرياضات المائية ()
- الاسترخاء والراحة في إحدى القرى أو المنتجعات السياحية ()
- التسوق في الأسواق العامة أو المراكز التجارية المتعددة ()
- حضور المعارض أو الندوات العلمية والثقافية والأدبية ()
- زيارة المكتبات العامة والخاصة وشراء الكتب والإطلاع على بعض الوثائق ()

20) ما هي أفضل الأماكن السياحية في مدينة جدة من وجهة نظرك؟

- الكورنيش الجنوبي ()
- الحمراء ()
- الكورنيش الشمالي ()
- منطقة أبحر الجنوبية ()
- منطقة أبحر الشمالية ()
- مدينة جدة القديمة (التاريخية) ()

- منطقة خليج سلمان ()

- أخرى، أنكرها

21) هل انتقل أحد أقاربك أو أصدقائك من عسير للإقامة بمحافظة جدة بغرض التعليم أو العمل؟

- نعم () - لا ()

- في حالة إجابتك بنعم:

- هل يدعوك إلى زيارته بجدة أو قضاء الإجازة معه؟

- نعم () - لا ()

- هل يحفزك على زيارة بعض الأماكن السياحية بمحافظة جدة؟

- نعم () - لا ()

- إذا كانت الإجابة بنعم هل يمكنك تحديدها

-

-

22) ما هي درجة توفر الخدمات التالية بجدة من وجهة نظرك؟

م	الخدمات	متوفر بكثرة	متوفر إلى حد ما	غير متوفر على الإطلاق
1	أماكن السكن (فنادق – شقق مفروشة)			
2	مكاتب تأجير السيارات			
3	السيارات الأجرة (الليموزين)			
4	محطات الوقود وخدمات السيارات			
5	مواقف السيارات			
6	الخدمات المصرفية (الصراف الآلي)			
7	البقالات والبوفيهات			
8	المطاعم			
9	المستشفيات ومراكز الخدمات الصحية			
10	الصيدليات			

23) ما رأيك في مستوى أسعار الخدمات التالية بمحافظة جدة؟

م	الخدمات	مرتفعة جدا	مرتفعة	مناسبة
1	السكن			
2	المواصلات			
3	المطاعم			
4	رسوم المنتزهات والحدائق العامة			

5	الملاهي			
6	الخدمات الطبية			
7	السلع والبضائع بالمحلات التجارية			
8	المنتجات السياحية والترفيهية			

(24) ما رأيك في مستوى جودة الخدمات التالية بمحافظة جدة؟

م	الخدمات	ممتازة	جيدة	مقبولة	رديئة
1	السكن والخدمات الفندقية				
2	خدمات النقل والطرق				
3	خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي				
4	الخدمات الطبية				
5	الخدمات الأمنية				
6	خدمات النظافة				
7	خدمات الاتصالات				
8	المطاعم				
9	الأسواق والمراكز التجارية				
10	المنتزهات والحدائق العامة				
11	مراكز الترفيه والملاهي				
12	خدمات المنتجات				

(25) في رأيك هل السياحة والخدمات الترويحية في جدة تلبى متطلبات العائلة من حيث درجة الخصوصية والأمان؟

- نعم بدرجة كبيرة () - إلى حد ما () - أبداً على الإطلاق ()

(26) هل ترى أن أهالي محافظة جدة والمقيمين بها ومقدمي الخدمات الترويحية والمساندة يتميزون بالبشاشة والترحاب وسعة الصدر؟

- نعم بدرجة كبيرة () - إلى حد ما () - أبداً على الإطلاق ()

(27) هل ترى أن السياحة والخدمات الترويحية في محافظة جدة تناسب جميع الفئات العمرية؟

- نعم () - لا ()

(28) هل السبب الذي دفعك لزيارة محافظة جدة يدعوك للعودة لزيارتها مرة أخرى؟

- نعم () - لا ()

(29) ما هي أهم المشاكل التي واجهتكم خلال فترة إقامتكم بمحافظة جدة؟

(يمكنك اختيار أكثر من مشكلة)

- () - صعوبة إيجاد مكان مناسب للإقامة
- () - ارتفاع تكاليف السكن والإقامة
- () - الازدحام الشديد وتركز معظم الخدمات في منطقة الكورنيش
- () - صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية
- () - ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات، الطعام، مراكز الترفيه..)
- () - عدم وجود أماكن للجلوس على الشاطئ تناسب خصوصية العائلة
- () - عدم توفر الدرجة الكافية من الأمن والأمان والتعرض للمضايقات
- () - عدم وجود صيانة لبعض الخدمات العامة وتدني مستوى النظافة
- () - سوء حالة المناخ وارتفاع نسبة الرطوبة خلال فصل الصيف
- () - عدم تنوع الأماكن السياحية وتركزها في منطقة واحدة يسبب الملل
- () - مشاكل أخرى، أذكرها

ملحق رقم (2) نظام الهيئة العامة للسياحة والآثار